



13919563

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0113919563

PRINTED IN U.S.A.

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY

DUE DATE

SEMST SEP 30 1988

TERM FEB 15 1989

1 SIX FEB 17 1997

APR 29 1997

NOV 13 2002

NOV 06 2002

201-6503

Printed
in USA



* الهدية السنية *

والتحفة الوهابية النجدية

لجميع اخواننا الموحدين من اهل الملة الخيفية والطريقة الحمديدية

تأليف الفقير الى الله عز شأنه

سليمان بن سحمان النجدي غفر الله له ولوالديه والمسلمين

طبعت بأمر جلالة السلطان عبد العزيز آل سعود

امام مملكة نجد وملحقاتها



الطبعة الاولى في سنة ١٣٤٢

مكتبة

مطبعة الميار برصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الثقة والعصمة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الحمد لله الذي أوضح الحق للساكنين، وأقام الحق على جميع المكافين،
أحمده سبحانه حمد أوليائه المتقين، وأشكره على ما من به من نعم أعداء الملة
والدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين،
وقيوم السموات والأرضين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله امام المتقين، وقائد الغر
المجاهدين، بعنه الله على حين قرة من الرسل، وطموس من السبل، قهدي به من
الضلالة، وعلم به من الجهالة، وفتح به أعينا عمياء، وآذاناً صماء، وقلوباً غفلت،
فأدى الأمانة، ونصح الأمة، وأزال السكرية، وكشف الغمة، وبلغ البلاغ المبين،
وعبد الله حتى أتاه اليقين، فصولات الله وسلامه عليه وعلى أصحابه أجمعين،
ومن نعيمهم بإحسان إلى يوم الدين

(أما بعد) فقد وقفت على ما كتبه العالمان الجليلان النصفان المنصفان الشيخ
ناصر الدين الحجازي الأثري نزيل دمشق والشيخ أبو اليسار الدمشقي المدايني،
على ما اقتراه عبد القادر الاسكندراني، مما لفته من الأكاذيب الشفعية، والمفتريات
الواهية الوضعية، وتلقاه عن جميل أفندي البغدادي (١) وقد اعتمد هذا وغيره في كل
ما اقتروه على ما لفته امام ضلالتهم اوبدعتهم احمد بن زيني دحلان (٢) من الحرافات
(١) هو جميل الزماوي المتكلسف الذي طعن في الشريعة بأشد ما طعن في
المستمسكين بعرونها من اهل نجد وقد نشر طعنه وانكاره لتعدد الزوجات في جريدة
المؤيد المصرية فكفروه بها العلماء الكثيرون
(٢) هو الذي كان مقنيا في مكة في زمن ظهور الدعوة وكذب ما كتبه كتابته
سأده وموظفوه من الامراء والحكام، من غير تبين ولا تثبت فيما جاء به اولئك
التساق الطغام.

والخز عيلات، التي لا تصفى اليها الا القلوب المفتلات (أفزون له سو، عمله فراء حنا
 فان الله يصل من يشاء، ويهدي من يشاء، فلا تدع نبك عليهم حسرات ه
 وتصفى اليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتروا ما هم مقترونون)
 فلما أصدر وانتصب هذا الرجل المسمى بعيد القادر الاسكندراني مداوة أهل
 الاسلام أتباع الملة الخنيفية، والطريقة المحمدية. وشرقي هذا الدين، الذي من الله
 به على اخواننا المعتنقين، لما تبين لهم حقيقة ما عليه أهل الاسلام الموحدين من
 أهل نجد المشهورين بالوهابية، وأهم كانوا على ما كان عليه سلف هذه الامة وأئمتها
 من اخلاص العبادة لله رب العالمين، وترك عبادة ما سواه ما كان عليه أهل الكفر
 والشرك برب العالمين، وانكار البدع المحدث في الدين، وكتب رد على الوهابية،
 - المتسكين بالطريقة المحمدية والملة الخنيفية، ورياهم بما هم يريثون منه من هذه
 الاكاذيب والافاضاع، التي تخرجها الطباع، وتشتك عند سماعها الاسماع، وسماها (النفحة
 الزكية في الرد على شبه الفرق الوهابية) ونس ما اتحل من الاكاذيب والافاضاع الوهابية،
 وقد تبع فيها أقوال قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل.
 رد عليه هذان العالمان الجليلان، وغار الله والمسلمين من تافيق أهل الكذب
 والبهتان، فأزالا بما كتبا من الرد عن القلوب صداها، وأماط به عن العيون قذاها.
 فجزاها الله عن الاسلام والمسلمين أفضل الجزاء. فلما قرأناها وتأملناها علمنا ونحققنا
 أن في الروايات خبايا، وأنه قد بقي من غلوج الرجال بقايا. فله الحد وله الشكر والمنة
 ثم اعلموا أيها الاخون انما على ما كان عليه أئمتنا أهل الاسلام، والعلماء
 الائمة الاسلام، الذين يتفون عن كتاب الله وسنة رسوله تحريف
 الغالين، وتأويل الجاهلين، واتصال المبطلين. كشيخ الاسلام وعلم الهداة
 الاعلام تقي الدين أبي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني
 وتلميذه شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، والخافظ الذهبي الشافعي، والعماد
 ابن كثير الشافعي، ومحمد بن جرير الطبري، والخافظ الامام عبد الرحمن بن رجب
 الحنبلي (١) وغيرهم من علماء أهل لاسلام الذين هم القدوة، وبها الاسوة، وقد كان

(١) أنا خص هؤلاء بالذكر في كتبهم المتداولة من النصوص الواضحة

لهم قدم صدق في العالمين، فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا : وقد سلك
 شيخ الاسلام، وعلم الهداة الاعلام، الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله على طريقهم
 وسار على منهاجهم وأثرهم في الدعوة الى الله واقامة حججه وبيئاته، وساعده على
 ذلك أئمة أهل الاسلام من آل سعود رحمهم الله. فنصروه وآووه وجاهدوا في الله
 حق جهاده، حتى ظهر دين الله وانتشر في البلاد والعباد فله الحمد وله الشكر
 نعم اننا لما تحققنا ما آتانا عليه من الحق والتحقيق، وسلك طريقه أهل الهداية
 والتوفيق، أحببنا ان نهدي اليكما ونخبركما بما كنا عليه من المعتقد ومآل دين الله به،
 وما كان عليه أئمتنا من مشايخ أهل الاسلام، وما قالوه وما قلناه في ذلك نظما ونعرا،
 والله المستول المرجو الاجابة، ان يسلك بنا وبكما واخواننا الموحدين طريق الاصابة،
 وأن يجزل لنا ولكما الاجر والاثابة، انه ولي ذلك والقادر عليه. واليكما والى
 جميع اخواننا المسلمين، ما تهدي ونرقمه ليعلم حقيقة ما كنا عليه بعد علم اليقين
 عين اليقين

﴿ رسائل أئمة نجد وعلماؤها - في الدعوة الوهابية لتجديد الاسلام ﴾

الرسالة الاولى

﴿ للإمام عبد العزيز الاول بن الإمام محمد بن سعود رحمه الله ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان الا على الظالمين، وصلى الله وسلم
 على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين
 من عبد العزيز بن محمد بن سعود الى من يراه من العلماء والقضاة في
 الحرمين والشام ومصر والعراق وسائر علماء المشرق والمغرب :
 سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في المسائل التي زعم الزاعمون ان الوهابية ابتدعوها

(اما بعد) فان الله عز وجل شأنه ، ونعالى سلطانه ، لم يخلق الخلق عبثا ، ولا تركهم سدى ، وانما خلقهم لعبادته ، فأمرهم بطاعته ، وحذرهم مخالفته ، وأخبرهم تعالى أن الجزاء واقع لا محالة اما في ناره بعدله ، أو في جنته بفضله ورحمته ، قد أخبر عز وجل بذلك في كل كتاب أنزله وعلى لسان كل رسول ، كما تطقت بذلك الآيات القرآنية ، وأخبرتنا به الأحاديث النبوية ، قال تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وقال (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) وقال سبحانه (وقضي ربك ألا تعبدوا الا اياه) فالعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال المختصة بجلاله وعظمته ، فهي العساية المحبوبة له تعالى شأنه والمرضية له ، وبها أرسل جميع الرسل كما قال نوح لقومه (أعبدوا الله ما لكم من اله غيره) وكذلك قال هود وصالح وشعيب وغيرهم من الرسل : كل قال لقومه (اعبدوا الله ما لكم من اله غيره) وذلك أن الاله يطلق على كل معبود بحق أو يباطل والاله الحق هو الله قال تعالى (فاعلم انه لا اله الا الله) وقال تعالى (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطغافوت) وقال تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون)

فصل

فنعن لما علمنا وفهمنا من كلام الله وسنة رسوله وكلام الأنبياء الاعلام رضي الله عنهم كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وغيرهم من أئمة السلف أن (لا اله الا الله) معناها بخصها وهي ترك كل معبود مع الله وإخلاص الالهية له تعالى وحده ، وأن العبادة باقوالهم مما أمرهم به في كتابه وعلى لسان رسوله اذا جعلت لغيره تعالى صار ذلك الغيبرا مع الله (١) وإن لم يعتقد الفاعل ذلك . فالمشرك مشرك شاء أم أبى (٢) . وليست خاصة بالابنمان باقواله تعالى وتقدس كخلق السموات (١) اي صار توحيد العبادة اليه الهامعبودا مع الله اي اتخذ الهاء ، وقد غلط من قال أن الاله هو المود بحق وانما ذلك الله عز وجل . ودليلا أن الله تعالى قد سمي بمعبودات المشركين آلهة لهم في مثل قوله تعالى (فاغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله) وقوله (فراغ الى آلهتهم) (٢) اي شاء أن يسمى شركه شركا أم انى فسماه توسلا مثالا

ولا أرض والليل والنهار ورزق المباد وتدبيره أمورهم لأن هذا يسمى توحيد الربوبية الذي أقر به الكفار الأولون في سورة يونس والزمر والزخرف وغيرها. وأن معناها لغة: المل والخصوع. وشرعا: ما أمر به - من غير إيراد عرفي، ولا اقتضاء عقلي - من أفعال العباد وأقوالهم المختصة بجلال الله وعظمته كدعائه تعالى بما لا يقدر عليه إلا هو من جلب نفع أو دفع ضرر، أو رجائه فيه (١) والتوكل عليه، وذبح النسك والتذلل لجلب خير أو دفع ضرر لا يقدر عليه إلا الله، والالابة والخصوع. كل ذلك يختص بجلال الله كالسجود والتسبيح والتهليل، فكل ذلك مما قدمناه هو معنى قوله: لا إله إلا الله. ولا يبقى أحد التوحيديين عن الآخر بل صحة أحدهما مرتبطة بوجود الآخر فلما فهمنا ذلك وعلمنا به قام علينا أهل الأهواء فخرجونا وبدعونا، وجعلوا اليهود والنصارى أخف شراً منا ومن أنبيائنا. ولم تتأزع العدو في سائر المعاصي بأنواعها ولا المسائر الاجتهادية، فلم يجر الاختلاف بيننا وبينهم في ذلك بل في العبادات بأنواعها والشرك بأنواعه

فصل

فنحن نقول ليس للخلق من دون الله من ولي ولا نصيره وسائر الشفعاء محمد صلى الله عليه وسلم سيدهم وأفضلهم فمن دونه لا يشفعون لأحد إلا بأذنه (من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه ؟ الخسب الذين كفروا أن يتخذوا من دوني أولياء. ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون) وإذا كان كذلك لحقيقة الشفاعة كلها فلا نسأل في هذه الدار إلا منه سبحانه وتعالى وأن يشفع فيه نبيه صلى الله عليه وسلم بجميع الأنبياء والأولياء لا يجعلون وسائل ولا وسائط بين الله وبين الخلق في جلب الخير أو دفع الشر، ولا يجعل لهم من حقه شيء، لأن حقه تعالى وتقدس غير جنس حقهم، فإن حقه عبادته بأنواعها بما شرع في كتابه وعلى لسان رسوله. وحق أنبيائه عليهم السلام الإيمان بهم وبما جاءوا به وموالاتهم وتوقيرهم وأنبياء النور الذي أنزل معهم ومحببتهم على (١) التضمير في رجائه لله تعالى وفي «فيه» لا لا يقدر عليه غيره. والال

ووسيلة. ونحن نقول هؤلاء، الذين ذنوبهم كثيرة، المذكور، المعتقدون في الاحياء
الغيبية المدعويين والادوات يصدون كنف شديدهم، وتعرض كرتهم، والراء
مريضهم، و... فانه مقيمهم. وكثير ررقهم، ويحدث من اعدوهم صبرهم على عدوهم
بر وبحرا - لم يكن لهم الاقصر على مائة سدة ولوسدوهم من سطة الخاصة
الحارية عيب من قاتل. وسدء، وجعل ايزد والصارى أخف شرار. ومن نساء
وحفظة قوما شاشة وراكات حفي في لآخرة فاء، وعبد كورة في محبا
ووحب على كل مسلم لامن شاسته صلى الله عليه وسلم من شفاء
فهى آية الوصف لا شخص، سعدة «طعن في الاهل» مؤلف عامه،
ويس من مائة صدون والوصف من مات لا يشر الله شاكلي ابحري (١) من
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «كل نبي
دعوة مستحبة وبى حدث دعوى شىء لا محي وهى رنة مسكن شىء من
مات لا يشر الله شىء» وحديث من من مات لدي في سدة عاولة
وحديث للراغ الذي رواه ابو هريرة متفق عليه وراكات بالوصف ورجوها
من الله ودعوه ان يشع فيه به هو مصوب

فصل

والذين على كل مسلم صرف همه وسرهم مرة في ربه تبارك وتعالى
بالاقبال به، ولا كمال عنه والقيم حق اموادية الله عز وجل، ود مات موحدا
استشفع (٢) الله فيه به بخلاف من نهل ذلك وتركه وراك صدء من الاقبال
لى غير الله. توكل عليه ورجائه وبما لا يمكن وجوده لامن عبد الله والانحاء
الى ذلك امير مقلدا على شدة منة كلا عايم «آه من» صلى الله عليه وسلم

«١» احديث متفق عليه وحملته «فهى» «آلة» «الغ ريدة انفرادها مسلم
«٢» لمن الاصل شفع تشدد بعد اى اذن له بالشفاعة فيه وقيل. منه من
قوله «ص» حكايه عن ربه «اشفع نشفع» وبه الاستشاعة فهو طلب الشفاعة
بطلب اهل الموقف من الرسل عليهم السلام. ونحن من استعمله على الاذن بالشفاعة

أو غيره راعا إليه فيها ترك ما هو مطلوب متعين عليه - لمحقوق لأجله فن هذا
 يعينه فعل اشركين وعندهم ولا تثبت في وجود لا يستند لاستقد
 فصار شتبا لارادة اسكويه ومعه موية لا - لارادة لدية اصل في إيجاد
 لمخلوقات ولا ردة سكة به من ١١ ثم كتمت عليه شعيرة فلا يسير لا لها ولا
 يعمل لا بها، قل تعالى (ولا تزلن عبيدين لامرهم ربك ولا تزلن عبيدك)
 فمعه هي الارادة الكونية وهي لا تعارض لارادة لدية في هي لأصل في
 إيجاد لمخلوقات (٢) مع فقهه محاسن كذا لا شريك ومن كان هذا وصمه فلا يخالها
 لا - الله تعالى ليس له شريك في امره كما به ليس له شريك في استعق
 امادة ال هو لمخلص به - ولا تنق لاخلال وعصيته فلا له لا هو وحده
 لا شريك له. ولقد حسم حل وعلا مة شريعة من كان أحد غير ذلك إلا له
 وحده ولا أحد شفع عنده لا بد له لا ميث ولا ي ولا غيرهم، لا من شفع
 عند سيده غير الله هو شريك في حصول ربك - بطوبى لتأثيره فيه شفيعته
 ولا سيما ان كانت من يبرده فمعه فعله - ربك - والله في لا شريك
 له نوحه من لوجوده، وكل من أعاد سيده على مر فقد شععه فيه وثق تعالى وتر
 لا شععه أحد وجهه من بوجهه، ولقد قل عر من قوله (قل لله شعاعة جميعا)
 وقال (وقد جئتموه فردي كما جئكم أول مرة) ثم كنتم ساجدين - كم وراء

(١) في هاتين الايتين - صه - أقول في هذا الكلام شي - فقطوحان، والذي
 يوضح المراد من هذا الايتين قول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله حيث قال:
 « الارادة في كتاب الله نوعان ارادة تعقل بالامر وارادة تعقل بالخلق فالارادة المتعلقة
 بالامر ما يراد من العبد فعل ما أمره به الله ارادة خلق من ربه ما فعله هو ارادة
 الامر هي المصممة للمعينة والرضا، وهي الارادة الدية والارادة المتعلقة بالخلق
 هي الماشئة وهي الارادة الكونية عذرة ذكره شيخ الاسلام في المباح

(٢) كره فوه في الارادة الدينية هي الأصل في وجود المحقوقات والمتدر
 أن الارادة الكونية هي الأصل في إيجاد الكون وان اراد الارادة لدية
 الكلي، ولعله يقصد كونه حجة ملة خلق الكائنات، أخذ من قوه تعالى
 « وما خلقت الجن والانس إلا بعبودي » وكسبه مقصده

ظهوركم. وما يرى معكم شعاعاً لكم ليس عظم أنهم فيكم شركاء قد تقطع بينكم
وضل عنكم ما كنتم زعمون) وقد مر سيرته في هذه الدنيا عظم مدم تعيقها
بالاذن من الله ورسول عن المسعور له وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
شفعاً بعضها على بعض) وقال تعالى (وذر ما بين يديكم من حشروا الخازنهم
ليس لهم من دونه شيء ولا شفع لأحد بينهم) رخصة في اقتراب عموم الناس
لا بخصوص. (السلام) ملاحظه وعدة المقصود عنه

صل

وأما ذلك الله عز وجل في غير هذا فقد استأنس لي حسب ما سائر ما
يقدر عليه، ودعوة المسلمين معكم لهم منحة قد وردت بها آثار نصيحة
في مدم وغيره فإن كانت للميت وهي تكذب وكان أبي صلى الله عليه وسلم يقف
على قبره. (السلام) للذين قدوة له ثابت دونه الأمان. (السلام) ثابت دونه الأمان. (السلام)
الذين في الدعاء. قال قدم المسلمون على حذرة دونه له لا، وشعروا له، صلاة
عليه لا يستمعوا، (السلام) أهل الشرك والبدع ولا غير لدى قبيل لهم، (السلام)
لدى، (السلام) (السلام) (السلام) (السلام) (السلام) (السلام) (السلام) (السلام)
اشددة. وتركوا من يبدد ماله ككل شيء وهو غير ولا يجر عليه. وقصدوها
لريرة أي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ما في ذلك وتذكيراً الآخرة
فقدو ذلك سؤلاً أريد منه تخصيص تلك المنة. (السلام) الذي هو منج من مادة
وحضور لقلب وحشوه عند، (السلام) منه في صلاة وحادوث وقت الأسفار
وإذا شرع الدعاء سأل مؤمنين حتى صلى الله عليه وسلم أحق الناس أن
يصلى ويسم عليه ويدعى له، (السلام) كما في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه
وسلم قال «د سمعتم مؤثراً فقولوا آمين» (السلام) (السلام) (السلام) (السلام) (السلام)
على مرة واحدة صلى الله عليه بها عشر نجره صلى الله عليه وسلم في الوسيلة وبها درجة في
الحلة لا ينبغي أن تكون لا أريد من عند الله وأرجو أن أكون ذلك العبد
من سأل الله لي يومية حيث له شدة في يوم القيمة واستشعر به في
الدين. (السلام) (السلام) (السلام) (السلام) (السلام) (السلام) (السلام) (السلام)

وعملوا وعقدوا (١) و كانت له وسيلة مع خلقه شوبها قدوة ورقة له كرهه و يعود
 ثواب ذلك لب محمد هو الله - مأثور وهو يرق بين الله و النبي أخيه و الذي
 بهي عنه ولم يذكر أحد من لائمة الأربعة ولا من غيرهم من ثمة الشفاعة
 عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم - من بعد الموت لا يستغفار ولا غيره

قال الإمام مالك رحمه الله فيه ذكره - من من سأل في المسألة عنه
 واقصاهي عيص في الأندلس وانشق و به هاهنا أرجح ما ثبت عنه لا أي أن
 يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم و يدعو ويسكن - سلم و مصي و ف - أيعا
 في المسألة عن مالك لا أن من قدم من السفر و حج - به - ثقت عند قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم و يحيى و - سلم و يدعونه و لا يترك و عمر و قيل له ب - مسا
 من أهل المدينة لا يردون من بعده - لا يردونه و قد فعلت ذلك في يوم مرة
 أو أكثر بأنون عند الله - به و دعوت ساعة فقال : لم يلقني هذا عن
 أحد من أهل الله في هذا إلا من انصحه و لا يصرح ولا يصالح آخر هذه الأمانة
 لا ما أصبح و قد - ولم يسمي عن أول هذه الأمانة و قد هاتئهم كانوا يسمون ذلك
 يكررون النبي - في القبر ل كانوا يكرهونه لأن من سأل عن سؤله و اراده (٢) نهى

فصل

وتلاوة آية في قوله (و هو بهم ادخامو -) الآية ولا تستغفار بمحضرة
 القبر وأن قل به حجة من مشايخهم يقولون يدعى صاحب القبر ولا
 يدعى الله من المحفوظ عنهم أن الميت واهب لا يستل منه شيء ولا استغفار ولا
 غيره و يستغفرون الله لا رسول صلى الله عليه وسلم و حجة في غيره بر حجة ولا
 تقتضي دعاءه و وصحبه عليه السلام و أن أحدشهم في الأمر فيسأله ويستعيت
 به و قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحد فده عيده قال و يعنى
 الموصي في مصدق عن علي بن الحسين رضى الله عنه قال : أحدثكم حديثا سمعته

(١) المصنوع من العدة أن مدح حصول شفاعته في الآخرة هو واسع
 الذي - ص - فيما جاء من الأقوال والأفعال و لعله لا يطعن في ذلك من كان
 هذه الدعاء غير مشروعة (٢) روي عن ابن عمر و لم يكن ولا كثيرا كس - مضطجحه

من أبي عن جدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا تتحدوا
قبري عدا ولا تتحدوا قبري قبرا» ونسبكم يعني أي كنتم «رواه أبو
عبد الله محمد بن عبد الوحد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن منصور في
استن من أبي سعيد مولى المهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تتحدوا
قبري عدا ولا تتحدوا قبري قبرا» يعني أي كنتم قال صلاكم تلقي «روى
هذا الحديث أبو داود عن أبي هريرة ورواه سعيد بن منصور في سننه من حديث
أبي سعيد مولى المهدي ورواه عنه من حديث الحسن بن الحسن بن علي رضي
الله عنه وهذا الحديث ورواه عنه من حديث أبي هريرة في حديث أبي هريرة
المرفوع وفي صحيح الحسن بن علي حديث أبي هريرة وأبو سعيد رضي الله عنهما أن
الرسول صلى الله عليه وسلم قال «لا تشدوا رحلا من رحل من لم يمسح بالثلاثة
مساحد مساحد حرام ومساحد لا يصح ومساحدي هذا» وهو حديث ثبت
بإسناد أهل العلم بتأنيب عن أبي هريرة (١) وهو ما كان منه لا تشدوا الرحل إلى
مساحد من مساحد لا في الثلاثة في قوله كذا في قوله إلى هذه المساحد
الثلاثة إنما هي للصلاة وللعناء ولا كروية قرا ولا عتكاف الذي هو من
الأعمال المباحة

فصل

وما سوى هذه مساحد لا يشترع الشرع فيه بل هو من عمل من مساحد فما
يستحب قصده من المساحد برب كعبته ولا يشترع شد الرحل إليه من
بعيد ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم أي به كل منته شيئا ورا كذا وكان
من عمر بعده كما في الصحيح ورواه عنه من أبي هريرة عن أبي سعيد مولى المهدي رضي الله عنه
وسلم أنصم في حديثه عن أبي هريرة في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم
أنه سأل عن المساحد أي من على أبي هريرة قال «مساحدي هذا» وكل المساجدين
أمن على التمهيد وأي واحد حصص مساحده أنه كمال في هذا الوصف من غيره
(١) رواه الجماعة كما في نسخة المسند ولا تشدوا الرحل إلا في الثلاثة مساحد
مساحدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى وفي نسخة لم يمسح ولا تشدوا جمع

فكان يقوم في مسجده يوم الجمعة وفي مسجد قبا يوم السبت وإذا كان السفر
إلى مسجد غير الثلاثة تمتد شرعا مع أن قصده لأهل مصره يحب تارة
ويستحب أخرى وقد حدث في قصة المساجد أن ملا يحصى بالسفر إلى
مجرد القبور أولى بالمنع ولا يفر كنهه حدثت عدة أي حديث النبوة
وأشباهم والأحاديث في روعة لدرر قطي في زيارة قبره عليه الصلاة والسلام
كلها مكذوبة موضوعة في حق غالب أهل المعرفة منهم من اصحاب
الحوزي ومن عبد الله وموتى منهم السري شيعة من أعرب المكي وسبح
تقي لدين وغيرهم ولم يعلم في دقة حديث لا في ذلك وكذا في
الدرر قطي عن قبة هل استولى عليه كاهن روم في سنة ١٠٠٠ وحدث شري
في هذا كتاب حديث أبي بكر البراء ومحمد بن - ذكر حكاه نقل معرفة مصطلح
الحديث كالفشيري والشيخ تقي لدين وسيرهم حصص من سنة ١٠٠٠ في
القبور مطلقا بعد أن في ذلك في صحيح لكن بلا شذوخل وصف

في الأحاديث الواردة في بعض من ذلك كعدم

فصل

وأما جاء السهم (١) المتروك قصده سبحانه على الله عليه وسلم الله له
دخلت زيارة غير بعلام سير مقصودة - لا حبيد ورة مشروعة
مجمع على استحبابها بشرط عدم فعل محذور - غير كقصده من ذلك، واحكامه
الغرافي رحمه الله ومن وفقه من أنه حري عليه من أنه قبره رحمه الله
المحذور عن فعل إعادة من صلاة - منه من حبي وسليمانية ويسأل له
الوسيلة ثم يسلم على أبي بكر ثم يمر ولا يقصد صلاة منه ثالثة حتى أنه سأل
وسلم المتحدين قبورهم من أحد وانه في كلامه أنه وكلامه رسول الله لا يحرم
الا حرمة والائتم لا مجرد الكراهة ولهؤلاء منهم لا تحسن فبري وأبعد شدة
غضب الله على قوم تحذواة وأنبيائهم مساجد - ومن من حجر رحمه الله في
الأمم موسوم شرح لا يشد يدي - من أن السري مسجده صلى الله

عليه وسلم وشهد حين به مكبر رقة قمر نعة تنقي
 ونحو قنور لاسباء مساحدين مساحدين هو موقع الكبر من لاسم ما في
 الشرك الاكبر أو في دونه من شرك و من نفوس قد أشرك بالله تعالى انقوم
 الصالحين كود وصوم ويعوث وعاشين طلائع الكوكب ونحو ذلك برعون
 انما تحصهم وتنفع لهم واشرك بقدر في صبي به عليه وسلم أو ارحل لمعقد
 صلاحه قرب الى نفوس من الشرك بحثة أو بحربة ولهذا تجد أهل شرك
 كثير ما يتصرعون ويتشمعون بهد مالا بحشون به في الصلابة ويعمدون
 أصحابهم بدعائهم وحائهم ولاسة نفوسهم مسؤول نصر على الاعداء وبكثير
 ابرق واتحده وله ذية وقصه لدون رسد من طبع لدور على ما عليه ودفع
 ما حافود مع تحارهم أعيد وسموهم مشهور بهد وسلامهم وتغير الحدود
 على تربتها وغير ذلك من أنواع مادات والطليات التي كان عليها عباد
 لاوتس مسؤول وشبه شعبه لهم عند يكتم ولا يرب كل منهم حاجته
 وتبرع كرتة ويتهنون عند أشدند سمة كهمف مصفرد ورد الصلابة
 وبه قدس ان بارتة موجبة للعور ووحدة من النيران وأنها تحجب ما قبلها
 من لاسم، بل قد وجد هذا لا عقدي لاشعروا به من يتهنون باسمها واسم
 من يسهون به من معقدس لا يقد عليه الا بالعبدين وأكثر ما يكون
 ذلك عند اسدند

فصل

والله تعالى عرشه قد فسر هذا الدعاء في موضع آخر به عدة محصة
 كقوله (وقولهم يئس كاتم معدون من دون الله من يصبركم أو يتصرون)
 وقوله (لكم ودا تصرون من دون الله حصص جهنم ثم لها وردون) والا
 وللاشكة ومصاص كل معبود من هؤلاء داخل في عموم قوله مساحدين (ان
 الذين سبقتم الله من طهر لملكهم معدون) كما هو مذهب المول وقوله
 عرشه (لا سم ما تدون بعدة وهم هتبه عود هتبه هولا لهم كانوا د

مبعضه يعلم السر وأخفى لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ولهذا لما
قامت الساعة ركبته على عرشه وقبض روحه عليه السلام عليه السلام عليه السلام
سبحانه (وإذا سأل عن شيء قل أبين) أحب دعوه للذي إذا دعاه
الآن يقول تعالى (ألم يجدوا من ربهم رجاء وشدة) قل لا يعلمون شيئا ولا يعلمون

فصل

الموحد من اجتماع ما هو عليه من صفات لا الهية المقتضية
استدائه في محله وجهه في نفسه ولا يستدائه وأوكل عليه وحده
للدعاء لا اله الا الله على حده ولا اله الا الله في ذلك واما
فيه وأما من هذا الطريق الحق من وجه من لا اله الا الله ولا اله الا الله
الحق وذلك وحده في يوم لا ينفع فيه ولا اله الا الله ولا اله الا الله
ووجهه، وهذا من وجه من لا اله الا الله ولا اله الا الله
اعلمت بوجهه في كنهه من وجهه ولا اله الا الله ولا اله الا الله
من عند الله (وذلك من وجه من لا اله الا الله ولا اله الا الله
أندد بوجهه كنهه من وجهه ولا اله الا الله ولا اله الا الله
الحق) وهذا من وجهه ولا اله الا الله ولا اله الا الله
به عنهم في ذلك من وجهه ولا اله الا الله ولا اله الا الله
لا اله الا الله كل ما هو من وجهه ولا اله الا الله ولا اله الا الله
الحق، فيكون معرفته من وجهه ولا اله الا الله ولا اله الا الله
معدلا على سيرة من لا اله الا الله ولا اله الا الله
وهو منه على وجهه ولا اله الا الله ولا اله الا الله
وشركه ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله
ذاكره ولا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله
فيكون محله في وجهه ولا اله الا الله ولا اله الا الله

العدة كانت لآله اسم لمسود وى عرب بن اسير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم «اللاء هو عبادة» وفي رواية «مع عبادة» ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم «ول (ركم دعوى ستجيب لكم) الآية» رواه
أبو داود والترمذي وقال حدث حسن صحيح وواد يصح ما في وان ما به
وخاكم والامه أحد وان في شدة بهد يفظ وهذه الصيغة نفيد قصر اللاء
على عبادة فلا يخرج من لاء من عبادة الائمة أي من شاة قوم
يعتلف انظر كقوله تعالى (ومن يدع الله ورسوله لآخر لاءه) دكل مدعو
هو الاء قصد لدعي أن يكون مدعوه لاء أم لاء العبادة مشركون لا يؤمنون لاء
وليس ثم دعاء آخر نه دها

فصل

وقد وصف الله سبحانه وتعالى دين مشركين موله (ولم يتخذوا من
دونه أولياء) الآية ومن في هذه الآية قد قصدتم اشتمال وفي صحيح
البحر ي ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول «من عبد الله مع ما بدا وهو حقلك» قال
قلت ثم أي قال «أن قبل ولدك حشة ب عظمه منك» قال قلت ثم أي قال أن
زني حبيته حركه «فقال الله تصيبهم (رسول لا يدسون مع الله لاء آخر ولا
يقولون اعلم أي حرم الله لا باسقى ولا يرون) الآية ومن سبي صلى الله عليه
وسلم أن عظم له ب اشركا الله بهي هو حمل لاءه واتحادهم من حبة
ليقر وهم ابيه . وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال «من عبد الله رضى لكم ثلاث . أن تعبدوه ولا تشركوا بشيء
وأن تعتصموا بحبل الله حبة ولا تفرقوا . وأن تناصروا من ولاد الله أمركم (١)
فدين الله وسط بين من وحي عنه»

(١) انتهى في صحيح مسلم «ان الله رضى لكم ثلاثا وكره لكم ثلاثا فبرضى
لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله حبيماً ولا تفرقوا ،
ويكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، واصباحه المتاب» قال اسوي في شرحه . ان

والارض ياداً خلاب والاكرم» وأشار ذلك وهذا معنى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعلموا انه وسيع له انتم انتم انتم اتقوا الله وتقرّبوا فعلمنا منه وهي الامور الثلاثة روى سحري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من عادي لي ولا فقد كذبت خربت ولا تقرب لي عادي شي أحب الي مما فترصت عليه وما ان عادي عرفت لي مؤمن حينئذ وقد أحسنه كبت سمعه الذي يسمع به، وعصره الذي يعصر به، ويده الذي يطش به، ورجله التي يمشي بها، وشأنني لأعصيه، وبأسني لأعيبه، حدثت ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بداهة مروع في الصفة لهم أعطى لهم لي قال الله تعالى (وسموا بالصبر وحلوة) وبصبره عذبوا يعني المصبرين وسطة بين الله وبين حبه شمع لهم وتروون به لأن هذا عين ما هو الله عنه في الآيات والآيات في كتابه يكتب ورسول الله هو ما فات رسول موسى (احمل ما لك كاهم آله) لأن قصدهم تقربون به

﴿ فتنس ﴾

وأما الافهام على الله مخلوق فهو مهي عليه نفس مبدية وهل هو مهي عليه فهي تهي وتخرم على الله من صحتها أنه كرامة تجوز وحده اعراض عنه من في قوله قد شئنا ان نبدل سمعك يا يوسف يقول فله أبو حبيبه رحمة الله لا يعني لاحد ان يدعو الله لانه وكراهة تقول بمعتقد اعراض عرشك وحق حذرك وهو قول لا يوسف، قال أبو يوسف بمعتقد اعراض عرشك هو لا كراهة او كراهة بحق ولا وحقك انك رسلك وحقك انبت وشارح الحرام قال القموني رحمه الله المسألة وحق الحق لا يجوز هذا ولا يقول: أسألك لئلا وتغلبك وتغلبك ويجوز ذلك لانه لاحق بحقك على الخلق من وأما قوله (وخلقنا من نبي) حيث فيه عناية بعوفي (١) وفيه ضعف (١) قوله وفيه ما في الحديث الذي وردت فيه هذه الجملة من تلقى النبي (ص) وانصدم من هذا ما سأل الله تعالى وعنده للسائدين ان يستجيب

ومع صحتها فلهذا ناعلمه لا الاحتياج اليه . وحسنه وحسنه عليه وبيرواحاته
وهو تعالى وعد أن يستحب له . وعملوا الصالحات ويزيدهم من
فضله . وإذا وإلى الله وحده . من اشقاه . وهي الآية
به وبين عدد مؤمنين . من خوف من محمد محبوب من دون
الله أو معه . وقد وردت في كتابه . شركة خاصة نوع وشهادة
الحق الشدة التي لا يملك . وحده .

(2)

ومما استدعى حقه وحقه في هذه المسألة قوله « اللهم بيّن لنا ذلك
واوجه اليك بيت محمد صلى الله عليه وآله في حجة يا محمد ان توضحه لك
على رضى حاجي هذه بقدر الله تعالى في وادى رضى وحقكم وبن مائة
عن عمران بن حصين الجوابه من وجوه

(الاول) انه في غير محل امره نعم سفيه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وثمة هو سؤاله وحده لا يشاء فيه عمل حشم لا اختراعي مكر ورأية الحادث بحرمته بين هذا المصنف والآخر والاسرار عنهما وسريهما وهذه كلها كتركها من غير امر حتى لا يجر حشم غيره من حشم كل ما اتبع طلعة أو عصب أو ولد ولا حديث في حقه وهو كثيرة في الصحيحين وغيرهم ووصف لي عمر بن الخطاب حشمه ولا حشمه ليهم وانشر لهم وكتب لرقم من حشمه وحظهم مني ولاي امر كره وكذا او هذا عبدت ثلاث والعري ولوليت كل ما في حشمي كاء به ومن جمع بين سقر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرمه ومن كان عليه صحبه وبين ما عليه الناس ايهم ربي حرمه مصداق كذا من قصته وقد كان سب قول الله عز وجل (فلا تجعلوا لله سرًا بينكم وبين من آمن الى رسول الله

[illegible]

صلى الله عليه وسلم والباسين وقوله هم أقدم اسم ولا يكفون الله إذا
 فتقولون مثله والله وشاء فلا يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم به قد قال حقاً وأمر
 الله (فلا تجعلوا لله نداً وأنت تعلمون) ومن خرج حديث جلال الدين السيوطي
 في الدر المنثور في تفسيره (١) مؤيداً بحديثهم معتقده أكثر من حب الله وإن عزمه
 لا يجبه كجه وشواهد الحال تشهد عليه ذلك فله يعظم له من عظم من يت الله ويخاف
 بالله كاد، ولا يخاف معتقده فلا جامع بين ما استدلوا به علينا وبين ما نهيهم عنه
 (ثاني) أن الحديث دليل لما لا يدعى بغير الله عز وجل فإن مسألة «لهم
 اتى أوجه إليك» قال الله عز وجل أن شفعه فيه واسعه «يا محمد»
 فتوسل بك في ذلك وشفع الله (٢) وقد حطت حجة كفاية في صلاتنا «سلام
 عليك أبا النبي ورحمة الله وبركاته» وكما استحضر لاسيما بحسبه أو منعه في
 قلبه ويحاط به بما هو واجب له من «توجه إليك بدعاء» بك وشفاعته التي معناها
 في هذه الدر للدعاء ولهذا قل في عام حديث «لهم شفعه في» أي استحب دعاءه
 وهذا متفق على حواره الذي يلحقه من شتر ما يقدر عليه وما من
 والميت فلا تمنع به ولا يطلب منه مالا يقدر عليه قال نه في (قل إن
 الأمر كله لله) عند عيادته طلب الدعاء من الحي وقبول شفعه عند الله عز
 وجل وهو صلى الله عليه وسلم انتقل من هذه الدر إلى در قرر حسن الكتب
 والسنة واجمع الأمة، ولهذا يسمى أصحابه من هذه الدر من عبد المطلب
 وإن يدعوهم في الاستسقاء عام المخط أحسنه «أجاري عن أس من ملك
 رضي الله عنه ولم أتو لي قبره ولا وقفوا عنده مع به صلى الله عليه وسلم حياته
 في قبره برحمة والدعاء سادة ما حتى ما قبض ولا تنبؤ له كان هذا من
 العادات ليسه لرسول والكان أصحابه عز بذلك وأتبع، ولهذا به بعده أحد من
 الصعابة ولا التامين مع شدة حبهم وكثرة مدحهم، وهو علم في كتاب
 الله وسنة رسوله وأحرص اتباعاً للثمة من غيرهم، في كانوا يهون عنه وعن
 الوقوف عند قبره للدعاء عنده وهو من خير الخيرون في قد من عبها النبي صلى

(الاول) ان هـ ما ليست مـ سـ ولا دـ معـ لـوسـينة مـ بـشـرب مـ من لـاعـمل
الى الله عز وجل وهذا ليس - هـ

(ثاني) أن الحديثين من صحيحه إنما لاؤا في رواه صحابي في الحديث
سند مقصود من ثقة رضي الله عنه وحدث ذلك في سنة ١٢٠ هـ وروي رحمه
الله لابن أبي شيبة وفي مسنده معروف من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا دليل في هذين الحديثين مع بعضهم ولا في حديث أبيه صلوات الله على دعاه
أصحابه فهو ركة لا فائدة خلات من قوة شعبة ولا من قوة غيره ولا
يأذي غيره لا لأبياء ولا لأولاد ولا لغيرهم من الله عز وجل فمن عاده
من لا يلزمهم إلا ما هو عليه من حديثه لا هو ولا غيره من حديثه لا هو ولا غيره
منه مع ما فقد كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وروي من لا يؤمر
بذلك وليس معنى الحديث في كل حال وسكوت رقة وقعود عما يباح لذلك
أن أرادوا على كل حال منعه وحدثت به بعد من قد مر صحة الحديث

(ثالث) الله تعالى ...
و رضيت لكم الاسلام بيه ...
فيه ما ليس منه و تقيس ما لا يقاس عليه

(اربع) ن حدیث صحیح سے روایت میں شریعہ لا بعمل بہ فامم
قالوا ان الحدیث لصحیح ہے مگر اس کے ساتھ کہ وہ عمل نہ کرے مثلاً من
غیر شدود ولا سلة وکيف فعل . ثانی حکم یہ کہ لا بدس علیہ دلالة
عطاقة ولا تصبر ولا یمر به

۱۲

[illegible]

يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما سمعوا بكم ويوم نعيمة يكفرون شرككم) فان منهم من يدعي العلم ولا يعرف وهو واسع الصدر يقول هذه الآية نزلت في عادة الاصنام فقد قيل له لا صنام ود رسول و يعقوب اسماء رجال صالحين وهذه الخلق على توبيت ودعوة لاموات هي فعل عباد الاصنام وقد قرر أهل العلم بانهم لا تصر على السب مثلاً بان نزل ان لا تؤدي لامة قد اقبل: بان ادوا الامة فان الله يقول (ان الله يأمركم بتؤدوا لامات الى اهلها) فلا يقال هذه نزت في معناه بانكم فلا يحتاج بها عمة كذا لك لا يقال هذه نزت في عباد الاصنام وفعل فعلهم وقول اسم مشركين ، وفي الاحاديث القدسية ما عن حبيب ابرية صلى الله عليه وسلم في الشعر وحل في الحسن والاسم فيها عظيم . أحاق ويعبد سيري ، ورق وشكر سيري « أخرجه الحاكم وترمذي و البيهقي في شعب الاعان عن أبي النرد . . . صلى الله عليه

أجاب بان لامة مصبقة على هذا والامة لا ختم على صلاة فيه به تصليل لامة ونسفه لآله حونه أما بان لامة معابة على هذا فكذب عليه هذه كتب الحديث والتفسير فيها لا يجوز أن يدعى غير الله عز وجل بما لا يقدر عليه الا هو تعالى ولا يسبح بل الآيات لبيات والاحديث وقول العلماء ترشد ان هذا شرك محقق والله تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم (قل تعالوا ل ما حرم لكم عليكم أن لا تشركوا به شيء) وقول (وقضى ربك أن لا تعبدوا إلاياه) والاحاديث والخصوص الممد لا تحجب المكاتب

(السادس) انه قد اختلف في التوسل ايه شيء من مخلوقاته تعالى وتقدس هل هو مكروه أو حرام والأشهر الحرم كما قاله أبو محمد العربي عند السلام في فتاويه انه لا يجوز التوسل ايه شيء من مخلوقاته لا لاسب ولا عبرة وتوقف في حق نبيا محمد صلى الله عليه وسلم هل فيه خرفة أو سكره وتقدم قول أبي حنيفة وأصحابه ورحمهم الله

(السابع) أنهم يشتركون ولادهم ممن يعتقدونه ويحملون ورايهم يعتقدونه

ويحملون فيها طول ولـ ورق ولـ زرع ومضروق لحديد يسروا بها أنفسهم
وفيها جماعة يسبون لي ذلك لاعتقاد كاثوليكية وتعددية ورافعية وهي سماها
أنزل الله بها من سلطان ويعتدون أنفسهم لهم كعبد فلان وفلان، والله قد سما
المسلمين قـ الله تعالى (هو منكم المسمى من قبل) في اسكتب مدعته كالتوراة
والانجيل (وفي هذا القرآن) فسد مدعي الدين الذي قاله هو خير وادع مرض هذا
المشركي من الاعتقاد سر أهله مدود ولم رل يستعيت ثب يشفي سقمه
ويكشف شدته وهذا لامر سري في اعلاه ولوه في مكان أكثر منهم قد علمت
عليهم العوائد وسألت عقولهم عن فهم مرد وانفسه ضد من الكتاب والسنة، وكلام
الائمة لم يحدوا هذا في كذب وروغ أحد منهم ولا اصوله صديهم الله عن هذه
الوصفة، فاسدوا مدعهم لا يكون ديل على توسل لاموت معلوم حالهم
مهم في أعلى العمان، كيف غيرهم ممن لا يعلم حده في الآخرة ولا يدري بين
مآله كيف يكون ديل على دعوة سرقة في المهمة ويدل الوسيلة ويستدل
له بهذا (سجدت هذا من عدم) وتحريم بكلمة عن مواضع

﴿ فصل ﴾

وهذا يبين أن الشيطان لعين نصب لأهل الشراك قور يعظمونها ويؤمنونها
أوثاناً من دون الله منهم يوحى لي أوثاناً أن من ينهى عن عبادتها وتحذرها عباداً
وحماهاً وإحالة هذه أوثاناً فقد انتقصها وعصها حقاً. ويسمى الجاهلون المشركون
في قتلهم وعقوبتهم وما دهم عند هؤلاء مشركين إلا أنهم مروجهم باخلاص
التوحيد وهوهم عن الشرك بوجه وقدر ينطه بعد ذلك غصب لمشركون
وشأنت قلوبهم فهم لا يؤمنون وقالوا قد انتقصوا أهل لقمانتو لرتب. فاستحقوا
الويل واللعن، وفي يومهم الله لا حمة لهم لذيذ ولا قدر حتى سري ذلك في
نفوس الجهال والظالم وكأثر ممن يسب لي اعلم ولدن حباً للاولب شماع
المسطين، وسبب ذلك عادوا ورموا بالعظام والخرثم، وسبوا كل قبيح الياء
وهمرو الناس عن وعما مدعو اليه. وولوا أهل الشرط وحدهم عيب، ورموا

انهم اولياء الله وصدر ديه ورسوله ركة ، وثاني ثلث ذلك هم كانوا اولياءه ن
 واثبوته الا بصور له المروءة وله المارقون له وعجابه وعامون له ولداعون
 بيه ، لا مشيعون على ميعه ولا سويثيون برو ، الذين يصدون الناس عن دين
 انبيهم وهدى وسنة ويعصوا عوجها ومحجسون بهم يحدون صعبا شاعرا واحتراما
 وانعمل به وتعظم الا ، والاي ، واحترامهم من انبيهم له في محبته ونحس ما
 يكرهونه وهم اعصى الناس لهم ، وهدم منهم ومن هديهم ومنهم كالنصارى
 مع مسيح وكاينود مع موسى ورخصة مع علي ومن توحيد بن كاو ووليهم
 ومحبهم وقصة طريقهم وسنة هديهم ومحبهم وولي . لحق قولنا وعملنا
 اهل الباطل ، ممنون ومؤتمت بعضهم اذ يه ، وض ، وافقون وافاقت
 واشركون ومشركات ، منهم زين ، من ومن صلى في كلام الله سكية قاه
 وتديره وتهمه اعده عن سبع شياطين وشركهم الذي يصد عن ذكر الله وعن
 الصلاة ، ويتلف العقل ، فكتب وكذلك من اصغى اليه ولى حديث الرسول بكليته
 وحديث نفسه بما وعمل اقتباس الهدى وممهلا من غيره عاه (١) من السبع
 واشترى والآر ، وانحرمت واشصحت والحالات اني هي وسامو الشيطان
 وامهوس ، ربحيات الهوى والبؤس ، ونورد ذلك ^٢ فلا بد من توضحه الا بمعه ن
 مصره عليه كما ان من عرفه محبة لله وحسينه والتوكل عليه واعده يقصا عن
 عشق البصود ودخلا عن ذلك صا بعدهه أي شي ، استحسنه مسكده واستعده
 فدرض عن توحيد عادل الشاهين مشرعه ام ان كفي صحيح مسلم عن
 أبي الهياح الاسدي وسه حيان بن حصير قال قال علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه الا اثبت على ما عني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ادع اثالا الا
 طهسته ، ولا قبرا مشرفا الا سوبته ، وفي الصحيح يص عن شامة بن شعبي همداني

«١» اورد هذه الصائر والمهم من ان التتية المراد بها الكتاب والحديث اما
 هو ، وما عني من ذكر وهو كثير في كلام المنصوح «٢» اصل الاصل : ومن
 هو- ذلك «٣» لمن الاصل بل ما هو مصره تركن الاولى ان باب بل ما بضره

قال كما مع فصالة بن عبد يار من روم فتوفي صاحب لنا فمرفصلة بقره فسوي
 فقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد يده بتسويتها وقد مر به وفعله
 الصلابة ونامعون والائمة المجنون فل شامي في (لام) ورئت الائمة بمكة
 يامرون هدم ما يد على القور . ويود الهدم قوله « ولا قبر امشرفا الا مويته »
 وحديث جابر الذي في صحيح . لم يهي صلى الله عليه وسلم عن بناء على القبور
 ولانها اُسست على معصية لرسول الله عن بناء عليها وامره بتسويتها وانه نَسَسَ
 على معصيته ومخالفته صلى الله عليه وسلم بناء قبر محترم وهو أولى بالهدم من
 بناء المعاصي قطعاً ، واولى من هدم مسجد الصرار لما مور هدمه شرعاً ، و
 الملة اعظم حمية للتوحيد والله مستعان ، وعبه اكلان ، وهو حناوهم الوكيل
 وصلى الله على افضل الخلق حمداً ، وسلم على رُسُلِهِ ، ولحمد لله رب العالمين
 وقال شيخنا الشيخ عبد العلي بن سبيح عبد الرحمن بن حسن بن شبيح
 الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى

فصل

ونقص عليك شيء من سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ونذكر طرف من
 أخباره وأحواله ليطلع لسطر حقيقة أمره فلا يروج عنه تشيع من استحوذ عليه
 شيطان واعراضه . وسالم في كفره واستهواه ونقول
 قد عرف واشتهر واستفاض من تقارير الشيخ ومراسلاته
 ومصنفاته المسموعة المقررة عليه وما ثبت بخطه ، وعرف واشتهر
 من أمره ودعوته . وما عليه اتصال اسلام من اصحابه وتلاميذه ، انه على
 ما كان عليه اسلف اصالح وثمة الذين اهل الفقه والهدى في باب معرفة الله
 واثبات صفات كماله ، وبعوت خلاله ، التي ينطبق به اسكتاب العزيز ، وصحت بها
 الاحبار السوية وثاقها صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بانقول واتسليم ،
 يشبهونها ورؤسونا بها ويمر بها كهم جاءت من غير محريف ولا تعطيل ، ومن غير

تكيف ولا تمثيل وقد دارج على عهد من بعدهم من التابعين وتبعهم من أهل العلم والایمان وسلف الامة ومنتها كعب بن لسيب وعروة بن زبير وانقسام بن محمد ومسلم بن عبد الله وطاحه بن عبد الله وسليمان بن يسار وامثالهم من الطقة الاولى كجاهد بن جبر وعصه بن ابي رياح والحسن المصري وابن سيرين وغامر الشعبي وجدة بن ابي امية وحدث بن عتبة وامثالهم ومن الطبقة الثانية علي بن الحسين وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن مسلم الزهري ومالك بن انس وابن جابر بن عبد الله بن مسعود وحماد بن زيد والمصلي بن عبيد الله بن عمارك بن حبيبة الهماني بن ثابت ومحمد بن ادریس واصحق بن برهم وحماد بن حنبل ومحمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري واحواهم ومثلهم ونظرائهم من اهل الفقه ولائهم في كل عصر وعصر (١)

واما توحيد العبادة والالهية فلا خلاف بين اهل الاسلام فيما قاله الشيخ وثبت عنه من المعتقد الذي دعا اليه بوضح ذلك ان اصل الاسلام وقاعدته شهادة ان لا اله الا الله وهي اصل لا بد منه وحده وهي افضل شعب الايمان وهذا الاصل لا بد فيه من العلم والعمل والاقرار بحجج المسلمين وهدلوله وحبوب عبادة الله وحده لا شريك له والبراءة من عبادة ما سواه كاثما من كان وهذا هو الحكمة التي حققت لها الناس وحسن ورست لها الرسل وانزلت بها الكتب ، وهي تتضمن كمال الفل وتتضمن كمال الطاعة وتعظيم . وهذا هو دين الاسلام وهو يتضمن الاستسلام لله وحده من استسلم له وبعبارة كان مشركا ومن لم يستسلم له كان مستكبرا عن سيادته فارتد في كل امة رسولان اعيدوا الله واحتجبوا طاعوت (وقال تعالى) وما رسلنا من قبلك من رسول

(١) لم يظهر لنا مراده من انطقة الاولى واصبة انية فهي لا تتفق مع تاريخهم ولا مع درجتهم من العلم وبحوزان يكون في كلام تحريف من الناسخ

الابوحي اليه لا اله الا هو (لا تعدون) وقال تعالى عن الخيل (دقل لايه
وقومه ابي برهم تعدون) لا الذي قصري فانه سديدس و جعلها كلمة اقية
في عقبه لعلمهم يرجعون) وقال تعالى عنه (أفرأيت ما كنتم تعدون انتم وادؤكم
الافدون) فانهم عدوني لاربابهم) وقال تعالى (قد كان لكم سورة
حسية في برهم والذي منه دقلو قومهم) رآهم وقد تعدون من دون الله
كفرا بكم ويدا يساويكم لعدوة واسعصه اند حو تؤموا الله وحده)
وقال تعالى (وسئل من رسا من قبلك من رسا حملنا من دون ارحم آلهة
يسدون) ودكر من رسه قوح وهود وصالح وشعب وعبرهم هم ووالقوهم
(اعبدوا الله ما انكم من اله غيره) وقال عن هل لكم من (هم فتية آله واربهم
وردنهم هدى) وربط على قلوبهم ادوم فقالوا رسا ب السوت ولا راض
ان يدعوا من دونه لم اعدت دأ شمله هؤلاء قومنا نجدو من دونه آلهة
لولا يأتون عليهم مساطن من فمن ظم من قري على الله كدما) وقال تعالى
(ان الله لا يغير الا بشره) في موضعين من كدته وقال تعالى (نه من يشرك
بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار)

قال رحمه الله والشرك امر ديهده لا يات ويحوي يدخل فيها مشرعة
انقبور وعباد الالسيا والملائكة والص خير فان هه هو شرك جاهلية العرب الذين
امث فيهم عبد الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فهم كانوا يدعونها
وبلتجثوث اليها وبأؤمها على وجه اتوسل بحبها وسمععتها لتقرهم
الى الله كما حكى الله ذلك عنهم في موضع من كتابه كقوله تعالى
(وبعبدون من دون الله مالا فهمهم ولا ضرهم وقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله) الآية وقال تعالى (فولا نصرهم الذين يجدوا من دون الله
قربا آلهة بل صاعا عنهم وذلك فيكم وما كانوا يفترون)

قال رحمه الله تعالى ومنهم من منته كين لم يعو ر لاسيا
والاوليا والص خير والملائكة شاركوا الله في حق السموات والارض

واستغفروا شيئا من اسدير والتمسوا ولا تحذروا في حق حرة من
الذرات . قال تعالى (وان سألهم من حق السموات والارض ليقولن
الله قل فأنتم . تدعون من دون الله ان اراد الله نصر هل هن
كاهنات ضره و ردي برحة هل هن ممسكات . حنه ؟ قل حبي لله عبيده
يتوكل المتوكلون) فهم معترفون بمردود لا ياتون فيه ، ولذلك حسن
موقع الاستغفار وقامت الحاجة الى فراجه من هذه الخل وطلعت عنه دفة من لا
يكشف نصر ولا يملك الرحمة ، ولا يحصى ما في التكبير من اعموم وشمول
المردود لافل شيئا ودناه من صر ورحمة وقال تعالى (قل لمن الاصل ومن
فيها ان كنتم ممنون - الى قوله - من يستعززون) وقال تعالى (وما يؤمن كثيرهم بالله
الا وهم مشركون) ذكر فيه اسم كائن عباد وغيره عبادهم ههنا أقروا به من
ربوبيته وملئكه وفسر شركهم بعبادة غيره

قال رحمه الله وقد بين عرائس في سائر مواضع من المشركين من
اشرك . ملائكة ومهم من شرث بالانبياء والمصلحين ومهم من اشرك
بالكواكب ومهم من شرث بالاصنام وقد رد عليهم جميعهم وكفر كل
اصحابهم كما قال تعالى (ولا تأمركم ان تتعبدوا للآلهة واليهين اربابا
أياهمكم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون اودع تعالى) تحذروا عنهم ودمهم اربابا
من دون الله و المسيح من مريم) الآية وقال ان يسلمك مسيح ان يكون عند الله
ولا الملائكة لمقرين) ونحو ذلك في اقرآن كثير . يعلم انهم ارباب العادة الانبياء
والمصلحين كما دة الكواكب والاصنام من حيث اشرك والكفر بعبادة غير الله
قال رحمه الله وهذه دة التي سرف مشركون لا تقبل هي نعم بعد اصادرة
منه كالحب والخصوع والالة وانوكل والاعمال والاستعانة والاستغاثة والحقوق
والرحمة والذوكل والامت والنعوى والظوف بغيره ورجاء وصالح الفيل والامال
بفضله ومدده وحسنه وكرمه . هذه انواع اشرف انواع العبادات وحاصلها هي ان
سائر الاعمال لاسلامية وخلاصتها وكل عمل نحو منها فهو حديج مردود على
صاحبه وانما شرث وكفر من كفر من مشركين فصدع غير الله به ونشأ به ذلك قال

تعالى (أفمن يخلق كمن لا يخلق) فلا تذكرون « وقال تعالى (أم لم لهم أهة تممهم من دونك لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم ميصرون) وقال تعالى (اتخذ من دونه لطعة من الذين ارضوا عى) الآية وقوله تعالى (ولدين تدعون من دون الله لا يحقون شيئا وهم يخفون) الآية وحكى عن أهل الاسر منهم يقولون لاهتهم ائى عبوده مع الله (نحن كما لى صلال من هاد - ويكبر رب العالمين) ومعلوم انهم ماسووم به فى الحاق والتدبير وانما كانت نسوية فى الحب والخصوع والاعظيم والدعاء ونحو ذلك من العادات

قال رحمه الله خمس هؤلاء المشركين وأمثالهم ممن بعد الاوليا والصالحين تحكم بانهم مشركون ويرى كفرهم اذ قامت عليهم حجة رساية وما عدا هذا من الذنوب اللى دونه فى مرتبة ومعدة لا تكفر به ولا يحكم على أحد من أهل القبلة الذى يابى له اداة لاؤثر ولا صام وقبور تكفر بمجرد ذنب ارتكبه، وعظيم حرم اجترأوه وعلاوة حمية واقدرية والفضة ونحوهم من كفرهم السلف لا تخرج فيهم عن قول نعمة لهدى وانفوى من سلف هذه الامة وبرأ الى الله بما أنت به الخورج وقائه فى أهل الذنوب من المسلمين

قال رحمه الله ويجرد الاتكال بقط شهادة من غير علم بمساها ولا عمل بمقتضاها، لا يكون به المراكب مسهل هو حجة على بن آدم خلاى لمن رعم أنت الايمان مجرد لاقرار كالكرامية ويجرد الصديق كالحلمية وقد أكذب الله المنافقين فيما اتوا به وسمه من شهادة ومجل عليهم كذهم مع انهم اتوا بالباطل مؤكدة، واع من التاكيد قل تعالى (اذا حاكك المنافقون قالوا نشهد بك رسول الله والله يعلم بك رسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) فأكذر بقط شهادة وان اهو كدة والامام والحمة لاسمية فكذبهم واكد تكذبيهم مثل ما كدوا به شهدهم سواء يسواه ورااد التصريح بالقلب

الشيعة، ولعل اشيع ما يصحح ويهدى علم من لا علم له لا يدفيه من اصدق ولعل
ومن شهد أن لا اله الا الله وسيد غيره فلا شهادة له ورسلى وركى وصام وأتى
بشيء من أعمال الاسلام، قال تعالى لمن آمن ببعض الكتاب ورد بعضا (فأُولَئِكَ
بعض الكتاب وتكفرون بعض) الآية وقد تعالى (الذين يكفرون بالله
ورسوله ويريدون أن يمرقوا من الله ويرسده ويقولون فهم بعض وكفروا ببعض
ويريدون أن يتحدوا بين ذلك شيئا) الآية (وقال تعالى) ومن يدع مع الله لها
آخر لا برهان له له وما احسنه عند ربه (الآية

والكفر نوعان مصدق ومتبدي مصدق أن يكفر بجميع ما جاء به رسول وامقيدان
يكفر ببعض ما جاء به الرسول حتى أن بعض الكفرة من أكر فرعا مجمعا
عليه كنور يث عد ولاحت ورسلى وعدم فكيف من يدعو الصالحين ويصرف
لهم حاص اعادة ولها وهذا مذكور في تحصرت من كتب امد هب الارملة،
بل كفروا بعض لانهم ادعى تحوي حتى أن بعض الجاهل من وصام من
جرت على لسانه

قال رحمه الله واصحمة كفروا من مع زكاة وقاموهم قرهم بالشهادتين
والانتيان بالصلاة والصوم والحج . قال رحمه الله واحتمت لامة على
كفر بني عبيد اقتداح مع ائهم نكاحون بالشهادتين ويصلون ويدعون المساجد في
قاهرة مصر وغيرها وذكر أن من اخوري صعب كثر في وجوب عروهم وقتالهم
ومهاها مصر على مصر . وروى به من له في المام في من املهم والذين في شبه
عباد القور بأنهم يصلون ويصومون ويؤدون ما عت بحمد تسمية على العوام
وتدليس ايعق شركهم، ويقال سلامهم والحمد، وبني في ذلك ورؤله مؤمنون
وما مثل القندر والخير والارحم والامامة والشيعة ويحب ذلك من
المقاتلات والعل فهو يص فيها على ما كان عليه سلف الصالح وامة الهدى والذين
يبرأ بما قاته القندرية العامة والتقدرية المحترمة وواقته مريحة وبرصة، وما عليه

«١٥» الخوري الآية اني بعدها وهو «وولت هم اسكافرون حقا»

غلاة الشيعة والناصبية ، يوالي جميع شخصيات رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكف عما شجر بينهم ، ويرى أنهم أحق الناس بالعلم عما يصدر منهم ، وأقرب لحق إلى معرفة الله وأحسنه بمصداقهم وسوانقهم ووجه دهرهم وما جرى على أيديهم من فتح القلوب ، بعلم الله والعمل صالح . وفتح بلاد ومحو آثار الشرك وعدة الأوثان وإسرا والاحتدام والكوكب ، ونحو ذلك مما سنده جهال لا علم ، ويرى برائة مما عليه الرافضة وأنهم سفسفوا ، ثم ، ويرى أن فصل الأئمة بعد نبينا ، أو نكر فمعر فعمان فعلي رضي الله عنهم اجمعين

ويعتقد القرآن الذي رآه الروح لاهين على قسب سيد المرسلين وحاتم النبیین كلام الله غير محفوظ منه شيء واليه يعود . ويرأى من رأي الخهمية ، ثلثين محققا قرآن ويحكى تكلمهم عن جمهور السلف أهل العلم والأيان . ويرأى من رأي السكالية أنماع عند الله من صحبة من كلاب المؤمنين بأن كلام الله هو المعنى لقائم من شيء . وأن ما رآه جبريل حكاية أو عبارة عن المعنى انشائي ، ويقول هذا من قلوب الخهمية ، وأول من قدم هذا التقسيم هو ابن كلاب وأخذ عنه الأشعري (١) وغيره كالعلاسي . ويحكى عن الخهمية في كل ما قلناه وأسدوا في دين الله

ولا يرى ما انتدعه تصوفية من ابداع واختراق الخليفة الخليفة هادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنه في العبادات والمعاملات ولادكار الخليفة للمشروع ، ولا يرى ترك أسس ولاخبار السوية لرأي فيه ومدته عالم حائف ذلك بحجته بل الصفة أحل في صدره وأعظم عدو من أن تترك نقول هذا كأنما من كان قال عمر بن عبد العزيز لا رأي لاحد مع سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم . نعم عند الضرورة وعدم لاهية والمعرفة بأسس ولاخبار وقواعد الاستنباط ولاستظهر يصار إلى تعدد لا مطلق بل فيما يفسر ونحوه ، ولا يرى إيجاب ما قاله الختهد لا بدائل تقوم به لحجة من الكتب ولغة خلافا

(١) ثم رجع الأشعري عن هذه المقالة وقرر مذهب السلف

للعامة المقلدين، ويوالي لائحة الأربعة، ويرى فصلهم ومنتهى وانهم من لفصل
وانفضال في عبادة وروية يفهم عنها لشوارب. ويوالي كافة أهل الإسلام وعندهم
من أهل الحديث ومعه وتفسير وأهل لرحمة والمادة. ويرى لمع من لافراد
عن ثمة للدين من السلف الخبير رأي مشدع قوس مخترع. فلا يحد شي للدين وليس
له أصل يتبع وما ليس من أقوال أهل العلم ولا أثر. ويؤمن بما طوق به الكتاب وصحت به
الاخبار وحده. لو عيذ عليه من تخريج دماء سمين وأموالهم وأعرصهم ولا
يخرج من ذلك لاما احه اشريه وهداه رسول، ومن سب إليه خلاف هده
فقد كذب واقترى وقال: ليس به علم. وصيغريه لله ما وعد به الله من مقربين
وأبدي رحمه الله من التفرقة، ويصدق ولا يحاط الأمر بدقه على كلمة الاحلاص
والوحد - شهادة لا اله الا الله -، دل عليه الكتاب اصدق، والاحصاء
المستبين لتحقيق، من يفي لتحقيق هدة ولاهية عما سوى الله وثابت ذلك
لله سبحانه على وجه السكال امسي الكايت اشريه وحرياته. وان هذا هو
معناها وصدا ومطابقة خلاف لمن دعم غير ذلك من المتكلمين كمن يفسر ذلك
بالمقدرة على الاحترع أو بأنه تعالى عني عما سواه معتقريه ما عدته، فن هذا
لأمر المعني، دلالة الحق لا يكون لأفاد اعبيد سوءه، وان كون هذا هو
المعني المقصود ما وضع فليس كذلك، ومتكلمون خفي عليهم هذا وطوا ان تحقيق
توحيد ربوبية وفرة هو الغاية المقصودة، والله به هو تحقيق لوحيد وليس
الأمر كذلك بل هذا لا يكفي في لادين وصل للإسلام الا اذا أصيب إليه
واقترن به توحيد الالهية وامر الله بالهادة والحب والتخضوع وانما طم والاساة
وانموكل والحدوف ورحا وطسائه وشاعة رسوله هذا أصل الإسلام وقاعدته
والتوحيد لأول توحيد الربوبية والمقدرة والحق والابجد هو الذي نبى عليه
توحيد اعمل ولا رادة وهو دبله لا كثر وأضله لا عظم كما قال تعالى (ولم يكن الله
واحدا لا اله الا هو - نحن ارحيم) في آخر الآيات
قال العلامة ان قيم رحمه الله شعبا

ان كان ربك واحداً سبحانه فلخصه بالتوحيد مع احسان
او كان ربك واحداً انشاك لم يشركه اذا انشاك رب ثن
فكذبت بصاً وجمدة فاعده لا تعد سواه يا ثخا العرفان
وهذه الخ مقولة عن سبب ولائمة من المعمرين وغيرهم من أهل
اللفة اجمالاً وتفصيلاً

وقد قرر رحمه الله على شهادة من محمد رسول الله من بين ما نستلزمه هذه
الشهادة وتستدعيه وتقصه من تجريد المذمة وسبب الحقوق اسبوبة من
الحب والتوقير ومصرة ومناخه والمنة وتقديسه صلى الله عليه وسلم عن كل
سمة وقون هو وقوف بها حيث وقفت، ولا نهاء حيث نهت، في أصول الدين
وفروعه باطنه وظاهره وحبيه وحده كليه وحديثه، - طهره فقصه، وكده علمه
ودله، وبه ساق ما باب، وصاحب آية لا يشق عذره، ولا تدرك في البحث
والافادة آثاره، وان اعده، ومعه، وخصومه في اعصل وشائبه، يصدق عليهم
مثل السامريين أهل الافتار والمخاير

حمدوا لفتى دله الو سعيه فافوم عددا له وخصوم
كسر ثلجهم قن لوحها حسداً وديباً له للديم
وله رحمه الله من المذنب ولم أره الا يحصى عبي أهل المعصية والاصنام
ومما اخصه به من اسكفة سطع عليه الدين وخصوم عاد الله المؤمنين
على مسبته، والتعرض لبيته وعييه

قال شافعي رحمه الله تعالى: من نكروا شمساً اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يعرفهم الله هناك ثور عند قطع عمامهم وفصل الامة بعد
انبياء ابو بكر وعمر وقد انبأ من طعن أهل جهالة وسفهة بالانجى وما حكيه
عن الشيخ حكاه عن ثلاث من أهل السنة والحجة بجملة وفصلاً، وهذه عذرة
أبي الحسن الأشعري في كونه من ثلاث الامميين، هو خلاف لمصين
قال ابو الحسن الأشعري رحمه الله ما عيبه صاحب الحديث وأهل السنة

الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسمه وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا والله تعالى اله واحد فرد صمد، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، وان محمدا عبده ورسوله، وان الجنة حق والنار حق، وان الساعة آتية لا ريب فيها، وان الله يبعث من في قبور، وان الله تعالى على عرشه كما قال (ارجع على العرش ربوبي) وان له يدين بلا كيف كما قال (لما حقت يدي) وكذا قال (بل يده مدهسوطتان) وان له عيين بلا كيف، وان له رحم حل ذكره كما قال تعالى (وبني وجهه ركبوا على ليل) ولا كرام) وان أمماء الله تعالى لا يقال لها عبد الله كما قالت المعتزلة والحوارج، وأقروا بالله عما كما قال (ارسله بعبده) وكما قال (وسمعت من انبي ولا نصنع لا بعلمه) وأثبتوا السمع والبصر ولم يشعروا ذلك كما منه المعتزلة وثبتوا الله القوة كما كما قال تعالى (أولم يروا ان الله اصطفى خاتمهم هو أشد منهم قوة) وقالوا انه لا يكون من خير ولا شر الا ما شاء الله وان لا شيء يكون بمشيئة الله تعالى كما قال تعالى (وما نشاءون الا ان يشاء الله) وكما قال مسعود بن مشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقالوا ان أحدا لا يستطيع أن يفعل شيئا قبل أن يفعله أو يكون أحد يقدر على أن يخرج عن علم الله وأن يفعل شيئا علم الله انه لا يفعله، وأقروا أنه لا خالق الا الله، وان أعبد ما د محققا الله وأن العباد لا يقدرون ان يخلقوا شيئا، وان الله تعالى وفق المؤمنين بطاعته وحذل الكافرين بمعصيته، ولفظ للمؤمنين ويطرح لهم واصلحهم وهداهم ولم يخلص للكافرين ولا أصلحهم ولا هداهم ولو أصلحهم الكافر صاحب، ولو هداهم الكافر مهتدين، وان الله تعالى يقدر أن يصلح الكافرين ويخلص لهم حتى يكونوا مؤمنين وانكسر أراد أن يكونوا كافرين كما علم، وخذلهم واصلحهم وطعم على قلبهم من الخير واشترقضاء الله وقدره، ويؤمنون بقضاء الله وقدره وخيره وشره وحلوه ومره، ويؤمنون بهم لا يملكون لانفسهم نعم ولا ضرا الا ما شاء الله كما قال، ويدينون أمرهم الى الله ويثبتون الحاجة الى الله في كل وقت ولقد رآه الى الله في كل حال.

ويقولون ان القرآن كلام الله غير محقق والكلام في الوقت واللفظ من قال باللفظ أو بالوقت فهو مستدع عدله . لا يهل اللفظ بغير محقق ولا يقال غير مخلوق، ويقولون ان الله تعالى يرى ، لا يصح يوم القيمة كما يرى القمر ليلة البدر ، ويرى المؤمنين ولا يراه الكافرون ، لا سمح الله عن الله سبحانه . قال الله تعالى (كلا انهم عن يومئذ لمحيون) وان موسى سأل الله سبحانه وتعالى ان يرأى له في الدنيا وان الله تعالى تحلى للحدس فجعله ذكرا فاعده . انك ان لا يراه في الدنيا من يراه في الآخرة ، ولم يكبروا تحداً من أهل القدر . انك ان يرى ككبره والرقه . انك انك من الكبر ، وهماء مهم من الايمان مؤمنون وان ارتكبا الكبر ، ولا يمان منهم هو لا يمان الله وملائكته وكتبه ورسوله وايوم ، لا تخروا قدر حده وشره وحلوه ومده ، وان من خطاهم لم يكن يصيبهم ، وما صابهم لم يكن ليحطهم

والاسلام هو ان يشهد ان لا اله الا الله .. على ما جاء في الحديث (١) والاسلام عدمهم غير لايمان (٢) ويتروون بان الله مغلب القلوب ، ويقولون ان شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها لا اهل الكفر من مته وعدم انقرب ، وان سواهم حق والمخاسنة من الله للمعاد حق . ويقولون ان يدي الله حق

ويقولون بان الاحاد قور ورسول الله ويقص ، ولا يقولون مخلوق ولا غير مخلوق ويقولون اسماء الله هي ، ولا يشهدون على أحد من أهل الكفار بالار ، ولا تحكمون بأحد من موحدين حتى يكون الله ارله حيث شاء ، ويقولون أمرهم الى الله ن شاء عنهم وان شاء غير لهم ، ويؤمنون بان الله تعالى يخرج قوماً من الموحدين من النار على ما جاءت به روایات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أي حديث جبريل المشهور فاكتفى بذكره عن الشهادة بارسالة وسائر اركان الاسلام الخمسة (٢) لانهما متلازمان فاذا ذكرنا معا براد بالاعان الاعتقاد والاسلام الادعان والعمل مع الاعتقاد واذا ذكر أحدهما فقط أو المشتق منه كالؤمن والمسلم يرعى في اطلاقه المعنيين

« ويذكرون أحداً واحداً في الدين والخصومة في القدر والباطرة فما يتناظر فيه أهل الحد واليساروع فيه من أمر دينهم بأسليم للروايات الصحيحة ومباحث به لا تثار التي رويها الثقات عدلاً عن عدل حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقولون كيف ولا لم لأن ذلك بدعة » ويقولون إن الله لم يأمر بالشرك بل أمر بالخير ولم يرخص بالشركون كل مرتداه ، ويعرفون حق أصناف الذين حشرهم الله تعالى صحة دينه صلى الله عليه وسلم بأحدون نصف منهم ويمسكون عما شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم ويقدمون الذكر ثم عترتهم عن غيرهم رضي الله عنهم ويقولون أنهم الطائفة الراشدة المهديون وهم أفضل الناس كما بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويصدقون الأحاديث التي حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله ينزل إلى من له بآية قول هل من مستعبر « كما جاء في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدون » بكتاب والسنة كما قال الله تعالى (قل إنما أنا بشر في شيء فآذوه) إلى الله ورسول من كنتم تؤمنون بالله (ويردون نوع من أصناف من أئمة الذين ولا يستدعون في دينهم مسلم بدين الله ويقولون إن الله تعالى يجزي يوم القيمة كما قال (وحده ربك ومالك صفاء) وإن الله تعالى يقرب من خلقه كيف يشاء كما قال (ونحن أقرب إليه من حسبي ويريد)

« ويردون العيد والخمعة والجمعة نصف كل أمة برؤسهم ويتبنون المسيح على الخمين في الحصر والسر ويتبنون فرض العهود للمشركين منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم إلى آخر عصمة نبيه نزل لرجال وعد ذلك يرون للدعاء لا لغة المسلمين بأصلاح ولا يخرج أيهم بأصناف ولا يفتوا في أئمة

« ويصدقون بحروج الموحدين من عيسى بن مريم قتله ويؤمنون بتكرار وكبر المعراج وروى في المأثور الدعاء للمؤمنين بصدقهم وعدوهم تصل أيهم ويصدقون في الدنيا سحره والسحر كافر كافر الله به ، وإن السحر كائن موحود في الدنيا ويرون الصلاة على كل من مات من أهل القبلة مؤتمهم وفاجرهم ، ويقولون إن الجنة والجنة مخلوقان وإن من مات مات بجهنم وكذلك

من قبل قتل نأحله، وإن لأوراق من قبل الله تعالى يرزقها عباده خللا كانت
أوحراما، وإن الشيطان يوسوس الالساب ويشككه ويحبطه، وإن الصالحين
قد يجوز أن يخصهم الله تعالى بهات تطهير عليهم وإسب السنة لا تنسخ إقراراً،
وإن الاطمان أمرهم إلى الله أن شاء، عندهم وإن شاء فعل بهم ما أراد، وإن الله
عالم ما بعد عالمون، وكنس أن ذلك يكون، وإن الأمر بيد الله تعالى، ويرون
الصبر على حكم الله والاحد بما أمر الله ولا تهم عما به الله عنه، وإخلاص
العمل وانصيحة المسلمين، ويدعون بعدة الله في العالمين، والصبيحة
لجمعة المسلمين، وحبب اسكنر وإربا وقول إرور والمصيبة والفخر وكبر
والازراء على الناس والمحب

«ويرون بحاسة كل دع إلى سعة وإشاعة فقرأ قافراً وكثرة الآثار والنظر
في الغنم مع النواضع والاستككة وحسن الحق وبذل المعروف وكب
الاذى وترك الخيبة ونمية واسماية ومقد ما كل ولشرب»
فهذه جملة ما يأمرون ويستعملون ويرون وسكل ما ذكرنا من قولهم
بقول وإليه يذهب وما توفيت الأمانة وهو حسنا ونعم لو كمل اه

﴿ تنبيه من الطبعة ﴾

قد غابنا أن نصم العدد لهذه الرسالة في الصفحة جاءت معطوفة على ما قبلها
وكان الأولى أن تقدم الرسالة لتالية عليها لأن مؤلفها أقدم، وهي في الموضوع
أظهر وأتم، لأنها بيّنت لنا أن التهم اساطلة إلى ما رال يرددها أعدوهم قد
افتريت عليهم منذ نشأهم فكذبوها ونروا منها وما رال أعداؤهم ينقلون
عنهم القول بها.

الرسالة الثالثة

لشيخ الامام محمد بن شيخ الاسلام محمد بن الوهاب رحمهما الله تعالى
كتبها بعد دخول معشر الموحدين مكة مشرفة مع لامة سعود رحمه الله
سنة ١٢١٨ الف وميتين وثمانين عشرة حواسا من سألة عما يمتدونه ويدعون الله
به فاحاب رحمه الله بما استفاد عليه رضاء الله تعالى وهو الذي يتقدمه ويندين الله
به لكي يعلم الحواسا بالوجدان ما نحن عليه ونتمنا ومشيتنا ونأعلى ما كان
عليه سالف هذه الامة وانتم في الاصول والاعمال والاعمال والاعمال والاعمال
أعداء الله ورسوله هو الخزي فما صبح ولا ليل ولا نهار ولا نهار ولا نهار
أهل الاسلام من يؤمن بالله وليلوم لا آخره ويعلم انه موقوف بين يدي الله
يوم نقامة ومستول عن ذلك وحده الله وعه وكيل وهدى بها

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله رب العالمين ، وأصلاته والسلام على سيد محمد الامين وعلى آله
وصحبه وأتباعه

أما بعد فناما شرعوا الموحدين لما من الله عليه وله حمد ودخول مكة
المشرفة صيف النهار يوم السبت ثامن شهر محرم الحرام سنة ١٢١٨ بعد ان
طالب اشراق مكة وعه به وكافة الامة من أمير لدرو سعود حماد الله الامان
وقد كانوا تواطؤ مع أمير الحجج وأمير مكة على قتاله أو لاقمة في الحرم
ليصدوه عن البيت ، وبعثت أجناد الموحدين تقى الله رعب في قلوبهم فتمزقوا
شدر مذر كل وحيد بعد لا باب عزيمة ، وبعثت لأمير جيش الامان من الحرم
شريف مودخشا شه ربا انسية آمين محمد بن رعد ومتنصرين أمير حائلين من
أحد من المتخوفين ، بل من ذلك يوم لدرس ومن حين دخل أحد الحرم وهم على
كثير منهم معصوطلوب متذوق لم يعصرو به شعرا ، ولا يعرفون صيده ، ولم يرتقوا

دم الادم لهدى واما حل الله من مبركة لادم على لوحه المشروع
 وما تمت عبرتنا جميعا بالناس صحة لاحد وعرض لاميير عافاه الله على
 اعداء ما اطلب من الناس ونة تنهم عليه وشو اخلاص اتوحيد الله تعالى وحده
 وعرفهم انه لم يكن يسويهم بخلاف له وقع لابي ريس (حدها) اخلاص اتوحيد
 الله تعالى ومعرفة نوع عبادة و... لادم من جهار ، وتحقيق معنى شرك الذي
 قاتل الناس عايه دينا محمد صلى الله عليه وسلم ، و ستمرد دعوته مودة من زمان بعد
 النبوة الى ذلك اتوحيد وبرك الاشرك قول ان تعرض سببه ركان لاسلام
 الاربعة (واثاني) الامر بالمعروف ونهي عن المنكر الذي لم يبق عدهم الا
 اسمه ، ونهى اثره و اسمه ، فو قبه على استعدان منحن عليه حملا وتنصيلا ،
 وبايعوا ذلك الامير على الكتاب و حنة ، وقيل منهم وعه عنهم كافة ولم يحصل
 على احد منهم ادنى مشقة

ولم يزل يرفق بهم سبه لرفق لاسان اعداء ، ويرد هم حل اجتماعهم
 وحاش انهم دم للاب أدلة مدح عايه ، وحاش منهم مصادقة والمداكرة و بين الحق .
 وعرفناهم بان صرح لهم الامير حال اجتماعهم بالقبول ما وضعوا به من كتب
 اوسنة وأثر عن السامع الصالح ، كالماء الراشدين اذ يورين بتابعهم بقوله
 صلى الله عليه وسلم « فانيكم سني وسنة خلفاء من شئت من بعدى » وعن الائمة
 الاربعة المتبشرين ومن تلقى العلم عنهم الى آخر اقرن اثبات قوله صلى الله عليه وسلم
 « خيركم قربي ثم من يلونهم ثم الذين يلونهم » وعرفناهم باد ثرون مع الحق
 أينما دار ، وتعاونوا لاسان الحق لوصح ولا سالى حينئذ بمدة ما سلف عليه
 من قبلنا . فلم يعموا على امر فالحبا عايه في ملة طيب المحادث من الاموات
 ان بقي لديهم شبهة قد ذكر بعضهم شبهة أو شبهتين فرددها بالدلائل لقاصمة من
 الكتب و حنة حتى ادعوا ، ولم يبق عند احد منهم شك ولا ريب فيما قلنا
 اساس عايه ، له الحق الخلي الذي لا عار عايه وحملوا لايمان المقدة من دون
 استخلاف لهم على شراح صدورهم وحرم ضمائرهم ، لم يبق لديهم شك في
 من قال يا رسول الله او يا ابن عباس او يعبد القدر أو غيرهم من المخلوقين

طالباً بذلك دفع شر أو حارب خير من كل ما لا يقدر عليه لا الله تعالى من
شفاء المريض وإعصر على العدو والخط من كبرود ونحو ذلك نه مشترك
اشرك لا كبر يهدر دمه ، ويبيع ماله ، وإن كان يستند العاقل المؤثر في تصرف
الكون هو الله وحده ، لكنه قصد الخوف من الذي انشعب بهم ومقرباً لهم نقصاء
حاجته من الله سرهم واشد عنهم له فيه ، البرخ ، وإن ما وضع من أسماء على
قبور الصالحين صارت في هذه الأقسام صماء تقصد أطالب حاجت ويتصرع
عندها ، ويهتف عليها في شدائد كما كانت تهمه خاهية الأولى

وكان من حملتهم مغر حامية الشيخ عند نيت لقيبي وحسين المغربي
مفتي المكية ، واعتبيل من يحكي لغوي ، بعد ذلك راجع ما كان بعد بالتعظيم
ولا اعتقد فيه ، ورجاء الجمع ودفع الضرر بسببه ، من جميع أسماء على القبور
وغيرها حتى لم يبق في البقعة صخرة طاسوت ، بل وجد الله على ذلك

ثم رفعت المكوس والرسوم وكسرت آلات التسلية وودعي بتحريره
وأحرقت أماكن المشاشين والمشورس بالحدود ، وودعي بالمواظبة على
الصلاة في الجماعات وعدم التفرق في ذلك ، أن يجتمعوا في كل صلاة على
إمام واحد يكون ذلك الإمام من أحد المقلدين الأربعة رؤساء لله عليهم
واجبات الكلمة حينئذ وعده الله وعده ، وحضرات لامة ، وسقطت الكلمة ،
وأمر عليهم واستتب الأمر من دور سدسهم ، ولا هلك عرص ، ولا مشقة على
أحد والحمد لله رب العالمين

ثم دفعت لهم الرمال المؤمنة للشيخ محمد رحمه الله في التوحيد المتضمنة
للبراهين وتقرير الأدلة على ذلك والآيات المحككة والأحاديث المتواترة ، مما
بالج الصلور ، ويختصر من ذلك رسالة محصورة للعامة تنشر في محاسنهم وتدرس
في محافلهم ، وسينظم لهم أحد معارف يعرفون توحيد متمسكو بآروته الوثيقة ،
ويوضح لهم شرك غير معروفهم وهم على صبره آمن

وكان فيمن حضر مع علماء مكة وشهدوا ما صار حينئذ محمد بن
الحسين الأبرقني الحصري ثم الحنفي وذيل يتردد عاباً ويجمع سعور وخصته

من أهل المعرفة ويسأل عن مسألة الشهادة في حرد السيف بسبب من دون
حياء ولا حيل لعدم ساقعة جرم له

فأخبرناه أن مذهب في أصول الدين مذهب أهل السنة وجماعة ، وطريقنا
طريقة السلف التي هي الطريق لاسلم ، والاعلم ولا حكم ، خلافا لمن قال : طريقة
اخلف أعلم ، وهي اما فرق آتت بعدهت وأخذهت على طاهرها ، وكل علمها
الى الله مع عقائد حقها ، من ما تكا وهو من أهل علمه اسام لما سئل عن
الاستواء في قوله تعالى (الرحمن على عرش مستوى) قل : لا سواء معلوم ،
والكيف مجهول ، ولا يمن به وحب ، والسؤل عنه لدعة

ويعتقد أن الخير والشر كما يمشى به تعالى ولا يكون في مسكه لا ما أراد ، فإن
العبد لا يقدر على حاق أهله ، بل له كسب ربه عنه اشواق فصلا ، والعقب عدلا ،
لا يحب على الله لعمده شيء ، وب بره المؤمنين في الآخرة فلا كيف ولا إحاطة
ومحن أبص في الفروع على مذهب لمام محمد بن حبيب ولا سكر على من
قلد أحد الأئمة الاربعة دور غيرهم لعدم صط مذهب أمير كالمقصصة واريدية
والامامية (١) ونحوهم لانهم طاهر على نبي . من مذهبهم اربعة (٢) بل يحرم
على تقليد أحد الأئمة الاربعة

(١) ان كلمة اربعة التي وضعت لعلاقة الشيعة بشمل لما طيفوا آخرين دون
الزيدية ومعتدي الامامية . ونهه أن صاحب هذه ارسالة ووايده لم يطلعوا
على كتب الزيدية في فقه ولواطعوا علمها لعلوا أن فهمهم مدون . وللك الامامية
وان لفرق . وبه في هذه الاربعة قيل قد قال احد محتبه بقولا اشرد به وخاف
الاجماع فيه وكيف وهم يحسبون بالاجماع ومن السلف وكذا احدث شذواون
السنة المشهورة كما كتب السنة وقد كان مشاخصا نحوهم كما قال مشيخ نجد ان
سبب حصرنا في هذه الاربعة . وون سائر مجتهدي الامة هوندون مذهبهم دون
غيرها . وهذا غلط منه عدم الاطلاع . وكتبه مصصحه

٢ « أي لا فرق بصفت احكام البلاد اصحاب المذاهب عراضه ووجه أن يظهرها
شيئا من مذهبهم بناسده الاجماع كاقوال اناصية من للاحكام المبررات معاني
غير لظاهر الذي عنه العمل ووجود امام معصوم في كل عصر يجب انما في
كل ما يقول وكسب علاقه اقصه لث حبس « رض » وراءة لخروج من الصبرين
« رض » ومف بل قوله صاهر انهم لا تحاسبون احصاعى ما تحف من امثل هذه اسائل

ولا نستحق مرتبة لا جند مطاق ولا أحد من يدعيها ، لا أبا في بعض
المسائل ، إذ صرح له من حي من كتب أوسنة غير مسووح ولا محصص ولا
معارض بأقوى منه وقال له أحد الأئمة لأربعة أجداد به وتركه المذهب كارت
الحديث والاختوة ، فان تقدم خد بالارث ون حجة مذهب الحاشية

ولا نعش على أحد في مذهبه ولا عرض عليه إلا ما اظهر على من
جلي بحسب لمذهب أحد الأئمة وكاتب مسنة ، نتحصل بها شعرة كإمام
الصلاة فأمر الحفي والمالكي مثلاً لمؤلفه على نحو الصمانية في الاعتدال
والخوف من السجدين لوضوح ذلك ، بحلاف جهر لإمام الشافعي باسمه
فلا تأمره بالسرار ، وشتان ما بين المستنصر ، وقد قوي الدليل رشاذه من
وان خالف المذهب وذلك يكون بدرجته

ولا مانع من الاجتهاد في بعض المسائل دون من ، ولا مناقضة لعدم
الاجتهاد المطلق

وقد سبق جمع من أئمة المذهب الأربعة لاحتجبت لهم في بعض المسائل
مخافة للمذهب المنزوعين نقيد صاحبه

ثم « استعين على فهم كتاب الله بأربعة من تدونه معتبرة ومن أجازها لليب
تفسير ابن جرير ومختصره لأن كثير الشافعي . وكذلك الشافعي وليبصوي
والخازن والحديث والجلالين وغيرهم ، وعلى هذه الحديث شرح الأئمة المبرزين
كالهشطلاني والقسطلاني على الشافعي ، والشافعي على مسلم والشافعي على الإمام
الصفير ، ويحرص على كتب الحديث خصوصاً لأئمة الشافعي وشروحها ، ومعتني
بشأن الكتب في سائر العلوم أصولاً وفروعاً ، وقد عتد وسير ونحوها وصرفها
وحجج علوم الأئمة . ولا تأمر بالانلاف شيء من المؤتمت أصلاً لا ما اشتمل على
ما يوقع الناس في الشرك كروض الرياض . وقد تحصل منه حل في العقائد
كعلم المطبق فانه قد حرمه جمع من العلماء (١) من أن لا يحصن عن مثل ذلك

(١) إنما حرموا بعض كتب المصنف بحسب ما عرجه بالقدسة البوابية

الباطلة دون ما افقه المسلمون ولم يجر حرمه

وكالدلائل (١) لأن نظرية صاحبه عندنا تنفق ببعض المدونين إلا أن بعض كتب أهل الحنفية صدر من بعض أهل الدولة وقد رحره وغيرهم عن مثل ذلك ولم يحسن عليه ولا ترى سبي العرب ولا معه ولا تنفي غيرهم ولا ترى قتل النساء والعبيان

وأما ما يكذب عليه ستر للحق، وشيخ على الحق، بشا فسر القرآن برأيه، وتخذ من حديث ما وافق فهمه، من دون مر حمة شرح ولا ممول على شيخ، وإن نصح من ربه نبي محمد صلى الله عليه وسلم قولنا، التي رمة في قهره، وعصا أخذت مع له منه، وأيس له شدة، ون يارته غير مندونه، ونه كان لا يعرف معنى لا له لا لله حتى نزل عليه (علم له لا لا الله) مع كون الآية مدنية، لا يعتمد على أقول العلماء، فتألف مؤلفات أهل المذاهب لتكون فيها حق وإدخال، وإن محبة، وما كمر أسس على الاخلاق أهل رما، ومن بعد اسائة لا من هو على ما نحن عليه، ومن وع ذلك ن لا تمس ببيعة أحد لا بعد اقرار عليه أنه كان مشركا، ون أبويه مانا على الشرك بالله، وأما سعي عن الصلاة على أبي عبي الله عليه وسلم، وممر مرة انقود المشروعة مطلقا، وإن من دان بما نحن عليه سقطت عنه حمة لتماث حتى الدينون، وأما لا ترى حق هل البيت ربه ن الله عليهم، وما يحرمهم على تزويج غير السكك لهم، وإن يحرم بعض شيوع على وق نوحته الشاة تمكك شيئا إذا ترفعوا ايها فلا وجه لذلك فجميع هذه خردت وأشاعها، ستفهمها من ذكر أولا وكان حواي كل مسألة من ذلك (سجلك هذا هتد عظيم) فمن روى عن شيئا من ذلك أو سبه لم يقد كذب عليه، وقترى، ومن شاهد حاله، وحصر بحالها، وتحقق ما عندنا، مع قطيعة من جميع ذلك وضعه عليه، وقترى أعداء الدين وخوان لياضه، تمبر لاس عن الاذعان خلاص التوحيد لله تعالى بالامادة وترك أنواع شرك بني عبي الله عليه ن لا نعوذ ويعقر ما دون ذلك لمن يشاء، فان نعتقد أن من فعل أنه عامن اسكندر كقتل اسلم خير حق وإرادا

ولربا وشرب خمر وتكرمه ذلك به لا يخرج عنه ذلك عن درة لاسلامه ولا يحده به في دار الانتقام ، اذ مات موحدًا بجميع أنواع ايمانه

ولذي عقده ثمانية مئة محمد صلى الله عليه وسلم في مراتب الخوفين على الاعلاق وانه حي في قعره حية روحية تبلغ من حبة اشهداء لمصوص عليه في التبريل ، وهو فصل منهم الارباب ، وهو يسمي سلام مسلم عليه ، وتسبب زيارته الا انه لا يشد رحل لا درة مسجدة وصلاة فيه ، وقد قصد مع ذلك الزيارة فلا تنس ، ومن اتفق بنفس اوفى لاسلامه صلاة عليه صلاة والسلام لوردة عنه فقد قال بسبعة اذارس ، وكفي همه وعنه كما جاء في الحديث عنه

ولا يذكر مات لاوياء ويعترف هم بحق ووجه على هدى من ربه ، وهم ساروا على الطريقة الشرعية ، وقوس بارعية ، لا تنهج لا يستحقون شيئاً من انواع الاموات لا حال الحية ولا بعد الموت ، بل بسبب من احدهم الدعاء في حال حياته ل ومن كل مسلم ، « قد جاء في الحديث » دعاء لرب المسلمين مستجاب لاجله » الحديث ومن (ص) عمره ، « روي لاسلامه من ومن فعلاً وثبت الشريعة بسبب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بيامة حسب ما ورد وكذا ثبوتها سائر الانبياء والملائكة ولاوياء ولا طعن حسب ما ورد ايضاً ، وسألهم من الملائكة والاولاد في من يشاء من موحدس الذين هم سعداء من بها كما ورد ، ثم يقول خذوا وتصروا لي ته تسمى اللهم شفع بي يا محمد صلى الله عليه وسلم فيما يوم القيامة ، اللهم شفع في عبادك الصالحين ، وهذا حديثك ، أو نحو ذلك مما يطلب من الله لاهم ، فلا يقل يا رسول الله أو اولي الله سألوك الشفاعة أو غيرها كاذركني أو اغثنني أو شفعني أو هربي عبي غدوي ونحو ذلك مما لا يقدر عليه لا ته تعالى ، وقد طلعت ذلك ثم ذكر في أيام اميرج كان من اقسام شرك دلم يرد بذلك نص من كتب رسة ولا اثر من اساف الصالح على ذلك ، بل ورد السكاتب والسنة والجمع الساب أن ذلك شرك اكبر قتال عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فان قلت ما تقول في حجب عرشه وتوسل به، قلت نظر الى حال المقسم
ان قصد به التعظيم كتعظيم الله أو شد كما يقع لبعض علاة المشركين من أهل
زمانه اذا اصطحفه بشبهه الى معبوده الذي يعتمد في جميع أموره عليه لا يرضى
أن يحلف اذا كان كاذباً أو كاذباً وإنه سبحانه وتعالى فقط رضي - فهو كافر من
أقبح المشركين وحجب عرشه وتوسل به بقصد التعظيم الى معنى له انه الى فهذا
ليس بشرط أكرهه على ويرجى وتوسل به بالاستغفار عن تلك الهفوة .
وأما التوسل وعنه ان يقول تعالى اللهم يا رسول الله بك الحمد
صلى الله عليه وسلم أو بحق ربيك أو عنه عذرك بحالين أو بحق عبدك فلان
فهذا من أقدم الدعة مسمومة ولم يرد بذلك من كرم لصوت بالصلاة على
أبي صلى الله عليه وسلم عند الحاجة

وأما أهل البيت فقد وردت على لادعية في مثل ذلك وعن حوازي
كالحاق القاصدة غير مطلق وكان يحجب عليه ، أهـ أهل البيت رضوان
الله عليهم لا شك في طاب حوهم ومودتهم لم يرد فيه من كتب وسنة فيجب
حبهم ومودتهم إلا أن لا سلام - وى بين حقائق ولا فصل لا احد الا بالتقوى ،
ولهم مع ذلك اتوقير وتكرام ولا حلال ولا - تراحمه مثل ذلك كالحولس في
صدر المجالس والى ادياهم في كرمه ، والنقد في طابق الى موضع التكريم ،
ومحو ذلك قد تقارب حدهم مع غيره في حسن واهله ، وعنه في بعض البلاد
من تقديم صغيرهم وجاهلهم حتى من هو أمش منه حتى به انه لم يقل يده كلما
صالحه عاتبه وصارمه أو صار به أو حسمه قد مما يرد به من ولا دل عليه
دليل من مكره نحب ارضه ، ووفى يد حدهم تقدم من سفر أو لمشيخة علم أو في
بعض أوقات أو يطلب عليه فلا نس ، لأنه ان في جاهلية الاخرى ان
استقبل صارعه لمن يعتمدوه وفي أسلافه أو عدة فتكرين من غيرهم مهينا عنه
معلقة لا سيما لمن ذكر حسب تدريج الشرع ما أمكن

وانما عندما يت السدة حديجة وفيه مولد وبعض الزوايا لمسونة بعض
الاولياء حسما لتلك الدعة وتغيراً عن الاشرار بالله ما مكن لعظم شأنه فانه لا

يعفر (١)، وهو قبح من نسبة لولسنة تعالى إذ ولد لكل في حق الخلق، وأما الشرك فقطص حتى في حق الخلق لقوله تعالى (صرب سكم مثلاً من تفهكم هل لكم مما ملكتم أنفسكم من شركاء، فيما رزقكم) الآية

وأما سكاح الفاطمية عبر الهامي خنز حمال ولا كرهة في ذلك وقد زوج علي عمر من خطب وكفى بهم فدية، وتروحت سكبنة بنت الحسين بن علي بربعة ليس فيهم وسعي بل ولا هامي، ولم يرل عن السلف على ذلك من دون اسكار، إلا سالا بغير حد على زواج مواليته، ثم تطب هي وتمنع من غير السكف، والعرب أكد بعضهم بعضاً، واعتيد في بعض البلاد من المبع دبل انتكبر وطلب انتظام، وقد حصل سبب ذلك فساد كبير كاورد (٢) بل يجوز الاسكاح بغير اكتم، وقد روي ريد وهو من مولى زينب أم المؤمنين (٣) وهي قرشية، واسئلة معروفة لقول عبدأهل، يذهب انتهى (٤)

(فان قال) فقل معر عن قور الحق ولا دعان له يبرم من قريركم وقطعكم
 «١» ذكر الامم شفعي في الام أن ولاية مكة كانوا يدمون سبي في مقبرها من القور ولا مترض عليهم النهاء وعنه عبد الووي في شرح مسم عبد شرح ما ورد في هذا المسمى من الاحداث وفي رواخر لأن حجر الميتمى أن اتحاد القور مساجد واثاد السرح عيها واحادها وما يصواب، واستلامها واصلاة ايها كلها من كتب القاصي «راجع السكية ٩٣ - ٩٨» وما ان اورد بعض الاحداث الصحيحة في ذلك ذكر كلام امماء شامية والحنابلة ومهاتها من اسباب الشرك وآخرة قولهم وعب المارة لهدمها وهدم نصب لتي على القور اذ هي امر من مسجد اصرا لا، سبت على مصيبة لرسول «ص» لانه هي عن ذلك وامر «ص» «هدم القور المشرفة ونحب ازالة كل قنديل أو سراج على قبر ولا يصح وقعه انتهى» «ص ١٦٣» من اجزاء لاوب طبع المطبعة الوهمية بمصر سنة ١٢٩٢
 «٢» اشارى حديث «اذا جاءكم من نوصون دينه او خلقه فاسكحوه» ان لا تعملوه تسكن في الارض وقد ذكر «في رواية» اذا خطب اليكم وعيه فزوجوه بدل «اسكحوه»، وعرض سل كبير رواها الترمذي وغيره
 «٣» اي قيل ان صارب المؤمنين كما هو معلوم «٤» انتهى ما انتهى به في الدرعية وهي يد شيخ محمد عبد الوهاب والذائع مركرر تلك المسئلة هو الفتوى لوالده في زمنه ام كان هناك معت خاص بعد الشيخ ورجاعة انه اعلم

[illegible]

(١) التحقيق - البدعة في الدين لا يكون الا مذمومة وهي التي ورد الحديث بانها لا يكون الا ضلالة ومنها ما حدث في عروب ثلاثة كانوا ناسكار القدر. واما بدعة التي يعترفها الاحكام الخمسة فهي بدعة في امور الدنيا ومنها بعضهم الناعوية فممنها ما يقع اني لا سمه كآلات الحرب الحديثة وهو واجب وانما رذيلة وهو محرم وما ذكره وهو مستحب او مكروه او مباح

(فمن) ابتدع المذمومة التي نهى عن رفع الصوت في مواضع الأذان تغير الأذان سواء كان آيت أو صلاة سيأتي على من عليه وسلم ذكر غير ذلك بعد
أذن أو في ليلة الجمعة أو رمضان أو لعبد فكل ذلك بدعة مذمومة وقد اطلنا
ما كان مؤثراً في ذلك من تشديد كبير وترجيح ونحوه وعرفنا أنه لما ذهب إلى بدعة (١)
(ومنها) قوله الحديث عن أبي هريرة بين يدي خطبة الجمعة فقد صرح
شارح الحامع بصحة بدعة (ومنها) الاجتماع في وقت مخصوص (على) من
يقرأ سيرة المولد الشريف اعتقد أنه قرأه بمحمومة مطلوبة دون علم السيرة فإن
ذلك لم يرد (ومنها) اتحاد المصالح فلما جئنا عن انطباع اتحادها

(ومنها) الاجتماع على روضات المشايخ برفع الصوت وقراءة الواح والنوكل
بهم في المصاحف كرتب السجدة والجلد ونحوه وقد يشتمل ما ذكر على شرك
أكبر فيكون على ذلك ما هو سلباً من أرشادنا في معنى هذه الصورة المألوفة
غير مسموعة بل بدعة (٢) من أبواب عروهم لحكمهم وردعا

وأما أحزاب العلماء المنحرفة من السبب واستعمالهم من قرأها والمواظبة
عليها فإن الأذكار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار وتلاوة القرآن
ونحو ذلك مطلوب شرعاً ولما في ذلك من الخير والبر والعبادة كان أو
ثواباً أكبر على لوحه المشروع من دون تنطق ولا تغيير ولا تحريف وقد قال
تعالى (ادعوا ربيكم خضوعاً وحشية) وقال تعالى (ولله الأسماء حتى تدعوها)
ولله دراهن وفي جملة كتب الأذكار التي لم يرض عن كثرة فيه الكفاية لا وفق
(ومنها) ما اعتنى بعض الملأ من قديم المولد النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد
بالحن والحل بالصلة عليه ولذا كانت شريعة وكون هذه الصلاة اثر ويجابه بتقدونه

(١) قد قسم الإمام شاطبي بدعة في كتابه الاعتصام إلى حقيقة وهي ما لم يرد له
أصل وإضافية وهي ما نهى عنه ولكن حتى لا على غير ما ورد كالتوقيت والاجتماع
ورفع الصوت فيما لم يرد فيه ذلك وماهات اتخذ شعرا ودينا وما صار بحيث يظن
الناس أنه مشروع وركبه متصرف في (٢) قوله «ونسلموا» جاء على لغة الأعراب
وحواش الشرط محدود وسط من الأصل والمعنى قال سلم تلك الأوراد والرواتب
بعد إرشادهم بها بدعة ورجعوا عنها إلى الأصل أبو عمر رحمه الله وكتبه مصححه

على هذه الهيئة من تقرب بالتهوؤا صامة أن ذلك من السنن مأثورة فينتهي عن ذلك وأما صلاة الترويح فسهة لا بأس بالجمعة فيها والمواظبة عليها (ومنها) ما اعتيد في بعض البلاد من صلاة الحصة لعموم رمضان بعد آخر جمعة من رمضان وهذه من البدع المكروهة إجماعاً فيخرجون عن ذلك أسد زحر (ومنها) دفع الصوت بالله كرم عند حمل الميت وعدم رش القبر بالماء وغير ذلك مما لم يرد عن سلف

وقد ألف الشيخ الخطوط في المعاني كنزاً في مسائل (أبعث على انكار البدع والحدوث) واختصره بن شامة المغربي في المعاني بديهة شحصية (١) وأما تنهى عن البدع متخذة ديناً وقرينة، وأما ما لا يتحد ديناً ولا قرينة كالكهنة واشتاد قصائد الفراء ومدح الملوك فلا بأس به لم يخلط به أما ذكر أو اعتكاف في مسجد ويعتقد أنه قرينة، لأن حصول رد على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وقال: قد أشدته بين يدي من هو خير مني، وقيل عمر ويحل كل لعباء حلالاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الحشدة على اللعب في يوم العيد في مسجده صلى الله عليه وسلم ويحل الرجز والحد في نحو المعازة والتدريب على الحرب وأمره وما يورث الحماسة فيه كطيل الحرب دون آلات الملاهي وما يحرمه ويعرق طاهر، ولا بأس بنف العرس وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يفتن بالحنيفية السمعية، لعلم بهودان في ديننا فسحة

هذا وعدنا أن الامام ابن القيم وشيخه (٢) بما أحق من أهل السعة وكتهم عندنا من أعز الكتب، إلا أن غير متقليد لهم في كل مسألة وإن كل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا سيما محمد صلى الله عليه وسلم، ومعلوم بحديث لما في عدة مسائل (منها) طلاق الثلاث بلفظ واحد في مجلس فأقول: لا قبحاً للائمة الاربعة ويرى الوقف صحيحاً والشر حازراً ويحب لوقاه في سير المعصية

ومن البدع المهي عنها قرينة الفهم للشيخ بعد التصورات الخمس والاطار، (١) ومثله كتاب المدخل لأن الحاج ابن أبي وهوم: هو وأما كتب الاعتصام لاشاطبي فلا يظهر له في باب (٢) هو شيخ الاسلام احمد بن عبد الله بن تيمية

في مدحهم واتوسع بهم على أوجه اعتقادي كثير من السلاسل، وبعد مجامع
العبادات، معتقد من ذلك من كمال قرب، وهو، بما حر إلى الشرك من حيث
لا يشعر إلا بالأساءة، لا أساس حصل منه الشرك من دون شعوره بلطفه،
ولو لا ذلك، ما ساعد الله على أن يسهل عليه رسوله بقوله: «الهم أفي أعوذ بك
أن أشرك بك» وأستعيرك لا أسلم لك أنت علام قلوب» ويعني
المحظوظة على هذه الكتاب وتحر عن الشرك ما يمكن فإن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من أن يسهل على الإسلام عروضة عروضة أدخل في الإسلام من
لا يعرف السعة أو كفاف وذلك لأنه فعل الشرك ويعتقد أنه قرينة
بعوديته من الخذلان، ومن لا يلبس

هذا ما أحضره في حجة مع مد كور مدة مردده وهو يطالب كل حين
بعل ذلك ونحوه، وأما ما له من دون راحة كتاب وأ، في غاية
الاشتغال بما هو أهم من ذلك، أردت تحقيق ما نحن عليه فيقدم عليه السرعة
فسيرى ما يسهل عليه من ذلك، من الله ومن في دون العلم، خصوصاً
التفسير والحديث، ويرى ما يسهل عليه من ذلك، وعونه من قوة شعائر الدين،
والرفق بالصحة، ويوهن دونه، ولا سكر، طرفة الصوفية وتغزيه أساطير
من رذائل المعاصي، تتعقبات الخورج، مما استقام صاحبها على القانون
الشريعي، وما يصح أن يمدح به، لا أن يكتب له، أو يلا في كلامه ولا في
أفعاله، ولا يقول ولا يصير ولا يفسر ولا يكل في جميع أمورنا الأعلى لله تعالى،
وهو حسب وعده أو كمال، ثم لمولى وعمه يصبر.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال ذلك عند الله، الشيخ محمد بن عبد الوهاب، رضي الله عنه والمسلمين

الرسالة الرابعة

النوع حكة بعد اصاب

هو لودجى من الخيالة وكتب

لشيفر احمد بن ناصر بن علي المذاري محمدي

حينئذ نأمر علماء الحرم الشريف في شئ من أمور الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

ووصلی الله علی مبدلہ محمد وعلی آلہ ووصحہ وسلم

الحمد لله الذي جعل لنا هذه الحجة وسيف وغك ، وجمع لديه من يهي
عنه عوانة بين ، وتحريف عروفي ، بدلائل ، و...
أما بعد . فقد كان في السنة ١٢١١ هـ مدينة عثرد مر...
هجرة صلى الله عليه وسلم عام (٦١٠) في مدينة عثرد من عمدة العرب
ابن سعود وأبى محمد رحمه الله أن يمتأيه علم من...
في شيء من أمور الدين ، فبعث به عبد الله بن شيخ حمد...
الغزالي في ركفهما وصوبوا إلى مكة ثم جمع (٦١٠) من شريف وأرباب
مذاهب الأئمة الأربعة خلا الحنابلة فوقفوا على...
المذكور وعلماء الحرم الشريف ومقدمهم...
الحرمي فوقت لمناظرة في مجلس عديدة نسي...
وسلك في شهر رجب من السنة (١٢١١) مد...
فطهر الحق وإن ، ومختص لطل وسنكل ، وأمر خص...
ومد سؤره على ثلاث مسائل فخاب يده...
ويتزوج به من يقع الدارين ، وسميت هذه لاجرم...
على من لم يحكم السنة والكتاب)

السؤال الاول

قالوا ما قوالكم فيمن دعا نبيا ووليا واستعاث به في تفرج الكربات
كقوله يا رسول الله ويا اسعاس ويا محبوب او غيرهم من الانبياء والصالحين

(اجواب) الحمد لله حمده وسميه، واستغفره وأعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أئمتنا من بعد الله فلا مضر له، ومن يصلح فلا هادي له، وأشهد أن
لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بحسن، وقضى نهم الى آخر الرمان

فما مدد فان الله تعالى قد أكمل الدين، ورسوله قد بلغ البلاغ المبين،
ونزل عليه الكتاب هدى وذكرى للؤمنين، قال الله تعالى (اليوم أكملت
لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) وقال تعالى:
(يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للؤمنين) وقال تعالى (وزنا عدك الكتاب تبارك الذي لا يضل ولا يبدل
وبشرى المسلمين) وقال تعالى (وما أيسر مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل
ولا يشقى ومن عرض عن ربي فله معيشة صكوا وتحشره يوم القيامة أعمى)
قال ابن عباس تكمل الله لمن قرأ القرآن ونسج ما فيه أن لا يضل في الدين ولا
يشقى في الآخرة وقال تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطاناً فهو
له قرين ومن يصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون) وروى مالك
في الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تركتم فيكم أمرين أن تصلوا
ما تمسكنكم به كتاب الله وسنة رسوله» وعن أبي الدرداء روى الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «غدت تركتكم على الحجة البيضاء ليلها كنهارها
لا يزيغ عنها عادي الا هالك» وقال صلى الله عليه وسلم «ما تركت من شيء
يقرب من الحجة الا وحديثكم به ولا من شيء يقرب الى النار الا وقد حدثتكم
به» وقال صلى الله عليه وسلم «عليكم سنتي وسنة خلفاء الراشدين المهديين من
بعدي تمسكوا به وعضوا عليها باواجد وياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة

(أولئك الذين يدعون يسمون إلى ربهم الوسيلة) هو عريز والمسيح واسمهم واقمر. وعن اسدي وعن أبي هريرة عن سفيان عن أبي بصير وأبي هريرة وعن عبد بن مسعود قال: نزلت في هريرة من عرب كانوا يمدون يدهم من الجن فأسلم الحبوب ولاس للبر كانوا يمدونهم لا يشعرون بسلامهم فبثت هذه الآية ثبت ذلك عنه في صحيح البخاري ذكره في كتب تفسير وهذه الأقوال في معنى الآية كلها حتى، وإن الآية من كل من كان معه ودعا عبد الله سواء كان من الملائكة ومن الجن أو من البشر، والآية حطت بكل من دعا من دون الله مدعوا وذلك المأثور غني إلى الله بوسيلة ويرجو رحمة ومخف عنه، فكل من دعا ميتا أو عاقل من الأنبياء وأصحابه فقد تدونه هذه الآية ومعلوم أن المشركين يسألون الصالحين باسمهم وصا طيسم وينسبونه، ومع هذا فقد هو الله عن دعائهم وبين اسمهم لا يملكون كشف أصغر عن الداعي ولا تحويله، لا يرفعونه، بسكينة ولا يحولونه من موضع إلى موضع كمنه من صفته أو قدره ولهذا قال «ولا تحويله» فذكر، بكرة نعم نوع تحويل، فكل من دعا ميتا من الأنبياء وأصحابه ودعا للملائكة أو الجن فقد دعا من لا يدين ولا يملك كشف القصر عنه ولا تحويله

وهؤلاء المشركون اليوم منهم من د نزلت به شدة لا يدعو إلا شيعته ، ولا يذكر إلا اسمه ، قد لمح به كما قد لمح بصي تذكر أنه قد نعتهم قال يس عيسى أو يا محبوب ، وه هم من تحب بالله ويكذب ويخاف بأن عا من أو غيره فصدق ولا يكذب ، فيكون دعوة في صدره أعظم من الحاق ، وإذا كان دعا الموت يتصمم هذا الاستمرار ، وهذه عادة الربانية ليس ، فأي مريقين حق الاستمرار ، ومخدة الله من كان يدعو لغيره يستعيبهم أو يذمهم ذلك ؟ أو من كان لا يدعو إلا لله وحده لا يشر لك به كما أمرت به ، ويوجب طاعة الرسول ومعاذته في كل ما جاء به ، ونحن بحمد الله من أعظم أسس الجاهل لرعاية جانب رسول نصديقه له فيما أحسن ، ووعده له فيما ، واعتبه بعرفة ما بعث به ، واتبع ذلك دون ما حمله عنه ، بقوله تعالى (فاعلموا أن ربكم من ربكم ولا

تتبعوا من دونه ويا أيها الذين آمنوا (وقوله تعالى) (وهو كتاب مبارك فاتبعوه واتقوا لعالمكم ترجون)

ومعنى والله أحمد أصْلان عظيم (أحمد الله لا يحد ولا يشك فلا يدعو

إلا هو ولا يندفع اليك إلا بوجهه ولا يرجو إلا هو ولا يشك كل لاهية

(والأصل الثاني) أن لا يمدد إلا بما شره لا يمدد بحددة بحددة وهذه

الأصْلان هما تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهادة أن

محمد عبده وآله لا إله إلا الله يتضمن الأصل الإلهية لله فلا يشرك به شيء ولا لسان ولا خوارج

بغيره تعالى لا يحب ولا حشية ولا جلال ولا رتبة ولا رتبة، وشهادة أن محمدا

عبده ورسوله تتضمن تصديقه في جميع ما أخبر به، وصحته وساعته في كل ما أمر

به فما أثبتته وحب اتباعه ومناهجته به وقد ورد في حديث أبي

هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «كل من يدخل الجنة لا من أتى»

قالوا ومن يأتي يا رسول الله؟ قال «من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى»

إذا تمهد هذا القول الذي نعتقده وندين الله به أن من دعه أو واه أو

غيره ما وسأل منهم قط الحديث، وتفريخ كبريت، فهد من عصاه الشريك فلا

كفر الله به لمشارك حيث يحذروا وشهدوا يستجاب له ما يدعو ويستدفعون

بهم المصير برحمته قل الله تعالى (ويهدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم

ويقولون هؤلاء شعربنا عند الله، قل تدين الله بما لا يعلم في السموات ولا في

الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون) من جعل لغير الله شريكا أو

المحبوب أو أنى طاب وسخط يدعوهم يتوكل به أو يثق به أو يثق به

المصدر عن أن الخلق سألوه وهم يقولون له كان من خلق الله ما هو بآبائهم

الملوك حواري الناس، فترجموه وجرس - وهم - من لا يشركون شروا سؤال

الملك أولئك هم أمرب إلى ذلك، فمن جعلهم وساء على هذا وجهه كفره وشركه

حلال المال والدم

وقد نص الله - رحمه الله - على ذلك وحكمه سبحانه لا حجة في لا قديح

وشرحه، من جعل بينه وبين الله وساطة بين كل شيء وبينه وساطة

اجعل لان ذلك كره مني لاصد واثم مني لا يقر بونا الى
الله زلفى) انتهى

وقال لا من اورد على ر عقيل حالي حبه مني من است التكليف
على لسمم و لجل عدو عن وظيفه الشرع في تعظيم وضع وها لافهم
فصوت عبيد دله يدعوه حث في بصره من وشرعي كمال هذه الاوضاع
مثل تعظيم دور و كره و لقر و من من قد لمرن وتقيها
وتحلية (١) وخطاب مني و لمر و كره و مولاي فعل لي
كدا وكدا و لمر و كره و كره و كره و لمر و كره و لمر و كره
و لمر و كره و لمر و كره و لمر و كره و لمر و كره و لمر و كره

و قال لا من انكري شعبي حبه في مبره عد قوله في (و لمر
نحو من دون الله اوله ما دهر لا فو لي مني) وكات الكمال
د سنوا من حق سموت و لمر و كره و لمر و كره و لمر و كره
قوا (م منهم لا يقر بونا في من) لاجل من منهم عند الله و هذا كره
منهم انتهى كلامه

فامل م ذكره صاحب لافيه و كره و عقيل من تعظيم القنور
خطاب مولاي حو لان ذلك كره و قوا لافيه و كره و كره و كره
وفي تفسيره عند قوله في و لمر و كره و لمر و كره و لمر و كره
في مني) و لمر و كره و لمر و كره و لمر و كره و لمر و كره
املا كره لمر و كره و لمر و كره و لمر و كره و لمر و كره
يشعروا لمر عند في مبره و لمر و كره و لمر و كره و لمر و كره
و كره و كره و كره و كره و كره و كره و كره و كره و كره
(لا يقر و لمر و كره و كره و كره و كره و كره و كره و كره
اذ حجوا في جاهليهم من لا شر لك لمر و كره و كره و كره و كره
و هذه الشبهة هي اي مقدره و كره و كره و كره و كره و كره و كره

والفاعل لذلك هو الله وحده لا شريك له في ذلك قال تعالى (قل من
يرزقكم من السماء والأرض أم الله سمع ولا يحدره ومن يخرج حي من
أميت ويخرج الميت من حي ومن يدبر الأمر فسيقولون لا قال تعالى (قل
وقال تعالى) (وشر منهم من حاق السموات والأرض وسعر الشمس والقمر
لبقول الله قائل يؤفكون) وقد تعدى قول من لا أرض ومن لا
سيقولون الله في أول ما ذكر من رب السموات السبع ورب العرش
المعظم سيقولون الله قل لا نقول ما قل من يده مكتوب كل شيء وهو
بغير ولا يحار عليه إن كنتم ممنون سيقولون ما قل من لا تسبحون) إلى غير
ذلك من الآيات التي تحذرها مشركي معتزلة الله عز وجل
الرق وإله كانوا يعدونهم يعزبون ويشعرون هو كذا كرهه جانه في قوله
(ويقولون هؤلاء شعراء عند الله) فثبت به دليل وثبر الكتاب ليد وحده
ولا يجعل معه آخر وأخر سبعة من الإشاعة كما لا يورث لا شعاع عند أحد
لا بأذنه ولا يثبت لا من رمي قوله بعمله ولا لا يرمى لا التوحيد والشهادة
مقبدة هذه القبول قال تعالى (من تحسب من دون الله شفعاء قل ولو كانوا
بما يكونون شيئاً ولا يعلون قل الله شفعاء) (وقال تعالى) (ما لكم من
دعوة من ولي ولا شفيع) وقال تعالى (من دلي شعاع عنده لا يادة) وقال
تعالى (ومن لا يشفع شفعاً لا من أد له حق ولا حق له قولاً) وقد تعدى
(وكم من ملك في سموات لا نفي شعاعتهم شيئاً) لا من بعد أن يذن الله من
شعاع ويرمي) وقال تعالى (ولا نفع أشعة عنده إلا لمن أد له)

وفي الصحيحين من غير وجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سجد
ولد آدم وكرمه الحق على الله بقوله تعالى تحت عرشه فخر الله به وفتح
عليه بمحمد لا أحصيتها الآن فيدعي ما شاء الله أن يدعي ثم قال محمد ارفع
رأسك وقل يسمع وراشع شعير قل فيحدث حديثه ثم أدخلهم الجنة ثم أعودوا كر
ربع فمرت صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر لآلئيه وولادهم الامام السعدي
رحمه الله عند قوله تعالى (وندبره الذين يحذرون أن يحشروا الى ربهم ليس لهم

أب برحم عبده وهذا ضد الشعاعة شريكة التي تشبه شركون ومن وافقهم وهي التي أنطاب سبحانه في كتابه بقوة تعالى (وأنتم يوم لا تنفرون من أنفس شيئا ولا يقل معا عدل ولا سمع شعاعة) وفي (يا أيها الذين آمنوا ألقوا أموالكم من قبل أن ياتي يوم لا بيع فيه ولا حيلة ولا شعاعة) ولهذا كان أسعد الناس شعاعة سيد شعاعة يوم قيامة أهل التوحيد كما صرح بذلك الصوص فروى البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «أسعد الناس شعاعة يوم قيامة من قال لا اله الا الله وحده من قلبه وعين عوف من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنتي آت من عند رب فخيرني بين أن يدعني صلب أبي حنة وبين شعاعة فاخترت الله وعنه وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا» وهو لفردي وابن ماجة

فأسعد الناس شعاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوحيد الذين حردوا التوحيد لله وأخلصوه من عدلت شريكة وهم الذين رضي الله سبحانه قال تعالى (ولا يشعرون لأنهم رضي) وقال تعالى (وهم لا يسمعون الشعاعة الا من أدن له) (رحم ورضي) قولاً) فأنهم سبحانه أنه لا يحصل يومئذ شعاعة تبع الا بعد رضاه قول المشعوع له وده للشعاعة فما لشركه لا يرتضيه ولا يرضى قوله فلا يذهب للشعاعة أن شعاعه فيه دمه سبحانه عليه ما من رضاه عن المشعوع له وإرضاه للشعاعة فلم يوجد مجموع الأمرين في وجود شعاعة وهذه الشعاعة في الحقيقة هي من سبحانه من بني آدم ولدي قال والذي رضي عن المشعوع له والذي وفقه له لم يستحق به شعاعة فرب تبارك وتعالى هو الذي يفضل على أهل الإخلاص فيغيرهم وسمعه دعاء من أدن له أن يشعع ليكرمه «الشعاعة» هي ما تقرر ما كان فيها شرك وهدأ تشبه الله سبحانه بإذنه في مواضع من كتابه وبين أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها لا تكون الا لأهل التوحيد كما تقدم من حديث أبي هريرة وعوف بن مالك

فمن أخذ أشفع مشرك لا تبعه شعاعة ولا يشعع فيه ، ومن عبد رب الهه ومعبوده هو الذي يذن للشفع أن يشفع فيه فبذلك (ثم تحذرو من دون الله

شعاعاً، قل أولو كاذب لا يمكنون سيده ولا يعقبون، قل لله الشفاعة جميعاً (وقل تعالى) ويعبدون من دون الله ما لا يعبرهم ولا ينفعهم ويتولون هؤلاء شعاعاً ما عند الله قل أن بشئ لله لا يعلم في سموات ولا في لارض مسجده وتعالى عما يشركون)

فبين أن متحدس شعاعاً، مشركون الله به لا يحصل، فالحمد لله ما يحصل، فله سبحانه الشفاعة وحده عن مشيئته كما عهدها به، والمقصود أن الكتاب والسنة دلا على أن من حصل ملائكة ولا يدينون، وليس عاص أو ناطق أو محبوب وما يخطو به، وبين أنه أشبهوا بهم عند الله لا من فهم من الله كما يعمل عند هؤلاء كافر مشرك حالاً للدم والوفاء شهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وصلى الله عليه وسلم، بل هو من لا حسرين أعمالاً ليس فضل مديهم في الجنة، له وهم جحدون بهم محسبون صفة

ومن قول القرآن أمير ووحده مصرحاً بأن مشركين الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون بأن الله هو حاق الزرق والسموات اسمع ومن فيهم ولا يصح له من فيهم كهم عبيده وتحت قهره وعصيته كما حكاه تعالى عنهم في سورة ومن وصورة يؤمنون وعصيت وعصاه من أسور - ووجده مصرحاً بأن مشركين يدعوهم لصحة كما ذكر الله ذلك عنهم في صورة صحاح ومائدة وغيرهم من أسور، وكذلك ذكر عنهم أنهم يعبدون الملائكة كما ذكر ذلك في سورة محمد - ووجده مصرحاً بأن مشركين ما أرادوا من عبدوا الا الشفاعة والتعريف لله كما ذكر الله ذلك عنهم في سورة يونس وبرر وغيرهم من سورة

فأداتهم لكم أن القرآن قد صرح بهذه مسائل الثلاث أعني اعتراف المشركين شوحيد بربوبية وهم يدعوهم لصحة وجوب رادوا عنهم لا شفاعة تبين لكم أن هذا الذي فعل عند رسول الله من مؤههم حسب مؤثده، وكشف أشد ثده، أنه أشد لا كبر الذي كثر الله به مشركين قال هؤلاء المشركين مشبهون مشهور الخاق تعالى بالحقوق

وفي اقراره بمرزوكلامه من ان لا يسمع به هذا
الموضع من قوله تعالى من لا يسمع به هذا
لا يسمع من حول الله ما لا يعرفوه ومن لا يسمع به هذا لا يعرف احوال العباد
حتى يحضره بذلك بعض لا يسمع به من لا يسمع به من لا يسمع به من لا يسمع به
هو سبحانه يعلم سر وحمي لا تسمى عليه حرفة في الارض ولا في السماء

(الثاني) أن يكون الملك عاجزا عن تدبير رعيته ودفع أعدائه الأباغوان
بما يرون فلا بد من أن يكون ممدودا رعا لئلا يعجزه، والله سبحانه ليس له
ظهير ولا ولي من الدن والعلو ولا يلو حوز من لا سب فهو سبحانه ربه وخلقه وهو
القني عن كل ممدود وكل ممدود فقير اليه، بخلاف ملك المحتاجين الي
ظهوراتهم وهم في الحقيقة شركاؤهم، وقد سجد له شرك في الملك بل
لا اله الا هو وحده لا شريك له له ملك وله خد وله لا يسمع عنه أحد لا
بأذنه لا ملك مقرّب ولا نبي مرسل، فضلا عن سائرهم، ومن شاع عنده بغير
أذنه فهو شريك له في حصول ما يملك ثم ربه سبحانه حتى يعمل ما يطلب منه والله
تعالى لا شريك له بوجه من الوجوه

(الثالث) أن يكون ملك ممدودا بغيره ولا أحد منهم لا يملك بغيره
من خارج وداعط ملك من مصلحه ويعظمه ومن يدل عليه بحيث يكون
يرحوه ويحبه فحركت ربه ملك وهنته في قصده حركته رعيته والله تعالى رب
كل شيء، وملكه وهو ربه ممدود من له لذة ولذة، وكل لا سبب مما تكون
عشيته، فشاء كان وما لم شاء لم يكن، وهو سبحانه ذو راد جبره مع امساده
بعضهم على يد بعض ممن هذا يحسن في هذا ويدسونه أو يشفع له فهو الذي
خلق ذلك كله وهو الذي خلق في قلب هذا شخص ولدي ردة الاحسان
واللذات والشفعة ولا يجوز ان يكون في وجود من يكرهه على خلاف مراده أو
يعلمه ما لم يكن عليه، والشفعة ليس يشفعون عنده لا شفعون الا ناديه كما تقدم
بينه، بخلاف ممدود المحتاجين اليه في شفعه يكون له يكرهه في خلق وقد
يكون ممدودا بغيره معارف طبعه غير انهم يكرهه انهم عند ربهم بغير دن الملوكة

والملك يقبل شفاعتهم تارة لحاجته اليهم وتارة لحرم حسابهم ومكافأتهم، حتى أنه
يقبل شفاعة ولده وروجته لذلك فهو محتاج الى (روحة ولولده، حتى لو عرض عنه
ولده وروجته شعور بذلك، ويقبل سماعة ممنوكه وهو اذا لم يقبل شفاعته يخاف
أن لا يطيعه، ويقبل شفاعة أخيه محبوه من يسهل في ضرره، وشفاعة اعباد بعضهم
عند بعض كاهن من هند الحرس، فلا يقبل أحد شفاعة أحد، إلا لرغبة او رهبة
والله تعالى لا يرحو أحد، ولا يحافه ولا يحتج الى أحد، بل هو العلي سبحانه عما
سواه وكل ما سواه فقبر به و لمشركون يتحدون شععه من حس ما يهدونه عند
المخلوق، قال تعالى (ويهدون من دون الله مالا يصرفهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء
شفعاءنا عند الله قل أنتن من الله عما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه
وتعالى عما يشركون) وقال تعالى (قل يدعو الذين زعمتم من دونه فلا يملكون
كشف انفسكم ولا تخويله أو تمت الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيطة
أبيهم أقرب ويروحون رحمة ومخافون عنه) فبحر سبحانه أن ما يدعى من دونه
لا يملك كشف الضر عن الذي ولا تخويله. وهم يروحون رحمة ويخافون عذابه،
ويتقربون الى الله فقد هي سبحانه ما أشبه من توسط الملائكة والانبياء .
وفما ذكرنا كراهية لمن هده الله، وما من أحد منه فلا حيلة فيه (من يهد
الله فهو المهتدي ومن يصل فان نجاه له وبيا مرشد)

﴿ المسألة الثانية ﴾

وما المسألة الثانية فقالوا من قال لا اله الا الله محمد رسول الله ولم
يصل ولم يزك هل يكون مؤمنا

فبقول ما من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وهو مقيم على شركه يدعو
الموتى ويطلب قصاص الحاجات وتخرج السكريات فهذا كافر مشرك حلال الدم
والمال ون قال لا اله الا الله محمد رسول الله وصلى وصم وزعم انه مسلم كما تقدم
سامه. وان وجدته تعالى على ما ذكره في ترك الصلاة ومع الزكاة فان
كان جاحدا للوجوب فهو كافر حداثا، وان كان أقرا بالوجوب وتركه ترك الصلاة

تكتسلا عنها فهذا قد اختلف العلماء في كفره والعداء ذاك أجمعوا قاجمهم حجة
لا يجتمعون على ضلالة، وإذا تسرعوا في شيء رد ما تسرعوا فيه إلى الله ورسوله
والواحد منهم ليس بمقصوم على لا صلاح بل كل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (من تسرع في شيء فردوه إلى الله
والرسول) قال العلماء الرد إلى الله هو الرد إلى كتابه والرد إلى الرسول هو الرد
إلى السنة بعد وفاته وقال تعالى (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) وقد
ذم الله تعالى من عرض عن كتابه ودعا عند الشراع إلى غيره فقال تعالى (وإذا
قين لهم تعالى إلى ما أمر الله وإلى رسول رأت المذاهبين يصدونك صدود)
إذا عرف هذا فنقول

اختلف العلماء رحمهم الله في تارك الصلاة كسلا من غير حدود فذهب لإمام
ابو حنيفة وإمامي في أحد قوليه ومالك إلى أنه لا يحكم بكفره واحتجوا بما روه
عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «حسن صوات
كثير الله على العبد من أن يهن كاله عند الله عهد أن يسبحه ساعة ومن لم يأت
بهن فليس له عند الله عهد من شاء عذبه ومن شاء عفر له» وذهب إمام أحمد بن
حنبل وإمامي في أحد قوليه وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك وإسحق
والخامس وأبو إسحق بن راهويه إجماعا ذكره عنه الشيخ أحمد بن حنبل
الميتي في شرح لأربعين وذكره في كتاب (رواخر عن قتر) عن
جمهور الصحابة رضي الله عنهم وقال إمام أبو محمد بن حزم سائر الصحابة رضي
الله عنهم ومن بعدهم من التابعين يكفرون تارك الصلاة مطلقا ويحكمون
عليه بالارتداد منهم أبو بكر وعمر وأبو عبد الله وعبد الله بن مسعود وعبد الله
ابن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وعبد الرحمن بن عوف وأبو البرداء
وأبو هريرة وغيرهم من الصحابة ولا يعلم طولا، بخلاف من أصحابه وأحدوا عن
قوله صلى الله عليه وسلم «من لم يأت من فليس له عند الله عهد أن يسبحه
ومن شاء عفر له» ان المراد عديم المحافظة عليهم في أوقاتهم بدليل الآيات

والاحاديث الواردة فيه وفي تركها وانحوا على كفر تاركها بما رواه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » وعن يدة بن حصيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر »
رواه الامام حماد بن اسحق وفي ترمذي حديث حسن صحيح اسنده على شرط مسلم وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بيننا وبين الكفار ثلاث صلوات تركها فقد كفر واشرك »
واسنده صحيح على شرط مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر صلاة يوم قتل من حافظها فيها كانت له نورا وبره ونحو قيام قبية ومن لم يحفظها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاته وكان يوم القيامة مع قرون وعرون وهملان وأي من خاب » رواه الامام احمد وابو حاتم وابن حبان في صحيحه وعن عطاء بن ابي معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد « لا تشرك بالله شيئا ولا تنزل الصلاة عدا »
تركها عمدا فقد خرج من دمه روه عبد الرحمن بن ابي حاتم في سننه وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد رأت منه دمة الله » رواه الامام احمد وعن ابي لهدة قال اوصاني نوالق سمع صلى الله عليه وسلم لا ترك صلاة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد رأت منه دمة الله » رواه ابن ابي حاتم وعن معاذ بن جبل عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « رأت من الامر الاسلام وعموده الصلاة » الحديث وعن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركها كفر غير الصلاة وانه الترمذي بهذه الاحاديث كما ترى صريحة في كفر ترك الصلاة مع ما تقدم من اجماع الصحابة كما حكاه شقيق بن وهب وسنن حرم وعبد الله بن شقيق وهو مذهب جمهور العلماء من اتبعهم ومن بعدهم

ثم اعلم ان العلماء كلهم محمدين على قتل تارك الصلاة كسلا لا ناهية ومحمد ابن شهاب الزهري ودودة بن محمد ان الصلاة المفروضة حتى يموت أو يتوب

ومن احتج بهذا بقول بقوله صلى الله عليه وسلم «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله» قد قالوا عصفوا مني دمه وأموهم لا يحقها فقد أعد الله فأن هذا الحديث لا حجة فيه بل هو حجة أن يقول بقتله كما سيأتي بيانه إن شاء الله واحتج الجمهور على قبحه بالكتاب والسنة من الكتب فقوله تعالى (أقتلو المشركين حيث وجدتموهم - في قوله - من نوا وقموا الصلاة وآؤ زكاة فدخلوا سبيلهم) وشرط لكمساتونة من شرك وقوله الصلاة وآؤ زكاة قد لم توجد هذه الثلاث يكف عن قتالهم ولم يحمل سبيلهم قد من معه. حديث عمر بن عبد الله عن أبيه عن أحد حديثا لربيع بن أنس عن أبي ربيعة الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من فرق الدنيا على الأهل من تركه وحده وعادته لا شرك له وقم الصلاة وآؤ زكاة مات والله عنه راض» قال ابن عمر وعبد الله الذي حدث به لرسول الله وأقوه عن ربه من قول هرير الأحاديث والاحلاف الأهل ونصدق ذلك في كتاب الله في آخر ما أورد الله (وإن نأوا) قد حلفوا لأولاد وعادته وقموا الصلاة وآؤوا الزكاة فدخلوا سبيلهم وقول في آية أخرى (وإن نأوا) وقموا الصلاة وآؤوا زكاة وحواسكم في الدين }

وأما السنة فثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أبا بكر صلى الله عليه وسلم قد «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا زكاة» وقد عصفوا مني دماهم وأموهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله وقد قيل لعصمة على أشهادين والصلاة وزكاة وقد عث النبي صلى الله عليه وسلم كنهه فيه «من محمد رسولا لله في أهل عمان أما بعد فاقرو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وآؤوا الزكاة وخطوا المساجد والأعراس» حرجه عمر بن الخطاب وغيرهما ذكره حافظ ابن رجب الحنبلي في شرح الأربعين

وروى ابن شهاب عن حصمة عن علي بن الأشعث أن بكره صدق عث خالد بن الوليد وأمره أن يقاتل الناس على خمس من ترك واحدة فقتله عليه كما قتله على الخمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه

وسلم، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام. قال سعيد ابن جبير قال عمر بن الخطاب لو أن مانس تركوا الحج فأتاهم على تركه كما نقاتل على الصلاة والزكاة

وبالجملة فالكذب والنسبة يدلان على أن القتال ممدود لى لشهادتين والصلاة والزكاة وقد أجمع العلماء على ذلك قال في شرح لا قطع أجمع لعماء على أن كل طائفة بمنفعة عن شريعة من شرائع الاسلام لا يجب فالحاجة حتى يكون الدين كله لله كالهاريين وأولى انتهى

وأما حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فذهبوا عصموا دمهم وأموالهم إلا بحقها» هذا الإشكال فيه نعمد أنه وليس لكم فيه حجة بل هو حجة عليكم ولو لم يكن الا قوله «لا يحقها» لشكك كافياً في اطاعتكم وقد قل عدوا رحمتهم الله إذ قال الكافر لا إله الا الله فقد شرع في انفسهم لدمه فيجب ان يكف عنه فان عم ذلك تنقضت العصمة ولا طاعت ويكون لبي صلى الله عليه وسلم لم قد قال كل حديث في وقت قتال «أمرت أن أقاتل» ليس حثية قولوا لا إله الا الله «ليعلم المسلمون أن الكافر تحارب إذ قهوا كفه» وصار دمه وماله معصوماً بين النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر أن تمت ممدود لى اشهادتين ولعمري ان قتال «أمرت أن أقاتل» ليس حتى يشهدوا أن لا إله الا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقوموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة» فبين أن عدم العصمة وكما عا يحصل بذلك ولا تقع الشهادة «أن محمداً لا يقرر بعصم على اللوأم ك وقعت لبعض الصحابة حتى حذاه أبو بكر الصديق ثم وقفوه رضي الله عنه

ومما بين فساد قولكم، وحط فمكم في معنى حديث أبي هريرة أن الصحابة رضي الله عنهم جمعوا على قتال مانعي الزكاة بعد مسطرة وقعت بين أبي بكر وعمر واستدل عمر على أبي بكر بحديث أبي هريرة فبين صدق الأمة رضي الله عنه أن الحديث حجة على قتال من منع زكاة بوقته عمر وسائر الصحابة على قتال مانعي الزكاة وهم يشهدون أن لا إله الا الله، وأن محمداً رسول الله ويصلون ونحن نسوق

أحدثت منه ثم يذكر ما قاله غيره في شرحه يبين أن فيه كمالا لم يقل به
 أحد من العلماء وهو مشهور بينهم من كتب في الصلاة وجميع أئمة قبول
 الحديث في الصحيحين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان من عمر من عرفه عمر لابي بكر كفي في الدرس وقد روي
 الله صلى الله عليه وسلم «موت من أقر من حر يقول لا إله إلا الله ودا
 قوله عصمه مني وما هو لم يلم لا يحق له فقال أبو بكر لابي بكر من فوق بن
 الصلاة وركعتين ركعة حق قال فوالله لو لم يعبني عقلا كانوا دوني من
 الله صلى الله عليه وسلم لعنتهم على منعه قال عمر فوالله ما عولاني ربي الله قد
 شرح صدقي بكر لابي بكر ما روي عن أبي بكر «وحدثت حجة أبي بكر في
 كتب الصلاة وركعتين في كتب الصلاة وهو من تصدق لادله على فساد قولكم فإن
 الصدوق رضي الله عنه جعل يبيع ثقل محمد بن أبي حمزة لأبي حمزة الجواب وقد تكلم
 الروي حجة الله على هذا الحديث في شرح صحيح مسلم قال (ب) لأمر فقال
 أنا من جدي لا إله إلا الله محمد رسول الله فوالله ما عولاني ربي الله قد
 جمع حجة الله على أبي بكر ما روي عن أبي بكر «وحدثت حجة أبي بكر في
 وركعتين في كتب الصلاة وهو من تصدق لادله على فساد قولكم فإن
 وعنه لأمر شرح الأئمة (ب) في حديث ثم قال قال عمر رضي الله عنه في شرح
 هذا الكلام كلاما حسنا لا بد من ذكره فيه من مؤمنين رحمه الله

ثم ثبت نفسه بغير أن من ردة كذا إذا ذلك صنفان صنفان ارتدوا عن
 الدين وسوا لامة وندوا لكفرهم وهم من عبيد جارية قوا وكفر من كفر من
 أمرت والنصف الآخر قوا في الصلاة وأكره في الصلاة وركعتين في الصلاة
 لأمر وقد كان في من هو لا ما عولاني ربي الله قد يبيع ثقل محمد بن أبي حمزة
 أن رؤسهم صدوقهم عن ذلك رأي وقصدي على أيديهم في ذلك كفي برؤسهم
 حمود صدوقهم وروى أن يبعثوا في أن كرا منعه مالك بن نويرة من ذلك
 ووقف فيهم وفي أمر هؤلاء عرض خلاف ووقعت شية عمر رضي الله عنه
 فوجع أن بكر رضي الله عنه وطهره وحججه قال الله صلى الله عليه وسلم

«أمرت أن تقتل من أس حتى يقولوا لا إله إلا الله» ثم قالوا فقد عصم نفسه وماله
فكان هد من عمر رضي الله عنه لعل يظهر الكلام قبل أن يطر في آخره
ويتأمل شره فقال أبو بكر لركعة حق . . . يد . . . القصبة التي قد تصمت
عصمه دمه وسه معقة ديفه شره والحقك شفق بشر طين لا تحصى حدها
والآخر معدوم ثم قسه الصلاة ورد ركعة ليه وكان في حديث من قوله ديبيل
على . . . قال المنة من اجازته كان حده من الصحبة رضي الله عنهم ولله في
ردوا الخلف فيه إلى شفق عليه ، ولما ستم صحة أبي بكر رضي الله عنه
ون من مرضه . . . على قتله وقوموه . . . قوله . . . رأيت لله قد شرح
صدر أبي بكر للقل عروب . . . الحق . . . شرح صدره لحجة أبي أدلى . . .
وانتهى الذي أودعه ص ودلله . . .

فتأمل هد الدب الذي ذكره ابووي رحمه الله وهو اسم شاعرة على
الاملاق تحده صريح في رد شهكم . . . من قبل لا إله إلا الله لا يباح دمه
وماله . . . الصلاة ومع الركعة . . . ترخمة . . . صرحته في دقواكم فانه
صرح الامر بقتل على ترك الصلاة ومع ركعة

وتأمل د ذكره الخطابي . . . الذي . . . ركعة . . . من كان يسمع بها ولا
يتمها الا أب . . . صدمهم عن ذلك الرأي وقصو على أيديهم كفي يورع
فمنهم . . . دون . . . بها . . . أبي بكر . . . من ذلك وروفا
فيهم وانه عرض الخلاف ووقعت . . . في أمر هؤلاء . . . عمر واقع
أبا بكر على قتالهم

وتأمل قوله واحتج عمر بقول أبي صلى الله عليه وسلم . . . أمرت أن أقاتل
المن حتى يقولوا لا إله إلا الله . . . وكان هد من عمر لعل يظهر الكلام قبل أن
ينظر في آخره ويتأمل في شرائطه

وتأمل قوله إن ف . . . لمتع من صلاة كان جماع من اصحابه وقد شر
لخطابي . . . أن حديث أبي هريرة مختصرون قال ابووي رحمه الله قال الخطابي
ويبين لك أن حديث أبي هريرة مختصرون . . . من عمر وأمه . . . رواه بن دة لم

بذكرها بوهرة في حديث من عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله لا يشعرون بمحمد رسول الله ولا
 الصلاة ويؤمنوا بالركاة فاذ فعلوا ذلك عصموهم مني دماءهم وأموالهم لا يخف» وفي
 رواية أخرى «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن
 محمد رسول الله وأن سنة رسول الله في كونه وحسنه وأن يصلوا صلاتهم
 فاذ فعلوا ذلك حرمت عليا دماهم وأموالهم لا يخف لهم ولا للمسلمين وعديهم ما
 علي مسلمين انتهى»

(قلت وقد ثبت في الطريق ثبات المذكور في كتاب واسعة من رواية
 أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أمرت أن أقاتل الناس حتى
 يشهدوا أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي وما حدث به فاذ فعلوا ذلك عصموهم مني دماهم
 وأموالهم الا يخف» وفي استدلال أبي بكر وسيرته عن عمر رضي الله عنه دلائل
 على انه لم يقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه من عمر وأبو هريرة
 هريرة وكان هؤلاء الثلاثة سمعوا هذه الأداة في روايتهم في مجلس آخر فان عمر
 لم يسمع ذلك حاضرا وكان حديث من حديث من هذه الأداة حجة عليه ولو
 سمع أبو بكر هذه الأداة لاحتمال ما كان احتج به من واهوم والله أعلم
 انتهى كلام النووي

فتأمل ما ذكره المحقق في رد قوائم وتامل قوله فان عمر

لم يسمع ذلك لما حدث به من كل احتج به حديث من هذه الأداة حجة عليهم
 وبالجملة حدث أبي هريرة حجة عليهم لا أنكره ولم يكن فيه لاقوله «لخفاء»
 سكال كافيا في طلال شذوذه فان صلاة ركعة من أعظم حقوق الله الا لله
 بل هما أعظمهما على الإطلاق. وبم بدل على إعلان قوسكم وهما ذمكم في
 معنى الحديث أعني حديث أبي هريرة «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
 الا الله» وان جميع شرح ولخشي لا يتأولوه عن هذه الأداة بل هي دهنهم اياه
 فانه حديث صحيح مخرج في تصحيح وهو لا شرح الحديث ويحتمل من
 أرويين كانه عليه التسلط في خطبة شرح البخاري وكذا شرح مسلم هل

لا والله وبصيرمو لصلاة « حدثنا سعيد بن يعقوب الخثعمي أن « حميد بن أسود
عن ابن سمالك قال « رسول الله صلى الله عليه وسلم « مرت أن أقتل الناس
حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن يستأمنوا قبائمتنا وأن
يتكلموا ذبيحتنا وأن يصلوا صلاتنا وقد فعلوا ذلك حرمت عابدهم وأموالهم
ولا يحق لهم « للمسلمين وعليهم ما على المسلمين « وفي أسانيد عن معاذ بن جبل
وإني هزيمة هذا . حديث حسن صحيح

والمقصود فساد هذه الشبهة التي دسها من يدعي أنه من أئمة « على أن من
الناس من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله « مسلم ولا يجزئ رفته وإن ترا
فرائض الإسلام فهذا كلام لله وهذا كلام رسوله « وهذا كلام الله
هذه الشبهة بل قد دسها الكتاب والسنة والاجماع على أن ترك صلاة واحدة أو ترك
ترك الصلاة ومنع الركعة أو قروا « وجوب ترك الصلوات المذكورة في ذلك على ذلك
بل قد صرح علماء أن هل الله « تركوا لأداء الصلاة « بل قد صرح علماء
وصرحوا أيضا بأنهم تركوا صلاة الجماعة لأن ترك ذلك وتركوا صلاة ليل
وعلماء حرم الله أشراف يقولون من قال لا إله إلا الله فقد عصم ماله وفنه وإن
لم يصل ولم يرك « سبحانه « مقتضى الخلو كيف يشاء .

وهل عد إلا معارضة الكلام لله وكلام رسوله وكلام الأمة لمذهاب وهذا
كلامهم موجود في كتبهم يصرحون أن من ترك صلاة قبل وإن اعتذرت بالمتعة
من فعل الصلاة والركعة واعتصم « وسبح الله تعالى حتى يكون الدين كله لله ويحكمون
عليه الاجماع كما صرح بذلك أئمة الدين « في كتبهم فإذا كانوا مصرحين بأن من
ترك بعض شعائر الإسلام كاهل قرعة « تركوا لأداء أو تركوا الجماعة وتركوا
صلاة العيد أنهم « ترون وكيف يحسن ترك الصلاة « أساء « هؤلاء يعلمون من قال لا إله
إلا الله محمد رسول الله فقد عصم « له وده « وإن كان طائفة ممنعين من فعل الصلاة
والركعة بل يصرحون بأن الوادي مرسوم حرم علماء دماؤهم وأموالهم مع العلم
القطعي بأنهم لا يؤذون ولا يصيبون ولا يكرهون من المصاهر عنهم بهم كافر وبشرائع
ويكرهون أئمة بعد الموت « سبحانه الله ما أعصم هذا الخليل . وقد ذكرنا من

كلام الله وكلام رسوله وكلام شراح الحديث ما فيه هدى لمن هداه الله وسأ
أن لعصاة شرطه للوحيد وقمة الصلاة وإيتاء الزكاة فمن لم أت بهذه الثلاث
لم يكف عنهم ولم يحل سبهم وقد قال تعالى ردفوا المشركين حيث وجدتموهم
وحدوهم واحصروهم وقعدوا بهم كل مرصد فمن أتوا وقاموا للصلاة واتوا
أركاة خلوا سبيلهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم «أمرت أن تكونوا مني حتى
يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة
فإذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم وأموالهم لا بحق الإسلام وحسابهم على الله»
وأما كلامه مقف، وقد كره على المصنف أن يشاء الله أما كلامه لا إكيفة قال
الشيخ علي لأجهوري في شرح لمختصر من برك فرب آخر الزكاة سبحانه
من الصمدوي قبل «سيف عد على أثاره» وقال ابن حبان وحده حارج
للمذهب كرهوا وختمه من عبد السلام انتهى

وقال في فصل لاد قال ناري في لاد مع بان أحدهم ظهر سه ر
واتمربف بان لدر ديا سلام وهو فرض كفاية يقابل أهل امربة حتى به يوم فان
عمر عن قهرهم على يومته لا تقل قوه والاني لدعاء الصلاة والاسلام وقها
وقل لابي في شرح مسلم وشهور لاد فرض كفاية على أهل مصر
لا به شعر الاسلام فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم يسمع الادب
أمره والامسأ وقال المصنف يقا من عليه ليس ائتمل من جعتن انقون
لوجود لانه نص عن عياض في قول المصنف وأورسير وحب لاهم حتموا
في انجالي على ترك السن هل يقا لون عابها والمصحيح قلهم واكرهم لاري
الغالي على تركها إمامتها انتهى

وقال في فصل صلاة حقة قال من يشد صلاة الجمعة مستعدة لرحال في
معه فرض كفاية في الجمه ويعنى قوله في حقه فرض كفاية على أهل
المصر ولو تركوها قولوا كفاية انتهى وعدة عمره وب ترك أهل الله قولوا
وأهل حارة الحبرو عابها سوى كلام الشيخ علي لأجهوري
وهو يحررهم من تارك صلاة يقتل «تفق أصحاب مالك وإنه حتموا

فقط كلامه في قتل من ترك الصلاة كسلا وب ربيع روى عن اشاعبي
ان ماله يكون فيه ولا يدين في مفسد المسلمين
وتمل كلام أبي حامد وكلام صاحب الروضة في قتل ترك الصلاة لوصوه وكلام
صاحب البيان فيمن صلى عرساً مع القدرة على اسير وصلى الفريضة قعد بلا
عذر انه يقتل وأبى هذا من قوسكيب من قول لا اله الا الله كعبه ولا حو قله
بوحيه من لوجه

وقال الشيخ احمد بن حنبل المصنف في النجدة في باب حكم ترك الصلاة ان
ترك الصلاة حاداً وجوباً كتركها كسلاً مع ساقده وحرمه
قتل الآية (فل تاتوا) وحرمه في ذلك وقتل من لا يملك شرطاً في كعب
عن عمل واقامة الاسلام وقيام الصلاة وبه كذا لان اركعة يمكن الامام
أحدهم ورواه من مشهور وقتل من تركها حتى حقيقها بخلافه في صلاة
فنه لا يمكن فعله منه وقال في باب صلاة جماعة قيل وهي فرض للرجل
فتجب بحيث يظهرها شعراً في ذلك المحل في اركعة وشيخه من لم يظهر
الشعر من اركعاتهم لم يعصهم كمثل محقق قربة كبيرة وهو طراشه الا انهم
قوتوا بقاتلهم الامام أو نائبه لا خلا هذه شعيرة كعبه

وقال في باب الاذان والاقامة سنة وقيل فرض كعبه بل أهل تركوها
أو أحدهم بحيث لم يظهروا شعاراً

وقال في باب صلاة العيد هي سنة وقيل فرض كعبه فلهذا أهل تركها
تركوها سوى كلامه في النجدة فطار كلامه في قول تارك الصلاة كسلاً
وتمل قوله من الآية والحديث شرط في كعب عن القتل واقامة الاسلام
واقامة الصلاة والاية ان الامام يأخذ الركعة بالمقاتلة ممن مشعروا وقالوا
وتمل كلامه في باب صلاة الجماعة ولم تجب بحيث يظهر شعاراً في ذلك المحل
حتى في المدينة وأبى يقتلون مشعروا وتمل كلامه في اذان والاقامة وان
الامام يقتل على تركها وعلى ترك أحداهما على القول بأن فرض كعبه وتمل

كلامه في الحاشية إذ يتبع من صلاة بعد من فأن هذا من كلام من يقول إن
أهل السنة ولو دي د و و لا اله الا الله محمد رسول الله لم يخرجوا لهم وان لم
يصوبوا ولم يتركوا ما يحسن الله ما ينظم هذا

وأما كلام حاشية قول في الإقذع وشرحه في كتاب الصلاة : ومن جحد
وجوبها كغير من تركها فهو لا جحد دعاء الامام و رحمه الى قولها
لاحتل أن يكون تركها ريبا منه وعلينا به كارض ونحوه في هذه فان أن
أن يصلحها حتى صدق وقتها من وجوبه قوله « إلى (فتو) مشركين
حيث وجوبها إلى قوله « إلى (من ماء) ونحوه صلاة وركعة ثلثوا
صليهم) فتى تركها من إتيان شرعها في وقتها حتى وجوبه قوله « عليه
السلام » ومن ترك صلاة منه في وقتها من تركها من تركها « رواه جحد
عن مكحول وهو من جحد ولا إلى حتى أصاب ثلاثه ثم كرم بها فان
تاب نعم ولا في ترك عقه فيجب له دونه حارس على أي صلى الله عليه
وسلم أنه « إلى (من إرجل) ومن كرم ربه صلاة « دونه مسلم

ودى بريئة أن صلى الله عليه وسلم قال « من كرم ربه كرم « دونه
الحسنة وصححه الترمذي انتهى

وقال رحمه الله في كتاب الصلاة : فمما تركها في لادى ولا فمه هل
يلد قولوا في تركها لادى و « حتى يعصوا لأمر من صلاة ليس إظهاره
فقتلوا على تركها كصلاة العبد

وقال رحمه الله في كتاب الصلاة : فمما تركها في لادى ولا فمه هل
يلد قولوا في تركها لادى و « حتى يعصوا لأمر من صلاة ليس إظهاره
فقتلوا على تركها كصلاة العبد

وقال رحمه الله في باب صلاة العبد : وهي فرض كفاية أن تركها أهل بلد
يسفون أربعين صلاة فيهم لادى كادى لأمر من شعير لاسلام انظره
وفي تركها تهاون بالمدين

وقال رحمه الله في (عاب أخرج الزكاة) ومن معها لا تهاون أخذت منه

قهر اكدس الآدمي ون عيب منه و كنهه و تمكن أحده من كتابي قصة
الامام أحدث منه تغييراً و لم يمكن أحدث سبب ثلاثة أيام وجوبا
فمن تب وأخرج كتب عنه ولا قول لا موق صحة على قول مانعها وان لم
يمكن أحده لا يسأل وجب على لامة قتله و رجمها ووضع يديه كلامه في
الاقع وثمة حقه فتلى كلامه فيمن الصلاة كماله من حرجود ان يستتاب
فان تاب ولا قول كافراً و تم كلامه في من لم ترك الصلاة لاقعة صلاة
العبد منهم يقولون تعزيتة و قد كلامه كقوله كلاماً و اعاد و عدا
كلام الخليفة كل منهم قد صرح بما ذكره و قد و مسرجين من انهم
شرع لا يتم الا بهم ركو ثلاث ركعة صلاة حقة أو ترك صلاة العبد
فكيف بمن الصلاة ما كانوا يدي لاس لا صوب ولا يكون ولا صومون
ل يذكرون الشرع و يذكرون مث حدثت عن شواهد عامه لا من
شاء الله و هم اقل ولا اكثر من منهم من لا يشاء لأهم مولاه لا به
الا لله و مع هذا حال منهم عما معه مشرفة و يقولون بهه مومن وإن
دماهم و مولاهم حرام حرمة لاسلام و ن صومهم ركو و لم يصومهم إلا بهم
يقولون لا إله الا الله عز وجل هذا لا بد على الله في حدث دلالة مشركين
حيث وجدواهم و حرمهم و حشرهم و قد و هم كل مرصد و ن و أقدموا
الصلاة و ذاك ركة ثوبه و ما به و هؤلاء يقولون على سبيل و إن لم يصلوا
و لم يركو وفي صحاحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «موت أمة من
الناس حتى يشهدوا لا إله الا الله و لا نبي محمد رسول الله و نفسه الصلاة
و يؤتوا ركة و فعلوا ذلك صومهم و ما عروهم لا ينق لاسلام»
وهؤلاء يقولون من قال لا إله الا الله عصر دمه و نون رص و ركة (كذلك
يطاع الله على ثوب من لا يعمون) عهد كتب الله بعده سنة سوله رهنف
اجماع الصحابة على قتل من ترك الصلاة أو مع الركة

قل صدق لامة أبو بكر رضي الله عنه و الله لا قتل من فرق بين الصلاة
و الركة و الله لو معى عدا لا كانا يؤذونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي رواية عندنا تنسبه على مذهبنا وهذا أيضا صحيح
 قال في شرح الاوهام جمع المذهب على كل طائفة متمتعة عن شريعة من
 شرائع الاسلام فيه تحجب قتلها حتى يكون الدين كله لله كما قاله في شريعته
 وقال "والناس حجة لله ايمانهم واحب حتى يكون الدين كله لله وحتى
 لا يكون الله من كان امير به وقتل واحب فيه طائفة متمتعة عن بعض
 الصلاة معروفات او اركانها او احكامها وجميع ما يحرم للناس والاموال
 والحرارة او يفسد او يفسد دوتهم او من ترك جهادهم وضرب
 الحرية على اهل بيوتهم وجميع ذلك من اهل وحدت الدين او حرمانه
 لا يعدل احدا في حدودها او تركها اي كرهه حدوده فان الطائفة المتمتعة
 تقتل عليها وان كانت معروفة وعندهم لا يسميهم في خلاف من اهل وندم الخلف
 القوم في اعتصامهم لمتمتعة او حيرة على ترك بعض الناس كرهى العجز والادب
 والافاقة عند من يقول بوجوبه ونحو ذلك من شبهة ترك من اهل الطائفة لمتمتعة
 على تركها ام لا قلنا الواجب ان يمتنع من كونه كفرة ونحوه فلا خلاف في
 القتل عليها انتهى كلامه

فان قيل كلام مذهبنا في تحريمه من منعت من شريعة من شرائع
 الاسلام الطاهرة كاحكامها والاحكام او اركانها وجميع ما ترك للحرمان
 كالبشر او شرب الخمر او المسكرات وغير ذلك فيه تحجب قتل الطائفة متمتعة
 عن ذلك حتى يكون الدين كله لله ذلك من جميع شرائع الاسلام ونحو ذلك
 مع ذلك دونهما من ومنه من بعض شرائع الاسلام ونحو ذلك كان ذلك
 مما اتفق عليه من سائر المذاهب من مذهبنا هذا من قولهم ان من
 قال لا اله الا الله فقد عصم دمه ودينه وان ترك ما ترك من شرائع
 من ثمن ميرة النبي صلى الله عليه وسلم ميرة حقه ارض من المهديين من
 بعده عرفان قولهم هذا مذهبنا الذي صلى الله عليه وسلم مذهبنا
 الراشدون ومن بعدهم في سائر المذاهب من مذهبنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قاتل ايها المذاهب ولو لا الله وسبى سائرهم منحل دمهم ومولهم؟

ما علمتم ن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه يقرأ في المصطلق لما قيل له
 انهم مبرور كانه وكان الذي قلته كاذباً ولتصحة مشهورة في كتب الحديث
 وتفسير ذكره المفسرون عند قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم
 فسق من اهل بيوتكم)

أما علمتم ن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حرق اعالية مع انهم يقولون
 لا له لا لله ما علمتم ن لصحة رضي الله عنه قوله في خروج من بيوتهم
 صلى الله عليه وسلم مع انه صلى الله عليه وسلم احد ن صحابة يحقون صلاتهم
 مع صلاتهم ، صلاتهم مع صلاتهم ، وقرئهم مع قرأتهم ، وقيل بين بيتهم
 فاقولهم ، ما علمتم ن الصحابة في نواحي حبيبه وهم يشهدون ان لا اله الا الله
 ون محمد رسول الله و صلواته و يؤدون و يؤدون و يؤدون

ما علمتم ن لصحة في نواحي رابع ن منهموا الر كاة مع انهم يقولون و حوسها
 وكاد قد جمعوا صدقاتهم وردوا بيوتها بها الى ن بكر منهم مالك بن نويرة
 وفي امر هؤلاء عرست شربة مع ربي الله صلى الله عليه وسلم حتى حلاه لصديقه بكر رضي
 الله عنه وقيل و له لو لم يولي عقلاً وفي ربة عذرة كاد وودع لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم و نزل على من ربه ن عمره ن الله نزل نزل الله
 قد شرح صدر بي بكر ن قال معرفت ن حق وقد قدم ذلك مسبو طارود كرا
 له طه في شرح مسدي ن لا ن قال اس حبي يوم لا اله الا الله و يقيموا
 صلاة وية ن ر كاه ما علمتم ن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل نزل
 الى رحل تروج مرة امية كاريه ن مردي في سنة حيث قال اناب فيما جاء
 فيمن تزوج امرأة به احدنا ابو سعد لا شرح خبراً حفص بن غياث عن
 اشعث عن عدي بن ثابت عن ابي ن قر ن في خباب بن مرة و معه لواء فقلت
 ابن تريد فقال عني رسول الله صلى الله عليه وسلم لي حل تزوج مرة نية
 ان نية برأيه حديث حسن عريب ن

ووتتبع الايات والاحاديث والآثار وكلام العلماء في نزال من قول لا
 اله الا الله ان ترك بعض حقوق نزال الكلام حد فكيف عن محمد الاسلام

وقال من مدحه في (ب ما ح) في هي عن أبيه عن القصور وتخصيصها
والكتابة عليه أحد عشر مائة حدثاً عن أبيه عن يوسف عن أبي
ريز عن جابر قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تخصيص القصور.
حدثني عبد الله بن محمد حدثني عن جابر عن أبيه عن جابر عن أبيه
بن موسى عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن القصور
شيء حدثني محمد بن يحيى حدثني عن جابر عن أبيه عن جابر عن أبيه
عن جابر عن أبيه عن جابر عن أبيه عن جابر عن أبيه عن جابر
وسلم في أن يأتي على القصور

وقال اوري حه شفي شرح ميم قل له وفي رحمه الله في لام
رأت لائمة عكة و بدهي وزود هدم فيه ولا قدر مشرق لا
سويته وقال الاذرعني رحمه في فوب الحج شفي محبة ميم الهى عن
التبصير وال دى بردي وعيره هي عن الكنة وقدره صي من كين
ولا نحو أن دى عليه قوب ولا غي در وصية طه

قال لا ادعي لاربع حريم محرمة في مسكنه وغيره من غير حريمه على
من علم انه لى لهو عرس عرو ووجه في الله على قو المساعدة ومساعدة
للحيرة والكم والحرمة تمت دون ذلك وأما صلاتي لوصية الله القاب
وعبره من لا به خطمه ووقع لامع كنهه عليه غلاب في تحريمه
والعجب كل حريم من حريم من حكام مصر ويعمل بالوصية
بذلك نرى كلام لا ادعي حريمه

ومن جمع بين اسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر وما فيه وما
وما انتهى عنه وما كان عنه صحبه وبين ما انتهى عنه من فعلكم مع قبر
أي طاب والمحبوب والسرور وحدهم مصداق لأحرر مفعلا له بحيث
لا يجتمع من بدوي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله على القدر كما
تقدم ذكره وأنتم تعلم عنه فـ مطيعا وسيدي ربه في الملائكة أكثر من
عشرين قرة، وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تزد عليه ميرزا وأتم

تزيدون عليها غير لموات الموت وبأس الخوض ومن فوق ذلك اقية العطية
المبية دلاحيرو حص

وقد روى ابو داود من حديث حابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهي ان يخصص اقبور او يكتب عليه و رد عليه ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الكتابة عليها كما تقدم في صحيح مسلم

وقال ابو عيسى الترمذي (ب ما حد في تخصص قبور والكتابة عليها)
حدثنا عبد الرحمن بن الاسود حدثنا محمد بن ربيعة عن ن حريج عن ابي
الربيع عن حابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصص اقبور و ان
يكتب عليه وأن يبنى عليها وأن توضع هذه حديث حسن صحيح، وهذه القبور
عندكم مكتوب عليه انقرضوا لاسمار وقال ابو داود (ب ما حد في القبور) حدث
احمد بن حنبل حدثني عبد الله بن قيس عن ابي حنيفة بن جريح قال حدثني ابو الربيع
سمع جابر بن عبد الله بن ابي سلمة بن ابي سلمة بن ابي سلمة بن ابي سلمة بن
يخصص ويبنى عليها نهى

وبعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرجه ولدى رايته ليلة دخوما مكة
شرفها الله في قبرة اكثر من مائة قد دل حد معكم بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر فاعله، فقد روى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن رثات قبور ولشعدين عليه ما حد واسرج روه أهل السب وعظام
من هذا كما، وأشد تحريج الشريك لا كبر الذي يعمل عدها وهو دعا المقبور بن
وسؤالهم قصاص لحدث، وتبرج السكرات اكن يقولون ان هذا لا يعمل
عدها وليس عند احد بدعوها ويأخذها ويقول اللهم جعل مارد كروه حقا
وصدقا - قال الله أن يظهر حريمه من شرك ولا ريب ان دعا الموت وسؤالهم
جانب فؤاده، وكشف الشدة ندابه من الشرك لا كبر الذي كبر الله له شركين
كما تقدم بيانه في المسألة الاولى وقد قرأ تعالى (ون لمجد لله فلا تدعو مع الله
أحد) وقال تعالى (الذين ندعون من دون الله لئلا يكون من قطعوا ندعوهم
لا يسموا دعاكم ولو سمعوا ما سجدوا لكم وهم اقية يكفرون بكم)

وقال تعالى (ومن أضل ممن يدعو من دون الله مالا ينتج له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون) واد حشر من كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) وقال تعالى (له دعوة الخلق وليس يدعو من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كسط كفعه إلى الماء) به فاه وما هو بجاهه وم دعاء الكافرين (لا يصال) و روى الترمذي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الدعاء مع العبادة » وعن الزمان بن شبر قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم « الدعاء هو العبادة » ثم قرأ رسول الله (وولكم دعوتى أمنتكم من الذين يستكبرون عن عذتي سيدخلون جهنم دحرجين) روى حماد بن زيد والترمذي قال العلقمي في شرح جامع أصمير حديث « الدعاء مع العبادة » وقال شيخنا قال في الهاية مع الشيء خاصة وأنه كان معها الأمر من جهة امتثال أمر الله تعالى حيث قال (دعوي استجب لكم) فهو محض عبادة وحاصلها والشيء الذي رأى مدح الأمور من الله تعالى قطع عمله عما سواه ودعاه لحاجته وحده وهو أصل العبادة ولا يفرض من عبادة أثواب عاجبها وهذا هو المطلوب من الدعاء وقوله الدعاء هو العبادة قال شيخنا قال العلياني أتى بالخبر المعروف باللام ليندل على الحصر وإن العبادة ليست سبب للدعاء وقيل شيخنا قال البيضاوي ما حكم من الدعاء هو العبادة عينية أي تنهل أن تسمى عبادة من حيث يدل على أن عبادة مقل على أنه معرض عما سواه لا يرجو إلا إياه ولا يضاف إلا منه واستدل عليه بآية يعني قوله تعالى (وقال ربكم دعوني مستجب لكم) فيها تدل على أنه أمر بأمور به دأى به المكاتب قبل منه لا بحاله وترتب عليه المقصود ترتب حرره على الشرط والمصتب على سبب وما كان كذلك كان أتم العبادة انتهى كلام العلقمي رحمه الله

ويكن الكلام على هذه المسئلة الثلاث وثلاثة موافق على أن هذا هو الحق فهو المطلوب وإن رجعتم إلى الحق خلافه فاجيبوا علم من الكتاب والسنة فأنه لما كان بين الناس في دعائهم فيه كمال على (ومن دعوتهم في شيء) فردود على الله والرسول) وقد ذكرنا أدلة من الكتاب وسنة وكلام لأئمة من لم نعلموا هذه الأدلة

فاذكرونا جوابها من الكتاب والسنة وكلام الائمة ، فاذا احسنتم على هذه
المسائل الثلاث اجبتكم عن بقية المسائل

واختتم الكلام بقوله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت
صوامع وبيع وصوامع وماجدتك كرقبها اسم الله كبيرا ويسعرن الله من نصره
إن الله بنوعي عزيزه اللين من مكاهم في لاجس أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور)

والحمد لله أولا وآخرا كما يحب ربنا ويرضى صلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم

حرر في ٤ ش سنة ١٢٤١



الرسالة الخامسة

لعلامه نجله ، في هذا المهد ، الشيخ محمد بن الشيخ عبد الطيف بن الشيخ
عبد الرحمن بن الشيخ حسن بن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وفقه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين ، واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، انزلنا عليك الكتاب بالحق بالبين ، واشهد ان محمد بن محمد بن عبد
ورسوله وخليفته الصادق الامين ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وتابعيه ،
ومن تبعهم احسن حسنة الى يوم الدين . وسلم تسليما كثيرا

من محمد بن عبد الطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ الى من
يراه من أهل اليمن ورؤساء بني من أهل عدن وعسره ومهنة وشهران وفي
شهر وقحطان وعامد وحران وكافه أهل الحجاز وغيرهم هذا ما الله واهم للدين
الاسلام (١) وحده ، واهم من الله سيد الامم امين — سلام عليكم ورحمة
الله وبركاته

(أما بعد) وما كان في هذه السيرة وهي سنة (١٢٠٠) ولاين وثلاثين ثغراف من
الحجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأشرف التحية ، عند الامام المقسم ،
والرئيس المفضل المفجع ، صاحب السعارة والبيدة عبد العزيز بن عبد الرحمن
ابن فيصل آل سعود ، على الله سعود ، ودم للمسلمين وحوده ، لاجل تعليمكم
ما اوجه الله عليكم وتميدكم به من دين الاسلام الذي معرفته ولعمل به
والصيرة فيه سبب لدخول حقاو اهل ، ولاعرض عنه وعدم قوله والالقياد
له سبب لدخول سار وما قدمه بعض حاكمكم ، اهل قذحال هم الشيطان ،
(١) هذا الدعاء من فيل « اهد الصراط المستقيم » فيس دعاء اهم

غير مسلمين ، ولذلك حياهم تحية الاسلام بعد

والهوى، وتنادوا في انبياء والشعبيات ولا سر ص عن البور والهدى، وفرقوا أمرهم
وكا واشبه، وعاب عليهم الجول واليه ر شهور . واستحبوا لداعي اشبهات،
فوقعوا في وادي جهنم خطير، فهو يحيى شعيرة من تسعير، وعب على كثرهم
الاعتقاد في أهل القور ولا حلال وتغير من عظم أهل اصلاح من المقدرين،
وهذا هو دين أهل شعبية الاوان، عبي مث فيهم سره لموسى ومن المؤمنين،
ولما ر ذلك وحب عليا لمعيرة الى الله سبحانه والبر عين، وعبي طريقة في
الامين، وسبيل من اتبه من الصلوة والتعبين، ومن سلك من اجهم الى يوم
الدين، كما قال تعالى (ول هو الذي دعوني الى عبادة الله من عبادة الاصنام ومن تعبدوا
وسجدوا لله وما من مشركى اركب من الآلات القارية، ولا حدث
ال وية، ولا عقائد اسلامية، الى انفس وانفس مسد مسدات عليا، سواى، وقل
من يعرف من أهل عرى، والوادي صحت وزسوله ولا هو، ده مؤمن،
وصار بعض الناس يجمع . معانير الدهرية ولا يعرف حقيقة ما نحن عليه،
ويستأيدوا ويصير الى دين ملا دعوا اليه . ومعهم يتوب ع . وسمايا
السفر صنف ولا يميل، تعبير لانس من قول هو الدين، وعدلهم عن توحيد
رب العالمين، وحب . سويد هذه امثلة بياتا، يعقده ودين الله هو يدعو
اليه، ويجاهد الناس عليه

فعلوا ان حقيقة . نحن عليه وما يدعو اليه وسعد على ثرائه واعمل
به، اما يدعو الى دين الاسلام وامر . انكا . واحكامه، الذي ضمه وأسامه
شهادة أن لا اله الا الله والامر بعبادة الله وحده لا شريك له، وهذه العبادة
مبنية على اثنين كل واحد منهما مع كمال خصوصية للدين له . ومادة لها مواج
كثيرة فمن أهم الدعاء وهو من أجل وواع العبادة وسجد الله عبادة في عدة
مواضع من كتابه كما قال تعالى (وقال ربكم ادعوني استجب لكم * ان الله من
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) وظاهر هذا في القرآن
كثير، وفي حديث «للعاء . حج مرة لا يستولى لا يدعى الا الله، ولا يستغث
في شرائه وحاجته غير الله . ولا يدعى الا الله، ولا يدعى الا الله ولا

جنان في تفسيره عدة آيات منهم : عوف وما حلقوا وحرموا (١) فهو ولا للذين خبر الله عنهم في هذه الآية لم يسموا واحدا منهم ورده انهم زناد ولا آفة ولا كالا يصنون أن فعلهم هذا معهم عدة لهم ولهذا قيل عدي منهم لم يعدوهم ، وحكم الشيء تبع لحقيقته لا لاسمه ولا لاعداد قاعته ، فهو ولا كالا ، وقد روي عن طاعتهم في ذلك ايستبعاد قلوبهم فلم يكن ذلك عذر لهم ولا مريلا لاسمهم ولا لحقيقته ، وبذلك يوضح ذلك ما روي الترمذي وصححه عن أبي وقد لاني قول حريصا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ونحن حديث عهد بكفر وللمشركين سيرة مكهون عندها ، وما رويها أساحتهم يقال ذات أنواط قرر سيرة فقاما بارسول الله صلى الله عليه وسلم ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله أكبر ، يا أيها الذين آمنوا قتلوا الذي في يده كما قالت دو اسرائيل موسى (حبل ليدك كاهن آفة قتلكم قوم تجهلون) لتبين من كان قاتلكم فهو ولا ما كانوا يصنون أن لذي ماله مما تميمه لا اله الا الله ، فلم يكن حرمهم مديرا لحقيقة هذا الامر وحكمه

ومن كان له معرفة ما مث الله رسول له علم أن ما يعمل عدا قور من دعاء اصحابها ولا ستمائة منهم والمكوف عند صرختهم واسم جود لهم والذين لهم عظيم وأكر من قول الذين اتحدوا أحارم ورده انهم زنادا من دون الله ، وادخ واشنع من قول الذين قالوا جعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، قال بعض العلماء المحققين رحمه الله تعالى : قد كان اتحاد هذه اشجرة لتعيق الاساحة والمكوف عند اتحادهم لا يهتدون ولا يبالون ما اطوفوا به المكوف حول التبر ولذا يهودا يقولون : ولذا عندهم في نسمة الآفة شجرة لي الهنة بالقر لو كان أهل شراد والذين يعلمون نهى

(١) ذكر الشيخ هـ تفسير المنثور على لاه لم يكن يحمل انكسب في بعثته هذه في تفسيره ولقط عدي شيوخ في كتب التفسير المنثور وجامع الترمذي وغيره : أما انهم لم يكونوا مدوسهم وانكسبهم كانوا احبواهم شئ استحلوه وادار حرموا عليهم شئ حرموه ومثله لوقوف عبي حذيفة ، وفي رواية عنه : وبكسب اطاعوهم في معصية الله

واحمد حتى انبي صلى الله عليه وسلم حساب توحيد ، وسد الذريع التي نفسي
الى الشر والتمديد ، فقال فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم : اللهم لا تجعل
قبري وثنا يعبد ، شدد غضب الله على قومه نجدو قور : اللهم مساجد
وهي عن ايقاد السرج عيبا ، فقال صلى الله عليه وسلم : من رثرت القور
وانتخذت عيب المسجد والسرج ، وحي ان محمد عيب ، وهي عن الله عيبا
وامر بتسويتها بالارض كما روى مروي صحيحه عن ابي الهيثم الاسدي قال
قال لي علي رضي الله عنه : ألا ، ذلك على ما يعني عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا تدع عمالا لا علمه ، ولا فمر مشرفا لا سويته ، وهي عن تخصيص
القور وعن المكتبة عيبا ، فمن بكر الملو في أهل قور والامار ، وتعظم ،
وتهدم البيات انبي على قور الاموات لفيه من الملو وتعظم الذي هو اعظم
وسائل اشرك بالله ، وهذه الامور هي وجبت عبادتها من دون الله ، فندعها
أيا من أرادوا بها تعظيم وطور شريعتهم ، من بعدهم ، ودون الله
وقصدوا منهم كشم الاممات ، وسألوه قصص الحاجات ، وتخرج بكر مات ،
واعنه الالهوت ، وابتعدوا عدا اشرك في حرم قرة وجهه ، واشتد
تكبرهم على من أكر ذلك وحذروا عنه ورموه درور وبتن ، والله ناصر دينه
في كل زمان ومكان ، لكنه بمنح حرمه بحر مدكات امتش

وما يعقده وينسب الله لا يعاد الله ولا شكه وكنه ورسنه وبت من
اموت ، ولايمان باعقد حبره وشرة ، وؤوس تأم ، الله تعالى وصاته ، وشت
ذلك على ما يابق بحلاله وعظمته شت ، الانشال ، وبره الله على لا يابق بحلاله
نبره ، لا تعطيل ، وعقد ان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه ، عال على
خفيه ، وعرشه فوق السموات ، وهو ناس عن محوقه ، ولا يحرم مكان من علمه ،
قال تعالى (الرحمن على العرش استوى) فؤوس باللفظ وشت حقيقة الاستواء
ولا يكيف ولا غل ، لا لا يحرم كعب هو لا هو

قال امام در هجرة ، لك س اس رجه به وقوله بقول وقد سأله رجل
عن الاستواء ، فقال : الاستواء معلوم ، والكيف مجهول ، ولا يعان به واحب ،

والسؤال عنه بدعة فثبت ذلك بحجة من لا استواء ونفى عن الحكيمية وكذلك اعتقادنا في جميع امور الرب وحجته من الايمان باللفظ والاثبات الحقيقة ومي علم الحكيمية ، وانقول شمس في ذلك انه تصف الله بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ، لا بد من اقرآن والحديث ، فمن شبه الله بحلقه ككفر ، ومن حجب ما وصف الله به نفسه فقد كفر ، قال تعالى : پس كذله شيء وهو اسمع ابراهيم) فمجرد من لا سمى له ولا كونه ، وهو اسم الله وبه يبرء ، واصدق قبلا وحسن حديث من حقه

ونؤمن بما ورد من ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى سبعة اربابين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول : هل من سئى فعطيه سؤله ، هل من مستغفر فاعمر له ، هل من سئى فتوب عنه ،

ونعتقد ان قرآن كلام الله ينزل غير محذوف منه مداواة يعود ، وان الله تكلم به حقيقة وسماه خيرين من الانبياء صحابه ونزل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا نقول ان قول لا شجرة (١) ولا غيرهم من اهل المدح (٢) وؤمن ان الله فعال ، يريد ، لا يكون شيء لا يقدره ، ولا يحيد لاحد عن قدره والمقدور ، ولا يتجاوز ما حد في لوح السطور

ونؤمن بآيات لو بدوا لا حديث ، تنه عن نبي صلى الله عليه وسلم ولا نقول بتحديد احد من المسلمين من اهل الكسوف في الدنيا كما تقول الخوارج والاعتزلة حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة انه يخرج من كان في قلبه مثقل ذرة من عاص وحر حرم من اسار شريعة نبينا محمد صلى الله عليه

(١) أي ان كلام الله تعالى هو كلام سمعي اندي هو معنى قديم فتم بتسميه سبحانه وان القرآن وعينه من كسب غيره سمى كلام الله تعالى انها دالة على ما يدل عنه كلامه سمعي بعد ، وقد ضرب من الغشقة لا يقول به الحديث واهل الاثر وخلاف منهم بين الاسعرة في المسئلة معروف ولول سيد الجرحاني وغيره من المتكلمين الى مذهب اهل الاثر

(٢) أي كلمة من يدعي ان كلام الله مخلوق نج

وسلم فيمن يشفع له من أهل الكبر ثم أمم وشدة غيره من ملائكة ولا نبيا ولا
 شفعا في الأحكام المطلقة بل قل أن تداخل من يدخل من أهل الكبر وآخرون
 لا يدخلونها لأسباب نعم من دحوها كالحسنة والصلوة والصدقة والكفارة ونحوها
 واعتقد أن الله يعمل ما يعمد الحكمة والعدل وهو تبارك وتعالى خالق
 الأسباب ومسبباتها ولا يشهد شخص معين بحجة ولا لأن حقيقة الله ومقامات
 عليه لا تحيط به لكن رحوله حسن ومخوف على النبي لأن شهادته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا كفر أحد من أهل الإسلام بكل دين دون الشريك
 ولا يخرج عن دائرة الإسلام بتكاتب كذبة

وؤمن بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بما يكون بعد الموت . وؤمن
 بنسبة أقر وعسانه ومبيه وعبادة لاروح إلى أحسابها فيقوم الله رب
 العالمين في موقف القيامة حقا عراة غراة و... منهم الذين فيهم العرق
 وتصب المورين ، وبشر المورين ، فاحكم الله بينهم وآخذ كذا في شأله

وؤمن بموضع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وؤمن بأن صراطه يصيب على
 من جهنم وعمره من على قدر أعمالهم

وؤمن أنه علة النبي صلى الله عليه وسلم وعلة أولاده وأول مشرع ولا يسكنها
 إلا ما تدع ضال بها لا تقع إلا بعد لادن و... كما قد تعالى (ولا يشفعون
 إلا لمن ارتضى) وقال تعالى (وكل من ذلك في سموات لا يعي شفعهم شيئا
 إلا من بعد أن يرضى الله لمن يشاء ويرضى) وهو سبحانه لا يرضى إلا الواحد ولا يأذن
 إلا لأهله قال وهو رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم من بعد من شفعه
 يا رسول الله قال : « من قال لا إله إلا الله حاضرا من قلبه فذلك الله عز وجل لا اله الا الله
 بادن الله ولا تكون من أشرك الله فقل تعالى (ثم تعبه شدة أشد من)

وؤمن بالله تعالى حق لجة وأنها موجودة الآن والله أعدها لمن
 أطاعه وأنها من الله حق بار وأنها موجودة الآن والله سبحانه كرم وعصاه
 وؤمن أن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم في الجنة كما يرى القمر ليلة البدر
 لا يصدمون في رؤيته فقل تعالى (وجوه يومئذ باصرة إلى ربهم باصرة) وقال

تعالى (للدين أحسوا الحسنى وزيادة) وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « احسن الحلة والزيادة النظر الى وجهه تعالى »

و يؤمنون محمدًا صلى الله عليه وسلم حرم الدين والمرسلين وأن أفضل أمته أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم نقيع الأمرة ثم أهل بدر ثم أهل الشجرة أهل بيمة الرضون ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. وتولي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويترضى عنهم ومنهم من يدرك محاسنهم وقصائلهم ويكف عما شجر بينهم وترضى عن أمهات المؤمنين المطهرات المبررات من كل سوء ، وإن فصلاهن عائشة ، وبدر من قول الرقيقة ، واعتقد كفر غلاتهم ، ويرأون قون لريضة وغيرهم من أهل البدع ()

ونرى الجهاد مع كل امام ير كان أو فاحرا منذ بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم الى أن يقام حر هذه لامة للجل ونرى وجوب السمع والاطاعة لامة المسلمين برهم وفاحرهم مأم أمر واجمعية ويرى حر أهل البدع ومباينتهم ، ونرى أن كل محدثة في الدين بدعة

ونرى وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل قادر بحسب قدرته واستطاعته إما بيده أو بغيره فليس له أن تعذر بفقده كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبأسانه فإن لم يستطع فبقلبه » وذلك أضعف الإيمان

وتعتقد أن الإيمان قوب باللسان وعن بالاركل واعتقد بعبادته بزيادة طاعة عقوبة قص بالمعصية كما في الحديث الصحيح « الإيمان صعب وصعب أو تصعب وصعبون شعبة أعلاها

(١) يعني ما يعرفونه مما لم يكن عليه سلف الامنة من لصحبة بقوا معهم كأممك والتوحيد عند المعتزلة والريضة بالمعنى المصطلح عليه عندهم كما نكار صمدات الله تعالى والمحاب ما اوجوه عليه سبحانه وتعالى. وليس في الردية علاة كعلاة الرافضة الذين يحكم بكفرهم كالدين يكفرون جمهور الصحابة وناهيت علاجة الباطنية فكاهم منهم والردية مخلون الصلحة ولا سيما الشيعة (ر ص) ويحتجون بأقوالهم وأفعالهم ولكم يحصلون عند كرم الله وجهه ويمدونه في الخلافة

قول لا اله الا الله وأدبها ماطلة لادى عن الطريق، ولحيه شمة من لابلان»
 ونعتقد أن الله ككل في الدين، وأنهم نعمته على الناس، وهذه محمد الرسول لامين
 خاتم الانبياء والرسائل، صلوات الله وسلامه عليه دائماً في يوم الدين، قال تعالى (اليوم
 اكملت لكم دينكم وأنعمت عليكم نعمي ورضيت لكم الاسلام ديناً) فبدأ كل
 الله به للدين وبلغ الملاح الميسر فخصه الله اليه ونوفاه واختار له الرفيق الاعلى
 ونعتقد أن رتبته صلى الله عليه وسلم أعلى من رتب المخلوقين على الإطلاق وأنه
 حي في قبره حياة روحية، نعم من حجة شهادته مصوص عليه في التنزيل ذ
 هو أفصل منهم بلا ريب وأنه يسلم سلام يسلم عليه وأما حجة اي تقضي
 اعلم (١) والتصرف والحركة في الدبر فهي مبنية على صلى الله عليه وسلم
 وبالجملة فمقتدنا في جميع العبادات الثلاثة في الكتاب والسنة عبادة أهل
 السنة والجماعة يؤمن بها ويعملها كما جاءت مع اثبت حقائقها، وما دلت عليه من
 غير تكليف ولا تمثيل، ومن غير تعطيل ولا تدل ولا تدل
 وأما مذهبنا فذهب الامام محمد بن حنبل مذهب أهل السنة في مروع والاحكام
 ولا ندعي لاحتدادواذ . ت امة صحبة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عما ائها ولا تقدم عليها قول حد كاث من كتاب ال تفاه القول والتسليم،
 لان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدورنا أحول وأعظم من أن تقدم
 عليه قول أحد، هذا الذي نعتقه وندين الله به من سب حلاف ذلك أو
 تقول علينا ما لم نقل غير ما ذكر، فعليه امة الله وملائكته والناس جميعين لا
 يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، وحب ما وجده عند الله الذي تكشف عنه
 السرائر، وتظهر لديه محاسن الصدور والخصائر، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد حي الامين، وصلى آله وصحبه
 واتابعين لهم باحسان الى يوم الدين، اه
 ﴿تمت﴾

(١) انهم يشؤون اهل الديار كالدن يدعونهم لعماء مصالحهم — لا لعم
 بالله تعالى وما في معناه

﴿ خاتمة في سبب سوء صفت اوهابية ﴾

ان من هؤلاء المحدثين لمروين بقب لوهابية وما يقال عنهم في اكثر
 الاقطار الاسلامية او حمها كمثل جماعة المسلمين في سوء سيرتهم وقبح صيتهم
 في اقطار الشعوب العربية من العالم لتدويم وادام المجدد وسبب هذا كسب
 ذلك سواء سواء وهو ان لكل من المسلمين في جنتهم وهذه الفئة من خيارهم
 أعداء في السياسة والمذهب يطعنون في دينهم ويشوهون صورتهم، ويقبحون
 سيرتهم، وهم مقصرون أو مملون لما يحب عليهم من دعة الدفاع عن عقائدهم،
 ومحمد لله، ان الفريق قد شرعوا في بيان حقيقتهم، وبشر عقيدتهم وصول دينهم
 كان السواد الاعظم من أهل نجد ولا سيما مدوها كآكثر أعراب سورية
 والمراق والحجاز (الذين لم يتدينوا) هذا العهد كانوا في جاهلية شر من
 الجاهلية الاولى، يؤمنون بالحلت ويمدون العوت من حجر وشجر وحيوان
 واسبان حي او ميت، ولا يقبلون الصلاة ولا يؤتون الزكاة، ويستحلون
 قتل النفس حرود الكسب، واكل اموال الناس بالباطل من سلب ونهب، فسحر
 الله لهم الشيع محمد عبد نواها واولاده واحماده خلدوا فيهم الاسلام من
 عقائد السلف والتفسير المأثور وكتب الحديث السنة وغيرها وفقه الامام احمد
 ابن حنبل، فأخذوا لدين قنوة حتى لا يكاد يوجد في بلادهم أحد يترك صلاة
 أو يجزم ركاه أو يرتكب وحشة مبيحة، وكل ما يستقذ عن بعض دهمهم ترام
 العرائم واحتساب الرخص ولعنوا في بعض الاعمال، والخطا في فهم المصنوع
 وتطبيق بعض الاحكام، وهو ما لا يسلم من مثله الخو من في كل زمان. ولكن
 عداهم لا يسكتون لهم على مكر فعلوه

هم على هذه الحال ولا يزال اعداؤهم الدياسيون يشيعون عنهم اليوم مثل ما شاعوه
 عنهم في بدء ظهورهم لتعبير الناس وصدهم عنهم بما فيه المقريري في تاريخه راحم
 حوادث سنة ١٢٢٧) وحصدهم للديانة في هذا الزمان، لك الحجاز واولاده فيهم
 الذين يكفرونهم ويشيعون عنهم العظام ويحرضون الكناز والخرد على الطعن
 فيهم وخصومهم في المذهب الشيعية الذين احدثوا تشييد القصور وبناء المساجد
 والقباب عليها وايقد السرج والشعوع عندها. وتعمهم بعض الملوك والامراء
 في ذلك وهذه لرسائل تثير حقيقة مرهم وكذب عدتهم عليهم مدطروا في هذا
 اليوم مليا ملها المصنفون (وقد جاء الحق ورهق الباطل ان الباطل كان زهوقا)

العودة من الشعر

قول: يا خير مني عرشاً سيجل من سجدني ما حورت
لكم ما كرهت من دناءة ومشاوكة من استدمين واما آخرين
من اعداءه ومن سببه تحت ثوب خشن على من علم وشاركهم
في هذه الصاعه، و... من اهل تلك الصاعه، كما قال الامام
محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله:

أحب الي من سب... ورحيل المال هم شدة
مساكنة... من ما كان عليه من لاءد مما
حاصلة... من... يطشوا نور الله أقواهم
ويش... لا... و... كاره

وبالجملة: فهذا ما نعتقه ونسب الله وندسوس له ونجاهد
عليه من... في ذلك الحول لله وقوه وهدى

لك الحمد اللهم يا خير سيد	ور خير مسؤول بحبيب الحمد
فان حمدكم أوجب رجاء	عبدك لا غير تدمد
فك الحمد كآثر من...	على كل من عادى لدين محمد
وعرف... لاسلام دين محمد	وهو كان مرفوض لدى كل ملحد
وخر... فوسعة	وجنة... كل مريد
فئة... وشار...	في كل ما ولي وأعدده سيدي
و... من... من...	... لا... حق... يهتدي
وشكره... وهدى	ومد صده كل سر ومعتد
فهدو عباد... روى	في عتق في نيل هدى وتجرد

وحاب في بعض من عدد من
يقومون تعظيما ويخزون نحوه
وهو سجد ومحا بشرة
لي غير د من كل أوء نى
وفي حرق ومصر المندس
وعد لى به لخصه مد حرت
ووحده في أفعاله جل ذكره
هو الخالق المحي المميت مدبر
الى غير ذ من كل أفعاله التي
ووحده في أسمائه وصفاته
فنشهد أن الله حق بذاته
عليه ستوى من غه كيمار
ون صفات به حق كائن
بكل مدبر حق حيزه
فليس كائن شئى ولا له
ودا كله معنى شدة به
لحق لها لفظا ومعنى فأنما
هي العروة الوثقى فكن متمسكا
فكن واحدا في واحد ولو احد
ومن لم يقبدها بكل شروطها
فليس على نهج الشريعة سالكا
(قوله) مدم دى حصده
فالو كان ذا علم كثير وجاهل
(وثبتهم) وهو القول وسده

يرون له حقا فجوا بموئد
ويومون نحو الرأس والائف باليد
به بتعظيم وذا فعل مستد
بها الله مختص فوحده تسعد
فجانبه واحذر أن نجى بموئد
على عهد نوح والنبي محمد
مقرا بأن الله أكمل سيد
هو المالك الرزاق فأسأله واجتد
فر ولم يحدها كل مد
ولا تتأولها كراي المنفرد
علي عرشه من فوق سبع مد
عن حق حة قول كل موحد
بها الص من أي ومن قول احمد
وليس مجازا قول أهل القرد
سعي وقل لا كفؤ لله تهلده
إله الورى حقا بعير ترد
لعم الرحا يوم القنا للموحد
بها مستقيا في الطريق الحمدي
تعالى ولا تشرك به أو تندد
كما قاله الاعلام من نكل مهتد
ولكن على آراء كل ملد
من الجهل أن الجهل ليس بمسعد
ممدود يوما فسهل مرند
هو الرد فافهم ذلك القيد ترشد

كحار قورش حين لم يبق له شيء من ماله
 وقد عموهم مرد وسهم
 فقتلوا كما قد قلنا في عهده
 فصارت له أم ولد له ودهن
 (رثتم) للاحلاص وغيره
 كما أمر الله بالكرام
 (وراعها) شرب الخمر والكن
 وخالص أنواعه دة كنه
 ومن كان دحب مولاه
 فعد الذي سادى لدين محمد
 وحب رسول الله كمن دى
 حبهم لأولادهم من آلهم
 ومن فقه وولدين كنه
 وحب حب الله من كان مؤمن
 ومالدين لالحب والحب ولا
 (وحمدا) دلة دة دة
 فقه دة دة دة دة
 وترك ما قد حرم الله عليه
 من لم يكن له عيب من

١٦ يجب أن يعرفوا الحروف من الله كما صدر لأجل أنزل
 ٢٧ المتدارك من نتيج الشدة وشو جع الله حارب وألهم يقضي
 أن يكون جمع علم مصمم أى عمة وهو غير دة دة في معجم العربى
 نساقل في شدة غير صريح وصورى كنه عمة دة دة
 أشبهى حمة عمة دة دة دة دة دة دة دة دة دة دة
 كسرة بياء أى لسان ساكنه وحده دة دة دة دة دة دة دة دة

فليس على نهج الشريعة ما لكا
 (وسادسها) وهو اليقين وضده
 ومن شك في شيء على الله
 بها فيه مسافة واحدة
 ولا تنفع المروءة شدة عزمه
 (وما فيها) الصدق في صا
 وعارف مماها اذا كان قابلا
 وما بق فيها قلبه لسانه
 ومن لم يمهدي شروها حممه

واشهد ان المعطى سيد الوري
 وفصل من دعوى الدين وهدي
 الى كل خلق الله طرأ وأنه
 وبأنى من المأمور ما نستطيعه
 وان الصلاة الحس فرض واجب
 كذا وكذا من فرض واجب
 ومن لا يصلي فهو لاشك كافر
 وقد فرض الله الصيام على الوري
 كذلك حج البيت فرض وواجب
 هذا هو الاسلام كما كانت
 وضمن به لعظيم انجاس
 وكتب وباليوم الذي هو آخر
 في قدر الرحمن كانت كايث
 وما كان من خير وشر فكله

محمد المصوم أكل مرشد
 رسول من الله العظيم المجد
 يدع ولا يمهو مير تردد
 وجتب الهي من كل مفسد
 عود له الدين في من احد
 على كل ذي مال لدى كل مهتد
 كما قاله المصوم أكل مسيد
 كما هو في من الكتاب
 علي مستطيع قادر ذي زود
 مينة أركان في المعدد
 واملاكه والرسول من كل أمجد
 وبالقدر المقدور حقانته
 وما لم يقدر لا يكون فقيد
 من الله تقديراً بغير تودد

وقد بعث الله ابي محمد
وتكفير جهاد القيود ومن على
فكن سالكا في منهج الحق والهدى
وهذا اعتقاد ثلاثة فائنا
كمثل الامام الشافعي واحمد
واصحابهم من كل حبر وحمد
ونحن على منهاجهم وعتقادهم
بحول الله العرش جل جلاله
ونبرا من كل ابتداع مخالف
ومن دين عباد القور جميعهم
ونبرا من دين الخوارج ادعوا
وظلوه ديننا من مساهة رايهم
ومن كل دين خالف الحق والهدى
فيا ايها الناس اسمعوا وتعطوا
فان كان حيا واضحا وعلى الهدى
عليه من الحق المسين دلائل
ففيوا الى دين الهدى وذروا الهوى
يرى الدين في اقوال من صلي وعندي
ويا عجايب اطمانت نفوسكم
فتأتون بالشرك المحرم حبرة
وما تنكروا من منكر ومفند

باحلاص هـ ا للنس استعرد
طريقهم من كل عاو ومعتد
لتجوا من حر الحجب المؤيد
ذوي العزم واجتنبوا من كل مهتد
ومالك وامان من كل مسيد
وانهم اهل الحق والحدود
سير ولا تلو حنود وتقتدي
ونوفيقه والله الحبر ينتدي
لاهل الهدى من قول كل ملد
ومن كل حرمي كهود وملحد
بتكميرهم من كل موحده
وتشديد في الدين اي تشدد
ويس على مـ حج ابي محمد
جميعا لما قد قلته في نصدد
كما هو معلوم لدى كل مهتد
تخرج ونهرو حبرة للوحد
ولا تنسبوا آراء كل ملد
وعن احمد " من قول احمد
تنفير دين مصطفى خير مرشد
بادي به في كل ناد ومشهد
لذلك حبرا باللسان وبالد

«١» ورد في الحديث وصف هذه الملة المحمديّة واشهر ملة الاسلاميّة بالحنيفيّة السمحة، وقد جرت عادة السمحاء على السمة اهل هذا العصر واحتراف اعظم لأن السمحة لا يشتمل بها اورد ، ولكن ان يقال اليساء وقد ورد ايضا

اذا كسمو من نعل دين محمد
 وكيف مستدتم من عيش معلم
 وكيف لكم صب لسم وهندوا
 وكيف لكم قر لقرر وشمو
 ألا فنفو و طرو وتمكروا
 وليس نخو حهل كن كال عافا
 ونحن على ما قد تب من لهدى
 ونسب في طاهر دين محمد
 ولو لم تب الدهوس نسرهما
 وطاره حتى يفيؤ الى لهدى
 فان لم يكن حقاً لذككم ووصحا
 فمتوا ديلا من كتاب وصية
 وأنعمهم وأنعمين على لهدى
 وحشا وكلاما الى ذك مسلك
 وما هو الا في بهمه فانه
 ويا من على دين لبي محمد
 وأعي ندا سكان محمد ومن عى
 تماالوا ب حبي باب من اهدى
 عفت وانفتحت في كل قصر وموطن
 فأنتم على لسمحا مد يقيها
 ومصوا عليها بالوحد وعبروا
 وأنتم على الدين الحبيبي ولهدى

وكيف استعبرتم فعل أهل التمرد
 وما مكرو من مكر ومعتد
 وأنتم ترون لذكر باقه يزد
 على حاله لا ترتضى للوحد
 فمصر في الدين هو ما كأرمد
 ولا آمن في ديه كاللفلد
 نجهد ما عشد ونهدي وهند
 بموسا ومولا بسير تردد
 وباد جميع لذل من كل أئند
 وبطهر دين الله جهر لمهند
 وأيس على الدين انقوبم لحمدى
 ومن قول أصحاب نبي محمد
 وكل إمام حافظ ومسدد
 بحبي من راع عن دين محمد
 بري من الاسلام عاو ومعتد
 ذوي الحق من بدو وسكان أبلا
 طريقته من كان هاد ومهند
 وممر أركانا للدين محمد
 ولم يبق الا من على دين أحمد
 موضحة معلومة للوحد
 فأنتم حماة الدين في كل مشهد
 وغير كولا شك بالخلل مرتد

« ٩ » حرم برداد فعال تردد ولا حزم لضرورة اوزخ . ومثله : ونهدوا
 يقال تهدون انليس قبته ، صبت ولا جارم ، وهو اراد وان نهديوا

في أيها لأخرون حرو وشه و
 ويومو يهود في رب تفرصوا
 في هذه الدنيا بدار اقامة
 ولكننا دارُ الاقامة والبقا
 هي الدري لأخرى من كنت حارب
 وعددها من كنت الله مؤمن
 اذا تم هذا واسبق لكسبو
 فيلزمكم أيضا حقوق كثيرة
 وذلك ان يوفو بهد ماكم
 وتمطونه في ذاك سمعا وطاعة
 اذ كان بالمعروف بمركم
 ولو حارب في أحسن من وعدى
 فلا تخرجوا يوما عليه تمتا
 كما فعلت أعني الخروج دعو
 بفير داييل من كتاب وصية
 فكانوا كلاب النار يوم معادنا
 ومنها جهنم الكافرين ومن عصى
 وقد كان معلوما من الدين وصحة
 ومنها حقوق المسلمين بمصهم
 فما منهم الا وبالذنب قد أنى
 فيعطى الحقوق للمؤمنات لديه
 يوالى على هذا وترعى حقوقه
 ويحمد من وجه على حسنة
 كما أنه بالفعل للخير والتقى

انصرة دين الله بالمال واليد
 بذلك خلودا في نعيم مؤبد
 سبعة من قرب وعندي
 اذا ما يمنا من قبور وألحد
 فالك ذا فقر بها فتزود
 حنائيك أعمالا لتنجو في غد
 وقد كان معلوما بفير نردد
 من لدري لاسلام من قوب احمد
 على كاهم كرويت وتعمد
 كما جاء في من لا كيد مؤيد
 وينهى عن الفحشاء من كل مفسد
 صرب وتحتل في عيب مكند
 تريدون كشفا للظلمة بايد
 وقد مرقوا من دينهم بالاشدد
 ولكن رأيهم هو وسوء
 ولم يبع عنهم ما أنوا من تعبد
 وحرب أمرش من كل معبد
 ولا شك في هذا لدى كل مهتد
 على بعضهم حقا لكل موحسد
 وقارف أو قد جاء يوما بمؤدد
 واسلامه اذ كان للخير ينقد
 كما قال هذا كل حر مسدد
 ويثنى عليه بالجميل ليزدد
 يثاب بلا شك لدى كل مهتد

ويغض من وجه على هفواته
ليقلع عن تلك المعاصي وفعلها
كما أنه بالسبكات وفعلها
فمن لم يراعي ما ذكرناه لم يكن
وضاعت حقوق المسلمين منهم
وصار الى دين الخوارج اذ غلوا
وهذا قل من كثير من يرد
فيسأل أهل العلم عن طرق الهدى
ولا يتأق العلم عن كل جاهل

وقد من مولانا علينا بما حي
أن خصنا من فضله فهدب
امام الهدى عبد العزيز الذي له
امام سما مجدا وأم الى العلى
أبى وفي دي نقى وشهامة
ويعمر للسمعاء ربوعا وقد عفت
وبث دعاة في رعاياه كلها
وتأمر بالعرف في كل سنة
لحق علينا واجب متأكد
لا شفاقة خوفا علينا ورحمة
فلا زال اقبال السعادة والهناء
ولارل وصا على دمة الهدى
ووصل الهى ما تألق بارق

به أهل نجد من عجم التودد
امام همام كالحسام المهند
مساب من محمد أصل وسودد
يعفو واقدام وكف له ندي
يحوط بها انصار دين محمد
معالمها واجتثها كل ملحد
تقيم لهم ما اعوج من دين أحمد
وهى عن الهش من كل مفسد
نراعي له حقا على كل سبب
بتاعن عاد في الهوى والتسلد
يساعده في كل أمر ومقصد
وبالمز منصورا على كل مفسد
وما وخذت قود بمور مبد
١٥ - الهدية السنية

تؤم لي بيت العتيق وما سرى نسيم لصا أو شق صوت المنرد
وما لاح نجم في دجى ليل طش وما نهل صوب في عوب ووهد
على السيد المعصوم فضل مرسل وكرم حق الله سر وجود
وأك وصحاب ومن كان ناص صلاة دواء في لروح وفي العبد

﴿ من قصيدة لصاحب النجدة ﴾

قال الشيخ ملا عمران بن رحيم صاحب (سحة) لما تبين له حقيقة ما دعا إليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب من الخلاص المبددة لله رب العالمين ، وترك عبادة ما سواه من سائر المعبودين ، وأنه على ما كان عليه سلف الأمة واقتضاها في باب معرفة الله وأسمائه وصفاته . قام بتأييده ، وحده واجتهده في مدعوه إلى الله والجهاد في سبيله . وللب عن أهل الإسلام الموحدين . فاجل ذلك تقبوه بالوهابي . فاشأ منظومة في الرد على أعداء الله من الخبيثين . والمنكرين لهذه الدعوة الضميمة . طبعها الاح في الله عيسى بن ربيع مع القصيدة التي كتبها جوابا عن مفتريات صاحب حريضة الله عليها ولا شك ان شاء الله تعالى أنكم قد اصغتم عليها ، فمكنني ذكر آيات منها ، وهي قوله رحمه الله تعالى :

ان كان تابع احمد متوهدا فما امر انفي وهماي
أهي الشريك عن الاله فيسلى رب سوى يتعدد لوهاب
لاقبه نرحى ولا ونس ولا فبهره صب من لاصب
كلا ولا شجر ولا حجر ولا عين ولا نصب من الاصب

ايضا ولست معلقا لخدمة أو حلقة أو ودعة أو ناب
 لرجاء مع أو لتدفع بنية انه يدفعني ويدفع ما بي
 ولا تداع كل أمر يحدث في الدين يسكره ولو اللال
 ارجو ما بي لا أقاره ولا ارض دنا وهو سير صوب
 ويزر آيت الصغائر كما تن بخلاف كل ماؤب مرنا
 ولا سواء فان حسبي قدوة فيه مقل اسادة لا قطب
 كما شافني وذلك وني حبي مع وامن حسن انتي الاواب
 وكلام ربي لا قول عبارة (١) كقول ذي النورين في دالاب
 بل انه عين كلامي في حبري ينسخ حكم كل كتاب
 هذا الذي جاء الصحيح منه وهو اعتقد لآل والاصحاب
 وعصرنا من جاء معتقده صاحوا عليه بحسم وهاني
 جاء احدث بكرة الاسلام فا يبك الحب بكرة الاحباب
 هذا زمان من رد نجاته لا يمتد الا حصور كتاب
 خير له من صاحب منحهم دي بدعة مشي كشي غراب
 مهما تلا القرآن قال عبارة أي انه كترجم خطاط
 واذا تلا أي الصمت بخوض في أو لم خوضا بهير حساب
 والله يحبه ويحفظ دينه من شر كل من يد سباب
 ويؤيد الدين الخفيف بعصاة متمسكين بسنة وكتاب
 لا يأخذون برأيهم وقياسهم ولهم في وحيين (٢) حبر ما ب
 لا يشربون من منكر فما هم من اصافي آلة شراب

«١» أي لا أقول «و عبارة عن كلام الله أي قول مخلوق مغير به عن كلام
 الله بل أقول انه كلامه حقا كما قال تعالى (فأنزل حتى يسمع كلام الله) هذا
 مراده لا مع تسمية حجة منه عبارة تعني انه يعرضها عن مدوها
 «٢» لعله أراد بهما الكتاب والسنة

قد اخبرنا عنهم هم عرّوا بين الأهل والأصحاب
 في منزل عنهم وعن شطحاتهم وعن أعيانهم وبنات قباب
 سلكوا طريق الساقين على خدي ومشوا على مهجهم بصواب
 من أجل ذا أهل العلوت تدروا منهم فناء ليس ذو يعجاب
 نفر لدين دعاهم خير نوري ذو لقوه سحر كذاب
 مع علمهم سماعة وداعة وصبره فيه وصدق جواب
 صلى عليه الله ما عاب اصبا وعن جميع لال والأصحاب

(أرجوزة العلامة الحنظلي الخامسة)

قال الشيخ محمد بن الشيخ أحمد الخزازي الحنظلي لمحي هذه المظلمة في
 بيان دعوة الشيخ محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى ويذكر فيها ما رآل
 سمعوا لما استجابوا لدعوه ورواه وبصروه فحيا الله دعوته رحمه الله
 وبالجهاد على ذلك شعار الشريك ومجاهدته وكما كانت أحوالهم والمجاهدين،
 وألزم من ظهر عليه من الموالدين وسكان القرى ما جاء به محمد صلى الله
 عليه وسلم من التوحيد، كمدى، حتى ظهر دين الله واستبلى، واستبان
 بدعوته منهاج شريعة والدين، والله الحمد وله المنه

أحمد حقاً مستحقاً إذا لله رب العالمين سرمد،
 بحمده أيقنه ودللى بحمده أحمددا يومئذ
 حمداً يقوم الله ولا رخص مدر لحق تفسير نقص
 وناعت أرسل مشريدا وممد من الخلق أجمعينا
 سبحانه معبودا واسد وكما عدد له معبد
 جل عن اشريث ومثال في تدت والصفات والأعمال

ولخلق والامر له عليا اعطى لكل حبه ثم عدى
 اما شكور و كفور ملحد
 وهو مخذوقه عليم
 واختار الله له قد واه
 وكله مكلف وحدها
 فاسجد له واعده شكريا صاحب
 اوحدا سبحانه فيما مضى
 اخرجا درية من كم
 وركب اعقل وقال : أولا
 قال اشهدوا بي اليه وحد
 واشهد الاملاك ثم سطر
 وميز بحق فضتهن
 ويسر اليسرى لكل صدق
 فقات اصحب ذنكل
 قال اعمرو فكلكم مبسر
 وسوف تأون عدا افرحا
 وربنا قد عرض الامانة
 على اسما والارض والجليل
 وقال الانسان على الاعناق
 لا يعلم الحق له سميا
 اما شكور و كفور ملحد
 وهو مخذوقه عليم
 لا حبر لا استقلال نص الحق له
 فاهة الشريف والشكريم ذ
 لامره وما بهش فاحتجب
 وأخذ العهد علينا وقضى
 ونحن كالذر جميع النسم
 أسست رما لكم ؟ قانا الى
 قد شهد قال ابائى اعدوا
 وستودع الكتاب ذك لبحرا
 واقتضت الحكمة شابين
 والمكس بمرتب ووافق
 على لدى كان وهم العمل ؟
 حبه () وما قصه القدر
 ونسم الالة روجا
 من امر نصيب ولا حياة
 فشفقت ثم أنت في الحال
 حلتها بهبد والميثاق

« ١ » اشارة الى ما رواه الشحان وغيرهم من حديث عبي كرم الله وجهه عن النبي « ص » انه كان في جنازة واحد عويا حمل يكت في الارض فمس مامكم من احد الاكس فمعه من حبة ارم من النار فبوا الا تكل ؟ — وروا في رواية على كذا وندع بعض دل اعملوا بكل مبسر ما خلق له « ثم قرأ) فاما من اعطى واتق وصديق ما غسى — اي قوله بعسرى)

وفي غد يسأل عنها وفي رحمه تطمع ولوعده الوفي
والله لا يقبل للعدة ^(١) لا على لأمر الذي اراده
والله بالله العظيم كعبر فأعرفه ثم اعده لا تعثر
وواجب معرفة الله على ماقله في وصفه وما تلا
معرفة قلبية لها أثر نياشر لقلب بعبادته وقر
وقال ريد قال عمرو قال في عقائد الكشاف قال السفي
قاتها حكاية عن حري في سيره وعودهم للقهري
واينهم لم يعموا ولاثر يكفي ويشفي وهو المعثر
قاتهم قد سلطوا العقل على علم وراء طوره فاحتملا
بخشي عليهم أن يكون طهم بالله ظن جاهلين قنم
سكنهم بالمعجر قد أفروا وبس أقدام اخطا تقر

أحمد مهابلا مسحلا بحوقلا محملا محسبلا
مصدبا على الرسول الشارع وآنه وصحة والتابع
في ابد، والحنم (وما بعد) فمده مطوئة تمتد
حركتي لنظمها الحبر الذي قد جاء في آخر عصر لقدي
لما دعى الداعي من المشارق ثم ركب المصابين الحق
ودع الله ما مجددا من أرض مجد عالم محمدا
شيخ الهدى محمد الحمدي احبلي الانري الاحدي
فقام واشرك الصريح قدسرى بين لوى وقد طعى واعتكرا
لا يعرفون الدين والتبلا وطرق الاسلام والسبلا
الا اساميا، وباقي الرسم ولا رضى لا تحلو من أهل العلم

(١) اللام في قوله « للعدة » لام التقوية لا لتمدة ، أي لا يقبل العباداة
الا بشرطها ، وكان يمكنه ان يقول « والله ليس بمقبل العباداة » الخ

وكل حرب فلهم ويجه يدعو في الخلق للمريجه
وملة لاسلام والاحكام في عرة - وأهبا أيتام
دعا الى الله ودله عليه يصرح بين ظهر القيله
مستصفا وما له ماصر ولا له معاون موارر
في ذنة وقلة وفي يده مهقة تفضيه عن مهنده
كانها ربح الصا في رعب واحق يعلو بمجود الرب
قد أذكركني ذرة نعم وضرب موسى بالعضا للحجر
ولم يرل يدعو الى دين المي ليس الى نفس دعا أو مذهب
يعلم ليس معاني أشهد أن لا إله غير فرد بعيد
محمد نبيه وعنده رسوله اليكم وقصده
أن نمدوه وحده لا تشركوا شيت به والابتدع فاتركوا
ومن دعا دون الاله أحدا اشرك بالله ولو محمدا «
ان قلمُ ابيدتم للقرنة و للشعاعات فذلك لكذبة
وردا يقول في كذبه هذا هو الشر بلا تشابه

هدي معاني دعوة الشبح من عامره فاستكبروا عن السن
فدعهم ليس فهم شاد بموصم محارب معاند
ما بين خمش وبين خمش شاعت وجوه أهل هذا المثل
ونعد ما استجيب لله من حادل في الله تردى وافتن
ومن أحاب دعى الله ملك ومن تولى معوضا فقد هلك

١١٥ «و دعا محمدا» ص «دعاء العادة لا العادة ، وليس من العادات ، أن
تدعى موسى بعد ، الحاحات ، وان كان لهم حياة برحيم في عالم الغيب مجهول
حاجها عند عزم ، ودعاء امون لا يكون الا عبادة . والعادة الصحيحة لا تكون
الا لله بما شرعه الله

والساقون لا أول لعدة آل سعود الكبرياء بقيادة
 هم نفيوث ولبوث واشتب وعرة لاسلام والشتم لاف
 فبقوا واساس عنه ذروا وعرفو من حقه ما نكروا
 حقوا به كاسد امرئ وكم وكم لله من ضائق
 وابن سعود كني أيوب محمد الزبيل وابعسوب
 قال اذهب فسم سوم وحده ربي قبله حيزوم
 وقم فاروق رمال مؤمن عبد لرز من ومن ومن ومن
 فسار في الداس كبيرة لاج وشوح المر وحض للشج
 بسوس بالانار وامرأ على صريق اعدل ولاحسن
 بدعو لي الله بحرب سب محمد بلاربع لمرات
 ونفسه لله وعس وحقق لله لوب مغرطيس
 وبعده قلاد لمام راع نمر رب الامين لوراع
 وعو لمرو العصب لعل لوي سعود مع رأس قلب اهيكلي
 كم نزع باقروا وساطن من ورس وارود ورعان
 وفي العراقين له عود ومصر من صولته مرعود
 ولين الميعون كاحجر دحج بهجر ونفري
 والحرمين وهي مطيرة قد صحت اعدله معطرة
 بالرفق بدعوم وراعتف ومن أب بطرته المشرقي
 ولم يكن في نزع من ضعف وشهد الوقع فيه يكفي
 فلم أر من عبقرتي يفري فريه من أمره اعصر
 وهكذا من يئسى بنفسه مجاهدا في يومه وأمه

«١» ص ر «ورع حاد لا وعرة ولا ذكره بطير وكان يمكنه
 ان ياتي عماء فيفوت كم كمت وسكته اراد ان يشيرا ما ورد من ان من
 يزج الله بالسلطان اكثر من رجع «عقرت

فأنه يطاع لا محالة في خارج فيما بلا إقاله
ونجات أمره منرجه ليظهر الحق وتعلو الكلمة
وهو الفيور الشهم ليس برضى يبيضة الاسلام أن روضا
لا يطلب الدنيا ولا الامداد في الارض والعلو والعنادا
أو مذمبا أو ذمبا بربد وإنما مطلوبه التوحيد
وليس بالاطرا وليس شائي تكسي بانظم واللباني
لكم من حمة التحدث بنعمة الله فأنصت وابحث
وأسأل الله لنا الاعانة على الهدى والحفظ للامانة
وأن يديم النصر والتمكين له في كل ما أمسه وأم له
وشد بالهم منه أزرا وانشر له في العالمين ذكرا
وأصلح الاولاد والاخوانا وحملهم على هدى أعونا
من كل غطريف وكل لودعي واشوس بحمي الحى سبيدع
وصاحب الهدى الذي ذكروني غدبر خسم والذي منه غي
الاربيحي الششمري البقظ الميذرة الحلال المتعظ
ومثل ما قال أبو حفص فقد قلت له كما روينا في السند
بهنيك قد أصبحت مولى كل من صاحب الهدى الذي ذكروني
وأنت عبد الله والأسامي كفتاك عزا وكفتاك فخرا
والعلماء الراسخون العظام اذا نبطت لتلك الذكرى
هم نقطة البيكار في التحقيق أولاد شيخ المسلمين الحكماء
عليهم أركى اسلام والدع وسدرة المنتهى الطريق
وأن تمهيد الساط طلالا مني ومنهم عند كل مدعى
الحمد لله الذي ألحقني بها هنا مطالب توالى
لما سمعت الدعوة البجدية في زمن القربة بالخير الحق
وقام داعبنا من الترعيه

بيان في حقيقة التوحيد
 واستيقظ الناس ومن قد مات
 وغاية البشرى على التسليم
 وكابهم اليهم منسوب
 وكل ذنب بجه الاسلام
 فاشكر فرض لازم علينا
 وبشر هذا الخير بين الناس
 فان من أحب شيئا أكثر
 حتى يره في اقلوب قد دفر
 وان ايمان الصالحين حارثه
 وهذه حقائق التوحيد
 في الذات والصفات والافعال
 وحجة الله بعبير من
 فما بقي الا امتثال الامر
 قولاً وفعلًا واعتقاداً كما
 فما نؤمننا ولا كنمنا
 وكل قول فله حقيقة
 وان مبنى أمرنا ورأسه
 محبة الله محبة النبي
 ثم الرضا بهذه الثلاث
 مواليا معاديا وان ترى
 ثم اجتنب نواقض الاسلام
 وهي كثير والوقوع اكثر
 في أربع من المثبتات فاحترس

واسفي والاثبات والتفريد
 بعشه الله ولو رفاقنا
 في حال أهل الكهف ولقيم
 وتابع القوم لهم محسوب
 وسألت الخير ب مقام
 (والله لولا الله ما اهتدينا)
 من أعظم الشكر بلا التباس
 من ذكره مقررا مكررا
 كحالة الصديق فيما قد غير
 يرثه الله تعالى وارثه
 قد ظهرت بذلك التجربة
 والحق والامر بلا اشكال
 قامت انا مقام رأي العين
 مسامحين لولي الامر
 على الصواب خالصا مكملا
 بالباطن للامام بشير معنى
 والمصدق فيها العروة الوثيقة
 وأصله وفرعه وصاحبه
 محبة الامام صافي المشرب
 فرض على المذكور والاثبات
 لحب في مولاك أو ثق امرى
 فانها كالسمم بالإجسام
 من جاهل وعالم ومحمض
 واجم حتى التوحيد والنور اقتبس

ومنه أخى من دس النمل
فقد برز الناس بما تعلم
وقم بفروض الجهادين وخذ
ومنه تعليم الورى تزييله
والامر والذهي على مراتبه
وان تراه ضائق قاتلين لا
اقامة منك لدين الرب
وهذه مباحث مستعنة
اوجيها بحجة الاسلام
وقد أتى ضامم في مقاله
وجاء جبريل الامين بسأل
بميتهم الناس لامر لدين
وانها جامعة لشرع
فاحمد المأ أوضع السبلا
واختار من اختيارنا اميرا

واعلموا من سيف وخام
قد أجمعوا بأنه محتم
وحوبه شرعا وقبل عقلا
بحلف طه المصطفى في منه
بضاعت كما يقال عمري
ولا يقوم الانتظام الا
وكل عدل عاقل مكلف
نصب امام في البلاد يحكم
وكم عليه من ذليل ينلى
ويحتم الخلق على شريسته
ورفق صديق وسيف جبري
بالعدل فيما قاله الاجلا

(١) أي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على مرأته الثلاثة المبينة في حديث
« من رأى منكرا فليغيره بيده » من لم يستطع فباليده ومن لم يستطع فبقلبه
وذلك أصعب الاعيان » رواه مسلم

والعدل محتج الى قانون وقائم يدعو اليه قسم
 يبين الاحكام والثغور وحافظا لبيعة الاسلام
 بحر الجبوش والفنائما وينصر المظلوم والحدودا
 وينصب القضاة في البلاد والجمعة لمرء والجمعة
 وليس معصوما ولا افضل من واشترطوا فيه شروطا اجمعوا
 وسفيهم يقول لا تتعمد وقال قوم دعوة الامام
 وقال صاحب الشافي الطرق والثاني استعلاؤه وعمر
 والثالث استيلاء شخص قد جمع أو فاسق وجاهل على الاصح
 ورجل في وقته قد انفرد الا باحدى الطرق المرضي
 وقال من لم ينسب لمذهب مدارها المطلوب ما يحصل به
 وكل ما زاد عليه دعوى وسوف يأتي في المقام بسط
 فخلها تجري على مقدار فالدين يا احوالي الصبيحة
 وذلك شرع المصطفى المأمون بينهم حقوقهم ويحكم
 يسدها ويظهر المأمورا وموفيا بالعهود والقسام
 يقيمها ويرفع المظالم يقيمها ويكرم الوفودا
 والامرا يخص باقتصاد في الخضر والبدر بلا اضاعه
 أهل زمان كان فيه فاستبين في بعضها وخلفوا ووسعوا
 الا بعد بيعة تعتمد كافية في صحة القيام
 ثلاثة العقد وهو الاوثق أشار بانشوري لهم فادروا
 شروطها فهو الامام المنبع رواية ولست أدري ما رجع
 بشرطها ليس اماما يعتمد وقيل بل ذلك الامام الراعي
 مجانباً للرأي وانعصب مقصودها المشروع فاحفظوا لقبه
 بلا دليل في الحديث يروى للشرط والمشروط فيه ربط
 نخرج من طور الى أطوار فاستمعوا شروطها الصبيحة

الهنا كتابنا وصونا
 أما الإله فهو الغني
 وإنما ينصرف المعنى إلى
 نفعل ما يحبه ونختب
 والنصح للكتاب أن نعتقد
 نعمل بالحكم أما المشتبه
 بكيفيك فيه مارواه (حيدر)
 أما الرسول فشاهد القاضي
 وجهه فرض على كل أحد
 طاعته حيا وميتا نحب
 محكمين شرعه لا نجد
 أما إمام المسلمين النصيح له
 نسمع ما يقوله ونقبل
 مقتضى الطاعة فيما قد امر
 في العمر واليسر وكله منشط
 وواجب على الوری المعاونة
 مجاهدين معه لا تقدم
 بالنفس والأموال والقلوب
 وإن نصلي يمدد وندفع
 والوعظ والتذكير والناصح
 وعن حقوق المسلمين أن غفل
 ندعو له ونظير المناقاة
 وكم عليه وله من حق
 وأسنة الفراء هي الكياسه

إمامنا وخامس عموما
 عما سواه وهو الولي
 توحيدده ووصفه بما تلا
 جميع ما يكرهه ونختب
 بأنه كلامه منه بدا
 فلا نخوض فيه بل يؤمن به
 وقال خذها تحفة يا أعور
 عياض قد وسع في النفاض
 أحب من نفس وأهل وولد
 وكل من صلى عليه أقرب
 من حرج في كل أمر يرد
 من غير غش ربنا قد أهله
 سمعا وطوعا وله تمثل
 من كل معروف وكل مقتدر
 ومكره على الطريق الاوسط
 له على الحق بكل كائنه
 الا لعذر في الكتاب يرصد
 وباللسان ثم بالكسوب
 الصدقات بالرضا لا تمنع
 بالرفق والطف بلا مكافئه
 فان في تذكيره اجرا حصل
 ولا نخاشنه ولا نماتا
 وسوف يأتي بعضها في الرق
 ومتهى التدبير والسياسة

وأهـب يوم شتداد المطش
وقد نغى عبر السكده
وكل راع في غد مسئول
ومن أعد سدة المختار
وكل من يستخلف الرحمن جل
فيوضع الذي قد ملكه
ويط كلاحه الذي استحق
وفي حديث الرحمة المسـل
بكل أهل الارض كونوارحـا
والراحمون برحم الرحمن
أما اذا المحرمات نهـك
لا تحده رأـة في لـب
وان يكن غنياً أو فقيراً
وفي القصاص والحدود حكمه
واما النقص من الامره
محـى حتى رب العما من ر
ليس له عن حل ما قد حملا
والشرع أمر بصالح الـبادا
وكاه مصلحة وعدل
والهدئت كلها ضلاله
ون ترى النحشـين في قـول
واذكر لما قد جد في الاشارة
أما عموم المسلمين نصـهم
يا أيها الناس اذكروا نعمته

مجمعون تحت ظل العرش
لما مقام ربه قد خافا
والامر جد وانضـا مهول
جوابه فهو من الابرار
في أرحه بطركيم العمل
ومحفظ الامر الذي قد دركه
وعاية لحق من له خلق
ما يـني ايشاره بالعمل
برحمكم من قد علا فرق السما
بدعه اصـيف والـص
فأبـضـب المملوك والمـالك
يقوم بالتالين والنحشـين
فأله أولى بهما تـديرا
هي الصلاح وهي عين الرحمة
اقامة الاسلام بالعمارة
برعى الحى وحوله قد حاما
مندوحة فليستن محوقلا
ويصلح المعاش والمعادا
وحكمة ورحمة وفضل
ونال الله لنا الاقاله
فهو لنـسي وركيك حالي
« اـك أعني وصـعي باحره »
عـا به صلاحهم وصـلهم
عليكم واعتموا دمتـه

أصبحتم بفضل اخوانا وصرتم على الهدى اعوانا
والف الله القلوب بعد أن تفرقت واختلفت من الاحن
وكنتم على شفا النار وقد تذكروا ما واصل الحدد
وانتم في عيكم شذر مدر غيب في امر مريح ودر
يس لكم امر ولا سلطان الا الهوى المذموم والشيطان
ترون معروف الامور منكرا والشكر المعروف هكذا يرى
فبين الله لكم آياته واشتهر الاسلام في جهاته
وان تذكركم امور الشرك وما القدي كان زمان الافك
وغرت الحمت وانواعوت ولا رضى طعان كالموت
وبدع شعا وجاهلية فواسق وعصا كمره
أبدل الله تعالى مصلا بالصلوات والظلام تجلا
فان شكرتم ربكم بالعمل بزدكم من فضله المفضل
فالشكر قيد الحاصل الموجود وصيد كل غائب مفقود
وكافر النعمة ضر نفسه ولا يضر الله شيئا معه
وكل من يروغ مثل الثعلب وشعاري في الهوى كالكلب
ويظهر الامر ويحجب سده ولا يحب أن يكون عبده
فالله بالمعصاة وهو بهم (ثم يرمو امرأته مرم)
أم يحسبون انه لا يسمع صرهم او رسله توقع
كلا ائمن لم يتوبوا لتسفن تلك النواصي والرقاب تقطن
الله الله احفظوا اليهودا بحفظكم ويوفي العقود
ولا تخونوا الله والرسولا ولا لاسات ولا اقولا
هذا أمير المؤمنين ظله في أرضه سعود دام عدله
قن تنيا تحته لم يخف من حر شمس وضلال متلف

يدعو إلى الله على بصيرة ومعه أصحابه في السيرة
 ذمهم والطاعة فرض غير في كل معروف وكل دين
 والاجتماع للصواب باب والافتراق كله عذاب
 وفي حديث صاحب الشفاعة أن يد الله مع الجماعة^(١)
 ولذنب لا يأكل إلا القاصية وعصمة الاسلام نعم اكافيه
 وكفها كنتم يكون الراعي^(٢) لا مطلقا وقس على الرضاع
 أئمانكم عمنكم كما حكى وم على دين المليك لمنكي^(٣)

(١) الرواية الصحيحة للحديث « يد الله على الجماعة » رواه الترمذي من حديث ابن عباس .

(٢) إشارة إلى حديث مما اشتهر على الأئمة وهو « كما تكونوا يولى عليكم - أو يؤمر بكم » رواه الله لمي من حديث أبي بكر مرهوعا وليهم في لفظ « يؤمر » فقط وفي سنده يحيى بن هاشم السمار المصنف كان كذا يصح الحديث وسرقه وروى الموضوعات والمكرات عن لثقات

و ٣٣ هو معنى الحديث المشتهر على الأئمة « اساس على دين ما يكمهم » قال الحافظ السخاوي لا أعرفه حديثا . ومعناه يخرج في الجملة فان الملوك هم الحكام المستورون وليس منع أهواءهم طوعا أو كرها والخلافة المقيسة بشرع أو قانون تسيطر على تنفيذ قوة الأمة لا يسمى ملكا إلا تحوز . والمصادر إلى نعم ان هذا ضد ما قلناه ان معنى هذا أن الأمة تمنع الملك صلاحا ومعادا ومعنى ذلك أن حاكم الأمة يكون على حسب حالتها امامة فهو التابع لها بحسب سنة الاجتماع وله وجه صحيح لا يعارض الاول فان الملك منها يكن مستبدا ومبتدعا في أمته لا بد له من مراعاة ما عليه انسواد الاعظم حتى لا يهيج عليه . على ان هذه الحسكة ليست خاصة بالملوك المستبدين . ولتحقيق أن الأمة الرشيدة المتحدة لا يستطيع حاكمها ان يخرج عن ارتدائها ورأيها بل يكون هو الذي يراها في حملتها وانتوع لافرادها مما يتولى تنفيذ من شرعها . وان الأمة الجاهلة المنزقة تكون مستضعفة تابعة لما يريد اولياء امرها منها تصلح اذا صلحوا وتفسد اذا فسدوا . فالملك من الحكمتين وجه يحسن على احدي الخائنين ويفسرهما كل واحد بما يوافق دمه وأهواء

وامد في باب قدرته كما يرين^(١) وهو الميزان
ون ترى ان الامير قد جفا فب الى الله ترى فيه اصفا
ولادب الباطل ان صححه يرى اليك منه ومنصلحته
وربكم يرضي انكم ثلاثا تنوعب الذكور ولائ
ان تعدوه وحده لا تشركو واعتصموا بحبه واستمكوا
وبصحو امركم ولا يعل^(٢) على ثلاث فب عند قد بقل
بكره ان يعود كافر^(٣) كما يكره ان يلدحه حم
ولا تحب غيره^(٤) من يبر اليه احابن واي
وان يدوق حلي^(٥) الاقن^(٦) حتى يرى حبهما اعلاه^(٧) (٧)

عصم وتبيل على ما سقا يريد طاوله ورواق
مخرج على الامام قد خاع رقة الاسلام وخذل قطع
ون يكن^(٨) ولو باعاب وري^(٩) و شدة و كتب
مالم^(١٠) ربه و ربه بالتوبة الخلاء ملقي السلم^(١١) (٣)
ون^(١٢) أني ونحن جمع رجل مراده شق العصا فيقتل

« ١ » « كما س قال » رواه ابو بصير عن حدث طويل عن ابن عمر
« رضى » وابن عدى في كتاب من حريق شمس عاكس لا يشارى وهو كذاب
وصاع قال عبد الله بن ادم أحمد بن ابيه كذاب حرق حقه . وردى عن
غيره ميرسلا وهو فوق ومعو لا عن غيره ولا است من انه يبدله شيء . ولكن
معناه يخرج في الجملة لانه في معنى خصوص لعمه في اجراء لاعدل كعونه تعالى
(سيحترقهم وصحهم) . و ورد في حبيب لاس ومع علمهم في تحب لفره ان مدموه
نه . وفي معناه « الخراء من حسن العمل » ولم يرو حذنا
(٧) كل المصراع الاول هكذا « وان ردى حلى الاثان من عده » وهو
عاطل من السخنة من الاغراب والور

(٣) وصعد التوبة بضمه غير معروف عنهم بما علم ولو قال بالتوبة التصريح
سكان اولى على كل حال وكسر ميم السلم كما لم ياتي اسكال به ما في التصحيح
على الجملة وهو حاد لصورة شعر

وأصل كل فتنة وكل شر
 فمن أول مكرها بآسرها
 وقال جميعه
 وحدث في اعتزل تلك الفرق
 وأمرها الحور قد قل ما
 أعطوهم حقوقهم ثم استلوا
 فانه سلبهم عنكم عدا
 لو أحدوا مواسمكم وصربوا
 ما لم ترو كفرا واحا عودا
 والحب والركون ولدعه
 ومسلم من قد حى عن مكر
 سكارا ما سبغ حوا من عذر
 كدسل لجيش ببول أعيرا
 ليس على تاركه جناح
 وصبر خاير لكل متقي
 قسم رسول الله قولا حسا
 حقوقكم من دينكم وعولوا
 وينصف الخا من القرنا ودا
 ظموركم وصطروا وحسبوا
 بالله رب العالمين من ذا
 لا هي تؤمن في آوه
 وكاره بقده فقد بري



ومحسن الخيام بالجماد
 وهو سبيل الله والحبية
 وقفة الاسلام وسلام
 وشرطه إعلاؤه للكلية
 بالقلب واللسان واليد
 ونظمه قد جاء في الكتاب
 وقال ربي لارسل حرص
 ثم سنجيو الذي حبسكم
 لا تقعدوا عنه فتجسروا
 يدلكم حتى عني نجاه
 قال امروا حقدوا وثقلا
 والاسهل (٦) واللاس النادي
 وفصل الطاعات في أوقات
 وضرورة العباد وأعم
 وضرورة الحق ورد طامه
 ومال من عرس ومن قدس
 والاسمة العراء بالاطبات
 على القتال واليه فأنهض
 اذا دعاكم للهدى داعيكم
 ومسلم اليه تحشروا
 تحيكم عده () وإيه
 لي سبيل ربكم تعالى

(١) حذف الجار بضرورة ، لأصل تحيكم من عدايه كما في الآية اشار إليها
 في النظم (من أداسكم على محاربة سجيكم من عداكم)

وَأَخُوفُ الْأُمُورِ أَنْ لَا تُتَغَوَّرُوا
وَعُدُوهُ وَرُوحُهُ لِمُسْلِمٍ
وَحَامِلُ السَّلَاحِ لِلْجِهَادِ
وَقَدْ يَفُوقُ صَانِعًا لَا يَنْظُرُ
وَرِائِظُ الْخَيْلِ فِي مِيزَانِهِ
وَأَكَلُهُ وَشَرِبُهُ وَبُولُهُ
وَرِاقَةُ مَخْطُومَةٍ مَبِينَةٍ
وَلَا تَحْسُ النَّارُ عَبْدًا غَيْرَهَا
وَأَذْكُرُ مَا لَا فَاةَ مَحَبِّ الْمَصْطَفَى
فَإِنَّهُ لَا صَوْتَ لِلْخَلْفِ
إِلَّا عَلَى الْأَعْمَى وَلَا مَنَ بَعْدَ جِ
وَلَا عَلَى طَائِفَةٍ لَمْ يَجِدُوا
لِإِسْ عَلَى الْجَمِيعِ مِنْ مَسِيلِ
أَيُّ عَرَفُوا الْحَقَّ بِغَيْرِ غَشٍّ
وَلَيْسَ هَذَا فِي الْقِتَالِ مُطْلَقًا
لَكِنَّهُ نَبَأٌ عَلَيْهِ أَحَدُ
حَقِّ يَكُونُ الدِّينَ اللَّهُ وَلَا
وَقَدْ كَرِهْنَا أَعْمَالًا وَاسْتَوْعَرُوا
فِي حِكْمِهِ وَوَقْتِهِ وَالْقَائِمِ

☛ ☛ ☛

(١) أي غيرها في سبيل الله

(٢) اي قول انبي (ص) ايا سني الحسنين سميتهما هاتين والمقبول في

انبار، - الحديث، رواه احمد و البخاري و مسلم و غيره

(١٣) اي ولا يلاء فتصير للضرورة وهو معنى الفتنة والمراد به إيهاء المؤمنين

لاجل حملهم على ترك دينهم

ومن أتى على ما عادل ودافع عن نفسه لصالح
وحكم مرتد وحكم خارج والهمة العمياء وخوارج
وتارك فرضا من الظواهر وجمعا عليه في الشرائع
وقاسط ومارق وماكث في كل ما تسمعه مباحث
وقد كفي والسعيد من كفي وإن في التعقيب أحقا قد حفي
وصل يارب على محمد وآله وصحبه ومحمد
واسم الله يارب وانتم الرضا ملك عليا وآله سوء انقضا
وعاف من البلا وكس ١١ يارب يا الله واجمع شملنا

تمت الأرجوزة

(يقول مصحح هذه المسئلة) ان هذه لارجوزة فريدة في بابها بكثرة
أودعت من الاشارات الى الآت والاحاديث الكثيرة التي تحتاج في شرح
الى سفر كبير بل حل ما فيها مقتبس من الكتاب والسنة وأكثر ما نشير الى
من الاحاديث صحيح أو حسن وما عدها فشرح له أو بين الحكم مشهور
ونظمها في سبابة السلسلة الا التابل وقد أشرنا الى أهمه وأبعده من تحريف المسائل
والله أعلم، فرحم الله نظمها، وصلى الله على بي رحمة وآله وصحبه وسلم

(تمت) تصحيح ارقام صفحات أعمرس الثاني فتجمل من ٢٩

و ١٣٠ و ١٣١



فهرس

لكتاب الهدية السنية ، والتحفة الوهابية النجدية

ص	
٣	المقدمة وسبب التأليف
٤	(الرسالة الاولى للامام عبد العزيز الاول من سعود)
٥	حقيقة العبادة والتوحيد بتوحيه
٦	الفرق بين حق الله وحق انبيائه واوليائه
٧	دعوة الهدية الى التوحيد
٩	الارادة الدينية والارادة الكونية
١١	المأثور في طلب الشعة من النبي (ص)
١٣	احاديث الدارقطني في زيارة قبره (ص)
١٥	مراتب دعاء البشر والتقرب بهم الى الله
١٦	حقيقة التوحيد
١٩	حقيقة التوسل لصحيح
٢١	حديث الاعشى في التوسل بالنبي (ص)
٢٤	الاحاديث الشاذة والمخالفة لقواعد الشرع
٢٦	معاداة القذوريين لمن يذكر بدعتهم
٣٢	حكم القذوريين في نزار الوهابيين
٣٤	اعتقاد الوهابية في الصحابة والقرآن
٣٦	مآثر ابن عبد الوهاب ومناقبه
٣٧	كلام الاشعري في عقائد السلف
٣٨	عقائد أهل السنة
٤١	(الرسالة لثمة للشيخ عبد الله بن محمد عبد الوهاب)

ص

- ٤٢ ادعان علماء مكة لدعوة الوهابية سنة ١٩١٨
٤٣ مقام به الوهابيون في مكة
٤٤ مذهب الوهابية في الاصول والفروع
٤٦ اعتقادات القديمة على الوهابية
٤٧ مذهب الوهابية في تربية وانشاء
٤٨ مذهب الوهابية في التوسل وتكريم أهل البيت
٥٠ مذهب الوهابية فيما يتعلق عليهم الكفر
٥٣ رأي الوهابية في ابن تيمية وابن القيم
الرسالة الرابعة

الفواكه العذبات في الرد على من لم يحكم السنة وكتاب
للشيخ احمد بن نصر المحدي

- ٥٩ دعاء الانبياء والصالحين
٥٧ السنة في الدعاء والشفاعة للميت
٥٨ لادله على صغ دعاء غير الله تعالى
٦٠ اعلان في تحقيق الشهادتين
٦١ تكبير العالي بعدة القصور
٦٣ اقرار المشركين بوحدة الربوبية
٦٤ الشفاعة الشرعية والشفاعة الشرعية
٦٧ انفرق بين الشفاعة عند الملوك وعند الرب تعالى
٦٨ حكم تارك الصلاة والركاة
٦٩ حجج مكفري تارك الصلاة
٧٠ ل تارك الصلاة

- ٧٢ اجماع لصحابة على قتال مانعي الزكاة
 ٧٣ مناظرة عمر لابن بكر في المرتدين
 ٧٦ أقوال العلماء في حديث « أمرت أن أقبل الخ
 ٧٨ الرد على من منع قتال ناركي الصلاة و الزكاة
 ٧٩ اقوال العلماء في ترك الصلاة
 ٨١ حكم تارك لادن والاقامة
 ٨٢ « ترك الصلاة ححد ونركها كلا
 ٨٤ « ترك شريعة من الشرائع
 ٨٦ « البناء على القبور
 ٩٠ معنى كون الدعاء مع العبادة

رسالة الخاصة

- للشيخ محمد بن عبد العلييف حميد شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب
 ٩٢ التوحيد الذي تدعو اليه الوهابية
 ٩٣ حقيقة التوحيد والشرك
 ٩٤ حديث ذات الانواط
 ٩٥ الايمان بصفات الله
 ٩٦ الكلام على القرآن ولقدروا شفاعة والحكم والامارات
 ٩٧ عقيدة الوهابيين في اسمعيات
 ١٠٠ حاتمة في سبب سوء صيت الوهابية نقله السيد محمد رشيد رضا



Upl. odd
4/07

APR 19 1978

00000

BP
195
W2
S85